

بوتين يمد يده للعالم الإسلامي.. روسيا حليف جدير بالثقة

● موسكو تتطلع لتبني تحالف المنافع المتبادلة وتحويل أعداء الماضي إلى أصدقاء

العراقيون يتظاهرون متحدين تحذيرات العبادي



منعت القوات العراقية الآلاف من المتظاهرين الجمعة من الوصول إلى المنطقة الخضراء في بغداد، التي تضم المقر الحكومي والبعثات الدبلوماسية، مستخدمة الغاز المسيل للدموع. ورفع المتظاهرون لافتات، ورددوا شعارات تنتقد بقاء حكومة حيدر العبادي، بينما حاول العشرات منهم تسلق الحواجز الإسمنتية للعبور باتجاه المنطقة الخضراء.

● احتجاجات بغداد تسقط الرهان على معركة الفلوجة لتهنئة الشارع ص3

سيسمح لبوتين باستغلال الفرصة والقفز إليها. وهذا بالضبط ما يفعله الآن.“ ويرى فايودور لوكيانوف، الأكاديمي والمحلل السياسي الروسي أن ”هذه الفترة التي تشهد أوثق تعاون بين روسيا والولايات المتحدة تؤكد حقيقة أنه، رغم تغير العالم بشكل جذري خلال الـ25 عاما الماضية ولم يعد يُعرف باعتباره قائما على توازن القوى الشيعة على حساب القوى السنة. وقالت أنا بورشتنفسكايا، الباحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في تصريح لـ”العرب“، ”على المدى البعيد تمتلك روسيا القليل الذي تستطيع أن تقدمه للمنطقة، لكن لو استمر الاعتقاد السائد بأن واشنطن تنسحب من المنطقة طويلا، فذلك

وبدأت دول الخليج التقرب بشكل جاد لموسكو بعد القلق من مستقبل التفاهم الإيراني الأميركي الذي لم يأخذ مخاوف المنطقة بعين الاعتبار. وبدا أن روسيا تراحم الولايات المتحدة في النفوذ على المنطقة، بينما تراحم واشنطن موسكو في توطيد العلاقات مع القوى الشيعة على حساب القوى السنة. وقالت أنا بورشتنفسكايا، الباحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في تصريح لـ”العرب“، ”على المدى البعيد تمتلك روسيا القليل الذي تستطيع أن تقدمه للمنطقة، لكن لو استمر الاعتقاد السائد بأن واشنطن تنسحب من المنطقة طويلا، فذلك

تحظى بها الولايات المتحدة لتتحول إلى مجرد زبون يمكن للدول العربية أن تفضل عليه عروض دول أخرى. ويرى المحللون أن روسيا مدركة أنها محاطة بالعالم الإسلامي ولا يمكنها أن تبقى في ”حالة باردة“ تجاه المكون المسلم كما كانت الأوضاع في الاتحاد السوفييتي والحرب الأفغانية التي ”شيطنت موسكو في عيون المسلمين وبالعكس“. ونجح الرئيس الروسي في إظهار نفسه كشخص يفعل ما يقول، ومن ثم حظي باحترام العالم، وتقدير زعماء الشرق الأوسط الذين أخذوا في التوافد على موسكو منذ صيف العام الماضي.

موسكو – تعمل القيادة الروسية على الاستفادة أقصى ما يمكن من تراجع الدور الأميركي في العالم الإسلامي، وتعرض موسكو نفسها بديلا جديا على قاعدة تحالف المنافع المتبادلة.

ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة إلى العالم الإسلامي عبر اجتماع مجموعة الرؤية الاستراتيجية ”روسيا – العالم الإسلامي“ في قازان الروسية فحواها أنه يمكنكم الاعتماد علينا كحليف ثابت وليس كحلفاء آخرين أداروا لكم الظهر.“

وقال بوتين إن العالم الإسلامي يمكن أن يكون على قناعة بأنه سيجد في ”روسيا خير حليف وستكون عند حسن ظنكم“ ومستعدة للمساعدة في معالجة المشاكل المهمة.

وتأتي دعوة بوتين للتحالف مع العالم الإسلامي كمحاولة لتشجيع الدول العربية والإسلامية للإقبال على تنشيط علاقاتها مع موسكو ولا سيما بعد استياء العرب من الحليف الأميركي والفراغ الذي سببه الرئيس باراك أوباما في الشرق الأوسط.

واتجه الكرملين في الأشهر الأخيرة إلى قلب العالم الإسلامي لإثبات أن موسكو حليف جدير بالثقة، وذلك بفتح قنوات الحوار مع السعودية ودول الخليج ومصر والمغرب. ولم تستشر القيادة الروسية أن تكون مواقف تلك الدول متماهية مع مواقفها في الملفات المثيرة للجدل.

وعلى العكس عملت على الاقترب من رؤية دول المنطقة تجاه ما يجري في سوريا واليمن وليبيا، ودعمت حق المغرب في التمسك بوحدة أراضيه.

وقال محللون إن ما يميز روسيا عن الولايات المتحدة أنها لا تعتمد على الظهور بمظهر من يعطي الدروس

وتحركات الدبلوماسية الروسية لإقناع دول الخليج مثلا بأن تدخلها في سوريا ليس ضد المعارضة ولا ضد نخي الأسد وإنما لمنع سقوط سوريا في مربع الإرهاب، وهو أمر تشترك فيه مع العواصم الخليجية.

وكشف الدوم الروسي مما يجري في اليمن ومن موقع المغرب في قضية الصحراء، عن موسكو التي تريد الدفاع عن أمنها القومي ومصالحها في روسيا وأوكرانيا تعطي الحق للسعودية والمغرب في حماية أمنهما القومي.

وشجعت هذه الرؤية على تسريع التعاون السنوات الأخيرة من استغلال حرية التعبير بشكل قد يسحب تدريجيا الأولوية التي كانت

تحقيق فرانس3 عن المغرب يعيد خلاف الرباط مع الإعلام الفرنسي إلى الواجهة

● المغاربة واعون بأن بعض وسائل الإعلام محكومة بمصالح دوائر فرنسية متحيزة للجزائر

أجندات سياسية واقتصادية، وهذا التوظيف يصدر عن جهات مختلفة ومتعددة، تقودها نظرة ”كولونيالية“، وهي نظرة ترفض الاعتراف بالتحولات التي يعرفها المغرب. واعتبر أن تحول المغرب من كونه ضيعة خلفية للرأسمال الفرنسي الذي يبحث جزء مهم منه عن استثمار ربع سلطة شمولية، بالإضافة إلى التحولات التي تعرفها بنية السلطة في المغرب منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، عاملا ضيقا من هামش هذا النوع من الرأسمال الذي تعود توظيف الابتزاز والضغط موظفا كل الوسائل ومنها الإعلام.



جمال أغماني
مغرب اليوم ليس مغرب
الأمس، وهذه التحقيقات
لن تؤثر في شيء

يضم أيضا تصريحات لكاترين غراسيه (الصحافية الفرنسية) المتهمة في قضية ابتزاز الملك محمد السادس“. وأشار جمال أغماني وزير التشغيل المغربي السابق، وعضو حزب البديل الديمقراطي، في تصريح لـ”العرب“، إلى مغرب اليوم ليس مغرب الأمس، وأن مثل هذه التحقيقات لن تؤثر في شيء لأن المغاربة يلمسون التغيير ولهم إرادة متجددة لتطوير بلادهم والشجاعة لمناقشة مشاكلهم وطموحاتهم.

ورأى عادل بنحمزة، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال أن تحقيق قناة فرانس3 جاء مفتقدا للكثير من شروط التحقيق والتوازن المطلوبين ولم يقدم معلومات جديدة غير تلك المتداولة في عدد من الكتب والمجلات والمواقع الاجتماعية. وأضاف بنحمزة في تصريح لـ”العرب“، أن هناك دائما إمكانية توظيف الإعلام لخدمة

وأصدر ثلاثة مغاربة مشاركون فيه بلاغا أكدوا أنهم تعرضوا للخداع، حيث أشار كل من الخبير الاقتصادي نجيب أقصي، والحقوقي والمحلل الاقتصادي فؤاد عبدالمومني بالإضافة إلى رجل الأعمال كريم التازي، إلى أن المخرج أخبرهم بأن البرنامج سيخصص للحديث عن الاقتصاد في الدول المغاربية، وبالنسبة إلى المغرب تم الخداع من خلال ”تسليط الضوء على دور الشركات التابعة للعائلة الملكية في الاقتصاد المغربي“ حسب ذات البلاغ.

وأشار البلاغ إلى أن تصوير البرنامج توقف بعد أن تم طرد فريق التصوير من المغرب سنة 2015، ”ومنذ ذلك الوقت لم تكن على علم بأي جديد بخصوصه، إلى أن نشرت القناة الفرنسية خلال الأيام القليلة السابقة إعلانها بخصوص عرض وثائقي بنسخة مغاربة عن الأولى تتحدث عن الأعمال الاقتصادية للملك محمد السادس، والذي

فرنسية متحيزة للجزائر، لافتين إلى أن المسؤولين في الرباط لم يتفاجأوا بالحملة الجديدة، وأنهم سيلجأون إلى القضاء الفرنسي للدفاع عن مصالح بلادهم.

وكان العاهل المغربي تعرض العام الماضي لعملية ابتزاز اتهم فيها صحفيان فرنسيان تم إلقاء القبض عليهما متلبسين، بعدما قاما بالتفاوض مع محامي الملك في يوليو 2015، وطلبا ثلاثة ملايين دولار مقابل عدم نشر معطيات ضد المغرب.

وتم تسجيل اللقاء بمعرفة النيابة العامة الفرنسية والشرطة وتم تداول نص الوثيقة التي وقع عليها الصحفيان بنفسيهما.

وأكد المراقبون أن ما بثته القناة الفرنسية لا يعدو أن يكون مجرد معطيات عادية وتصريحات أخرجت عن سياقها، والهدف هو التشويش على المغرب وما يعرفه من ديناميكية على مستويات اجتماعية واقتصادية وتنموية.

الرباط – أذاعت القناة الثالثة الفرنسية الخميس ما اعتبرته تحقيقا عن الحياة الشخصية للعاهل المغربي الملك محمد السادس وثروته، تخلص عن المهنية والموضوعية وانقلب إلى دعاية مغرضة ضد المغرب.

وجاء تحقيق الفرنسية الثالثة، الذي أعده الصحافي جان لويس بيريز، امتدادا لما دأبت عليه بعض وسائل الإعلام الفرنسية في السنوات الأخيرة من استغلال حرية التعبير للاصطاف وراء أجندات سياسية متحاملة ضد مؤسسات الدولة المغربية وعلى رأسها المؤسسة الملكية.

ولا يتوفر التحقيق على شهادات متينة ولا وثائق دامغة ولا بحث ميداني دقيق، الأمر الذي أفقده مواصفات التحقيق.

وقال مراقبون إن المغاربة واعون بأن بعض وسائل الإعلام الفرنسية تنفذ حملاتها على المغرب محكومة بمصالح ونفوذ دوائر



«المنطقة العربية تمر اليوم بفترة انتقالية تاريخية شديدة الخطورة ستحدد معالمها ومستقبلها وعلاقتنا مع جوارنا ومع العالم لعقود قادمة».

فؤاد السنيورة
رئيس كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«موسكو تريد أن يكون للمعارضة السورية وفد موحد وأن تكون المفاوضات مباشرة، إلا أن الظروف ليست مهيأة لذلك، وهو ما يؤكدّه جميع المراقبين».

ميخائيل بوجدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي



الانتخابات البلدية بطرابلس تفتح معركة الزعامة السنية في لبنان

● طموحات ريفي تضعه في مواجهة مع تحالف الحريري- ميقاتي ● وزير العدل المستقيل يحاول التمرد على «الحريرية» دون جدوى



الاستفادة من أخطاء الآخرين

خاص جروحاً عميقة من مرحلة الوجود السوري في لبنان، وهي جروح لم تندمل بعد، ويؤججها في كل حين الطابع الذي اتخذته الحرب الأهلية في سوريا والتي ينظر إليها قسم كبير من أهل طرابلس على أنها حرب النظام العلوي على السنة. وهذا العنوان جعل من تأييد رفعت عيد، الشخصية العلوية المؤيدة للنظام السوري، للائحة التوافق عاملاً يصب معنوياً، وربما مادياً، في صالح دعم خطاب ريفي الذي يعزف على وتر الحساسية الطرابلسية من النظام السوري.

وللصراع على الزعامة السنية في لبنان، سلبياته الكثيرة، وفي مقدمتها تعميق الانقسام السني وتغذية التطرف، وبالتالي إضعاف المكون وهو ما يسعى إليه الخصوم.

فإنه لم يفصل نفسه عنها، بل لا يزال يدعي النطق باسمها، لا بل يعتبر نفسه صاحبها معتمداً في ذلك على تراث من الإنجازات الأمنية والدور البارز في ملف المحكمة الدولية. وهكذا يركب ريفي لنفسه صورة وكأنه قائد حركة تصحيح الحريرية من ناحية، وبطل الجمهور السني المهشم من ناحية أخرى.

ويحرص ريفي على الخروج من صورة السياسي التي باتت مرفوضة في الوسط الطرابلسي، ويقدم نفسه بوصفه “ابن بلد” كما يقول التعبير اللبناني.

ويبتكر ريفي من ناحية أخرى خلطة عاطفية وسياسية متماسكة حاملة لملامح مؤثرة في الوسط السني عموماً والطرابلسي خصوصاً. فالشارع الطرابلسي يحمل بشكل

رأسها السعودية باتت داعمة لمنطق تعددية الزعامة السنية حافظاً على وحدة قرارها، أن هذه التعددية يمكن أن تجبر في النهاية لصالحه، وفي هذا الإطار يصب تحالفه مع ميقاتي. وفي المقابل يحمل وزير العدل أشرف ريفي طموحات وقراءات مختلفة ومتناقضة مع الحريري وميقاتي ومبنية على تحولات جذية في بنية المزاج الطرابلسي . وقد لا تكون هذه التحولات راديكالية وحاسمة، ولكن لا يمكن التقليل من شأنها ومن قدرتها في دفع ريفي نحو موضع أفضل على خارطة الزعامات السنية في لبنان.

ويخاطب ريفي الناس من منطق التماهي التام مع عقليتهم. ومشاكلهم، وطموحاتهم، ومع أن خطابه الانتخابي البلدي يدرج الحزبية في عداد القوى التي يجب تغييرها

تسدل الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان ستارها، الأحد، من طرابلس التي ينتظر المتابعون معركة حامية الوطيس بين لائحة ميقاتي- الحريري ولائحة يدعمها الوزير أشرف ريفي، الذي أبدى من خلال الحملة الانتخابية التي باشـرها مبكراً حرصاً على الفوز بها باعتبارها ستمهد له الطريق للتحوّل إلى رقم صعب في المعادلة السنية السياسية.

شادي علاء الدين

لـ بيروت - تضرب مدينة طرابلس شمال لبنان، الأحد، موعداً مع حدث مهم وهو الانتخابات البلدية والاختيارية، والتي تتخذ هذه المرة بعداً جديداً لجهة التحالفات المثيرة خاصة تلك التي تجمع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي.

وتتنافس في طرابلس أربع لوائح هي لائحة “طرابلس” التي تضم تحالف الحريري ميقاتي، ولائحة “قرار طرابلس” التي يدعمها وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، ولائحة “طرابلس عاصمة” التي يدعمها النائب السابق مصباح الأحـدب، ولائحة “طرابلس 2022” التي شكلها المجتمع المدني.

وتنحصر المعركة وفق المحللين بين لائحتي “طرابلس” و”قرار طرابلس”. وكان لافتاً تعدد الأشكال التي اتخذتها هذه المعركة وتنوع دلالاتها.

بعض الآراء اعتبرتها صراعاً بين الطبقات الميسورة والفقراء، وصراع القوى المتماهية مع حزب الله وبقايا النظام السوري ضد رافضي العودة إلى منطق زمن الوصاية.

واتخذت المعركة كذلك كما عبرت عنها تصريحات أشرف ريفي طابع المواجهة بين السكان وبين القوى السياسية التقليدية، حيث صرح في جولة له على المناطق الشعبية في المنطقة أن الهدف من خوض المعركة الانتخابية البلدية هو تغيير كل التركيبة السياسية الحالية.

وحرص الوزير أشرف ريفي في حملته الانتخابية التي أطلقها مبكراً، على التمايز عن النخبة السياسية القائمة، معتبراً نفسه ممثلاً للتغيير، والناطق باسمه. وهذا الخطاب يلاقي صدى كبيراً في صفوف سكان

◀ **للصراع على الزعامة السنية في لبنان، سلبياته الكثيرة، وفي مقدمتها تعميق الانقسام السني وتغذية التطرف**

باختصار

◀ التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون تمويل الإرهاب دانيال غليزير والقائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جوزن، وجرى البحث في القرارات الأميركية الأخيرة بخصوص حزب الله وتداعياتها على لبنان.

◀ شكك رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم بقوة في ما تعلقه تركيا من جهود لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، مشدداً على أن “داعش لا يزال يتلقى الدعم من تركيا وباوامر من قياداتها”.

◀ ذكرت مصادر لجنة التحقيق في حادث سقوط الطائرة المصرية في البحر المتوسط أن سفينة فرنسية مزودة بأجهزة متخصصة في التقاط إشارات صناديق الطائرات السوداء وصلت إلى المنطقة التي يعتقد أن الطائرة سقطت بها الأسبوع الماضي.

◀ شهدت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ثاني استقالة خلال أسبوع، مع تخلي وزير البيئة عن منصبه احتجاجاً على تعيين إفيغور ليبرمان وزيراً للدفاع في الحكومة التي تعتبر الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلات سورية قصفت أماكن في منطقة فرن الشهداء ببلدة حريتان الواقعة في الريف الشمالي لمحافظة حلب شمالي سوريا، ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

معركة الرقة تفجر أزمة جديدة بين تركيا والولايات المتحدة

● **أنقرة تتهم واشنطن بـ«النفاق» وتدعو مسؤوليها إلى حمل شارة داعش**



عناصر من القوات الخاصة الأميركية يحملون شارة الوحدات الكردية

المعارضة مأمون الخطيب الموجود في أعزاز أن “التنظيم اجتاح المنطقة بأعداد كبيرة من المقاتلين بعد منتصف الليل”.

واكد أن “مارع باتت محاصرة بشكل تام بعدما تمكن داعش من السيطرة على قرينتين تقعان على الطريق الواصل بين مارع وأعزاز”.

وأضاف “قطعت الطرق كافة باتجاه مارع.. والوضع كارثي وصعب جداً مع وجود 15 ألف مدني محاصرين داخل المدينة بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، عدا عن العسكرين”.

وتقع مارع في ريف حلب الشمالي، ولها رمزية خاصة بالنسبة إلى الفصائل المقاتلة إذ خولتها في العام 2012 للسيطرة على الأحياء الشرقية في مدينة حلب.

ويعكس التقدم الذي أحرزه داعش قدرته على شن عمليات نوعية في أي مكان وتوقيت.

مستعدة لتصدر صفوف مقارعة داعش في الداخل السوري، في محاولة لسحب البساط من الأكراد.

وقد حرصت على إصدار تقارير يومية عن استهدافها لتجمعات التنظيم المتطرف على حدودها، ولكن سرعان ما أوقفت هذه التقارير الصادرة عن مؤسستها العسكرية مع انطلاقا عملية الرقة.

وما يزيد الشكوك في حقيقة استهداف تركيا لتنظيم داعش هو التقدم الفجئي الذي أحرزه التنظيم على حدودها من جهة محافظة حلب. وقطع التنظيم المتشدد، الجمعة، الطريق بين مدينتي “مارع” و”أعزاز”، بريف حلب الشمالي، عقب سيطرته على بلديتين، و5 قرى، في المنطقة في هجوم مباغت بدأه ليل الخميس الجمعة.

وأوضح الناشط المعارض ومدير وكالة “شهبأ برس” المحلية للأنباء القريبة من

أفريقيا”. ونشرت مؤخراً صور لنحو عشرين جندياً أميركياً منتشرين إلى جانب مقاتلين عرب وأكراد يشاركون في الهجوم على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في ريف الرقة. وذكر أحد قيادات “سوريا الديمقراطية” أن جنوداً أميركيين يشاركون على الأرض في العملية التمهيدية لتحرير الرقة. وقال هوك كوباني “عناصر أميركية تستخدم صواريخ تاو لقصف السيارات التي يفخخها داعش لاستهداف قواتنا”. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد أعلنت قبل أسبوع عن انطلاق عملية عسكرية ضد تنظيم داعش في شمال الرقة التي سيطر عليها التنظيم في العام 2014 وأعلنها عاصمة لخلافته المزعومة.

ونجحت القوات في إحراز تقدم بفضل الغطاء الجوي الذي يوفره التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، والقوات الخاصة الأميركية الذي لا تزال واشنطن تنظم على أن دورها استشاري.

وانتقد جاوش أوغلو العمل على أساس “أن هناك منظمة إرهابية يمكن أن تستخدمها وأخرى لا تستخدمها”، مضيفاً “لن ننتصر في حربنا على الإرهاب بمثل هذه الرؤية”.

كما شدد الوزير على أن الولايات المتحدة أكدت في أحاديث خاصة مع الرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري أن وحدات حماية الشعب “لا يمكن الاعتماد عليها” وتعهدت بـ”الوقوف إلى جانب تركيا في المعركة ضد الإرهاب”. ويرى متابعون أن الهجمة الشرسة لأنقرة على واشنطن مردها الخشية من طموحات وحدات حماية الشعب الكردي الانفصالية في شمال سوريا، والذي قد يعزز رغبة أكرادها بدورهم في السير قدماً في هذا النهج شرق البلاد.

وجدير بالإشارة أن أنقرة حاولت في الفترة الماضية تقديم نفسها على أنها

لـ دمشق - شنت أنقرة هجوما عنيفا على واشنطن، لدعمها قوات سوريا الديمقراطية في العملية العسكرية الجارية على تخوم مدينة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

واتهمت الولايات المتحدة بـ”النفاق” إثر نشر صور لجنود أميركيين من القوات الخاصة يساندون قوات سوريا الديمقراطية التي يغلب عليها المكون الكردي في هجومها على تنظيم داعش.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو “من غير المقبول” أن يضع جنود أميركيون شارات وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة مجموعة “إرهابية”، مضيفاً “هذا كبل بمكيالين، هذا نفاق”.

ووحدات حماية الشعب هي الجناح العسكري للاتحاد الديمقراطي الكردي، وتتولى عملياً قيادة تحالف سوريا الديمقراطية الذي يضم أيضاً فصائل عربية وتركمانية وأرمنية.

ورغم النفي الأميركي المتكرر، تلقى الوحدات دعماً وإسناداً مهمين من قبل الولايات المتحدة الأميركية الأمر الذي يثير غضب تركيا المنضوية في الحلف الأطلسي.

وتعامل تركيا وحدات حماية الشعب أسوة بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضد القوات التركية منذ 1984 مطالبا بحكم ذاتي للأكراد، في حين تعتبر واشنطن هذه الوحدات الأفضل استعداداً لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وقال جاوش أوغلو ساخراً في مؤتمر صحفي على هامش لقاء حول الدول النامية في أنطاليا جنوب تركيا “نوصيهم بأن يضعوا شارات داعش وجبهة النصرة في مناطق أخرى من سوريا وبوكو حرام في



«المشاورات اليمنية تسير في الاتجاه الصحيح.. الأشقاء اليمنيون المشاركون في اجتماعات الكويت دخلوا مرحلة من التشاور تتعلق بالتفاصيل».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«قاسم سليمانى والحرس الثوري وفيلق القدس مدرجون على قائمة الإرهاب.. الرياض تنظر إلى وجود سليمانى في بغداد على أنه سلبى جدا».

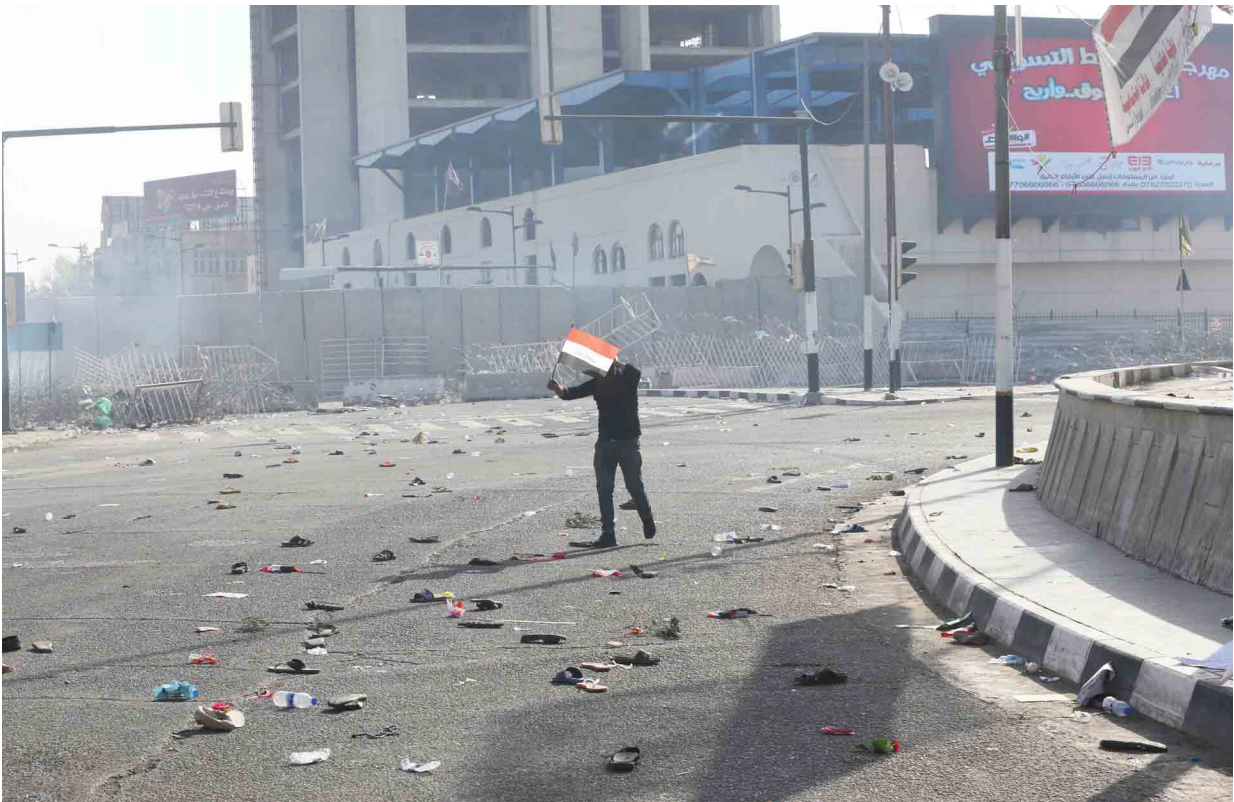
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

احتجاجات بغداد تسقط الرهان الحكومي على معركة الفلوجة

● إلقاء التبعة على مندسين لتبرير قمع المتظاهرين



مسار بدأ... فمن يوقفه

ومحاسبة الفاسدين وتحسين الأوضاع الاجتماعية والأمنية، باقتحام المنطقة الخضراء المحصنة داخل العاصمة بغداد والتي تضمّ أهم مقرات مؤسسات الدولة والسفارات الأجنبية.

وجاءت معركة الفلوجة بمثابة متنفس كبير وفرصة لحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي ومن ورائها الأحزاب الشيعية والمليشيات المنتفذة لتجنيّد الشارع العراقي وراء صراع آخر على طريقة الشعاع العربي المعروف خلال عقود خلت "لا صوت يعلو على صوت المعركة".

وبحسب معارضين عراقيين لحكم الأحزاب الشيعية في العراق، فإنّ الاستثمار السياسي في معركة الفلوجة استثمار ظرفي قصير المدى وضيق الأفق.

ويرى هؤلاء أنّ نجاح معركة الفلوجة، ومن بعدها معركة إنهاء سيطرة داعش على مختلف المناطق العراقية سيكون له مفعول عكسي، وأنّ مرحلة ما بعد داعش في العراق ستكون أصعب على الأحزاب الشيعية الحاكمة.

أغلب التحليلات إلى أنّ موعد إطلاقها في هذا التوقيت بالذات لا يخلو أصلا من غايات سياسية.

وجاءت معركة استعادة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش، التي أعلن رسميا عن إطلاقها بداية الأسبوع الحالي، في أوج أزمة سياسية غير مسبوقة وصراع بين الكتل والأحزاب الحاكمة وضعت المليشيات المسلحة المرتبطة ببعض الأحزاب الشيعية على شفا صدام مسلح في العاصمة بغداد.

ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية وتفاقم الأزمة الأمنية التي تجسّدت في سقوط المئات من الضحايا في هجمات منسوبة لتنظيم داعش على عدد من الأحياء في العاصمة العراقية، بدا الشارع العراقي مستنفرا لموجة جديدة من الاحتجاجات الغاضبة المنفلتة من رقابة بعض الجهات الدينية والحزبية وخصوصا تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي سبق له أن نجح في احتواء الاحتجاجات وقيادتها وتوجيهها.

وقبل أيام قليلة من إطلاق معركة الفلوجة قام متظاهرون غاضبون مطالبون بالإصلاح

أصدر أوامره إلى وزارة الداخلية للقيام بمهامها في حماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة وسط بغداد، وذلك لإنشغال القوات العسكرية وقيادة عمليات بغداد بعمليات عسكرية كبيرة لتحرير الفلوجة وقواطعها». وأضاف البيان أنه "تبيّن ومن خلال التقارير الاستخبارية أن جماعات معيّنة تنوي القيام بتصعيد خطير والبلاد في حالة حرب".

وأشار إلى أن "أي إرباك غير مقبول، خصوصا أن المندسين وسط المتظاهرين، قاموا بالإعتداء على قواتنا الأمنية واقتحام مبان حكومية بالقوة الجمعة الماضية، مما يوجب منعهم وفرض القانون".

واللقاء التبعة على مندسين أصبحت ملازمة للخطاب السياسي العراقي المتعلق بالمظاهرات التي يؤكّد منظوموها أنّ تلك الحجة تساق لتبرير قمع المتظاهرين.

وكان العبادي ذاته قد دعا العراقيين إلى تأجيل المظاهرات الشعبية المطالبة بالإصلاح إلى حين استكمال معركة الفلوجة، وذلك في أوضح استثمار سياسي للمعركة التي مالت

تظاهر العراقيين بالتزامن مع معركة الفلوجة، أكد أنّ معركة العراقيين ضدّ الفساد ولأجل الإصلاح وتحسين الأوضاع، تساوي في أهميتها المعركة ضدّ الإرهاب، وأنّه لا شيء يمكن أن يثني العراقيين عن هذه المعركة التي انطلقت بالفعل ولن تتوقف قبل تحقيق أهدافها.

بغداد - أكدت عودة المظاهرات، الجمعة، إلى عدد من مدن العراق أهمّها العاصمة بغداد ومدينة البصرة، فشل السلطات العراقية في تحويل الانتظار عن حركة الاحتجاج المتنامية في البلاد باتجاه معركة استعادة الفلوجة، وهو ما سعت إليه حكومة حيدر العبادي بشكل واضح من خلال دعوة كان وجهها رئيس الوزراء للمحتجين لتأجيل مظاهراتهم إلى ما بعد المعركة.

وتظاهرت حشود من العراقيين، الجمعة، في وسط بغداد للمطالبة بإصلاحات وبتحسين أوضاع البلاد، وحاول بعض المتظاهرين اجتياز حواجز أمنية للوصول إلى المنطقة الخضراء التي تضم أهم المقرات الحكومية والبعثات الدبلوماسية الأجنبية، ما دفع قوات الأمن إلى إطلاق قنابل مسيلة للدموع لتفريقهم.

وفي البصرة بجنوب البلاد تظاهر المئات قرب ديوان المحافظة وسط المدينة للمطالبة بتنفيذ إصلاحات على وجه السرعة.

وتحدّث مظاهرات بغداد بإجراءات أمنية مشدّدة قطعت قوات الأمن بموجيها ثلاثة جسور رئيسية تؤدي إلى المنطقة الخضراء بهدف منع اقتحامها من قبل المتظاهرين.

وبعد الظهر، احتشد المتظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد مردّدين هتافات "بالروح بالدم نفديك يا عراق" و"نعم نعم يا عراق".

وحاول عدد من المتظاهرين عبور حواجز أسمنتية عند مدخل جسر الجمهورية بهدف التوجه إلى المنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة ومجلس النواب.

وعندها أطلقت قوات الأمن عبارات نارية في الهواء أعقبها إطلاق غاز مسيل للدموع لوقف تقدم المحتجين.

وارتدى بعض المتظاهرين أقنعة واقية من الغاز لمواجهة الإجراءات الأمنية.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي استبق تظاهرات، الجمعة، منها جماعات لم يحددها -بنيّة القيام بتصعيد وصفه ب"الخطير" في العاصمة بغداد.

وقال بيان صادر عن مكتب العبادي، إن "رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة،

محادثات السلام اليمنية تكتفي بتبادل الأسرى في غياب أي اختراق سياسي

سراحهم إلى وسطاء الأمم المتحدة خلال يومين على أن تشكل بعدها لجان محلية لتسهيل عمليات التبادل».

وفي مؤتمر صحفي كان عقده في وقت سابق أعلن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد أنه التقى مسؤولين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحضور ممثلين عن المتفاوضين اليمنيين لشرح الدور المحتمل للجنة في عملية مبادلة السجناء معتبرا أنّ تلك المبادلة «مؤشّر على تقدم المحادثات طال انتظاره».

الحكومة اليمنية ووقد صنعاء. وفي هذا السياق وردت أنباء عن اتفاق المتفاوضين في الكويت على إنجاز أكبر عملية تبادل للأسرى والسجناء مع بداية شهر رمضان القادم في استغلال للمناسبة الدينية. وقالت مصادر من وفد الحوثيين «ستتم مبادلة ألف سجين»، بينما قال مصدر في الحكومة إن «الاتفاق ينص على إطلاق سراح كل المعتقلين وعددهم أكثر من 4 آلاف». وقالت مصادر الحوثيين «الطرفان سيقدمان قوائم بالسجناء المطلوب إطلاق

إرادة فعلية أممية ومن دول عربية ذات تأثير في القضية اليمنية على تحقيق السلام في اليمن وإنقاذ البلد من كارثة الحرب، مؤكدة أنّ هذه الإرادة هي ما منعه إلى حدّ انقطاع الحوار والعودة إلى القتال بذات الحدة التي كانت سابقا.

وفي غياب أي اختراق سياسي يميل المبعوث الأممي، وفق ذات المصادر، إلى الاكتفاء بإجراءات بناء الثقة وحسن النوايا، مثل تبادل إطلاق الأسرى، مع مواصلة الجهود لتقريب وجهات النظر بين وفد

الكويت - قالت مصادر مطلّعة على سير المحادثات الجارية في العاصمة الكويتية بين فرقاء الأزمة اليمنية إنّ ما يبدية المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن مصير المباحثات مبني بالأساس على وعود إقليمية بجلب هؤلاء الفرقاء إلى مساحة من التفاهم المشترك، نافية تحقيق أي اختراق فعلي باتجاه الاتفاق على تفاهات حول المسائل الجوهرية وفي مقدّمتها قضية السلطة الانتقالية وتنفيذ القرار الأممي 2216. لكنّ ذات المصادر أكدت في المقابل وجود

«خيانة حدس» تثير غضب شركائها في مقاطعة الانتخابات الكويتية

الكويت - عبّرت أطراف في المعارضة الكويتية عن غضبها الشديد من إعلان الحركة الدستورية الإسلامية المعروفة اختصارا بـ«حدس» والتي تمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة، في تراجع وصف بالصادم عن قرار المقاطعة الذي كانت الحركة اتخذته بالشراكة مع تيارات سياسية أخرى بعضها ليبرالي والبعض الآخر إسلامي.

وذهبت تلك الأطراف حدّ نعت «حدس» بالانتهازية ووصف قرارها بالخيانة.

وجاء ذلك بعد أن أنهت الحركة مقاطعتها لانتخابات مجلس الأمة التي كانت أعلنتها في 2012 احتجاجا على تعديل القانون الانتخابي بمرسوم أميري قضى بإلغاء إسناد أربعة أصوات لكل ناخب والاكتفاء بصوت واحد، ومن ثم جاء الاسم المتداول إعلاميا لذلك القانون: «قانون الصوت الواحد».

وكانت المعارضة الكويتية تستفيد في السابق من نظام تعدّد الأصوات لتحكم سيطرتها على برلمانات الكويت.

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية الجمعة في بيان إصابة اثنين من عناصر الشرطة بجروح في صدامات مع جموعات من الشبان تجهموا في مسقط رأس زعيم المعارضة الشيعية المسجون علي سلمان بتهمة التحريض الطائفية، مطالبين بإطلاق سراحه.

تمكنت القوات الأمنية بمدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، من إحباط عملية انتحارية بسيارة مفخخة وذلك في عملية استباقية تمثلت بمداهمة منزل كان يجري فيه التحضير للعملية وإلقاء القبض على أفراد الخلية الإرهابية أحياء.

قدّرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الجمعة، بأكثر من 4200 عدد العراقيين الذين فروا من الموصل إلى سوريا في شهر مايو الجاري متوقعة أن يصل عدد هؤلاء قريبا إلى 50 ألفا، مع تزايد المؤشرات على معركة وشيكة لاستعادة المدينة من تنظيم داعش.

وقّعت البحرين وروسيا، الجمعة، اتفاقية بشأن تبادل تسليم المجرمين، اعتبرها الجانبان جزءا من تعاونهما في مجال محاربة الجريمة بأشكالها.

رصد شطاء بحرينيون مشاركة رجل الدين البحريني المطلوب لسلطات بلاده، ميثم الحمري والهارب إلى العراق في معركة الفلوجة إلى جانب إحدى المليشيات الشيعية.



«هناك اتصالات مكثفة تجري مع مختلف الأطراف السياسية من أجل أن يبدأ الحوار مع المعارضة الموريتانية في موعده المحدد».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«حان الوقت لمناقشة مشاركة النساء في الخدمة العسكرية نظرا للتحديات الجديدة المطروحة أمام تونس والمتمثلة في الاعتداءات الإرهابية والصعوبات الاقتصادية».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي



أخبار

كاميرون: ليبيا باتت خطرا على الجميع

● لندن سترسل سفينة لمكافحة تهريب الأسلحة قبالة ليبيا ● أوروبا تعتبر أن حل أزمة الهجرة يبدأ من الأراضي الليبية



معاناة يومية للمهاجرين السريين

ولكن العملية تعرضت لانتقادات من البعض لكونها ضيقة في مداها. ورغم أنها أنقذت نحو 14 ألف مهاجر في عرض البحر، فإنه ليس لها أي سلطة لدخول المياه الإقليمية الليبية حيث يعمل الكثير من المهربين أو استخدام القوة ضدهم.

وفي غياب قرار من مجلس الأمن يجيز التدخل في المياه الإقليمية فإن أي تدخل أوروبي في المياه الليبية يحتاج إلى موافقة السلطات في هذا البلد.

وعارضت منظمات إنسانية استخدام القوة العسكرية ضد قوارب المهربين، وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا.

الأوروبي على توسيع عملية مكافحة تهريب المهاجرين التي ينفذها الاتحاد في البحر المتوسط، مع تولي مهام إضافية تتمثل أساسا في تدريب خفر السواحل الليبي والمساعدة في تطبيق حظر السلاح المفروض على ليبيا.

وتعد ليبيا نقطة انطلاق للمهاجرين السريين الذين يحاولون الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي وتستغل شبكات التهريب الاضطراب السياسي الذي يحتاج البلاد بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي سنة 2011.

وشكلت بروكسل عملية بحرية العام الماضي تحمل اسم "صوفيا" لمراقبة المياه الدولية قبالة الساحل الليبي واعترض سفن المهاجرين واعتقال المهربين المشتبه بهم.

التراخيص المطلوبة، وإصدار قرار من مجلس الأمن، سارسل سفينة حربية إلى البحر الأبيض المتوسط لمكافحة تهريب الأسلحة في المنطقة"، مشددا على أن مثل هذه الإجراءات "ستساعد في استقرار ليبيا، وحماية سواحلها ومعالجة أزمة الهجرة".

ومعلوم أن كريستين بلانت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم طالب سلطات بلاده "بالكشف التام عن دور القوات البريطانية الخاصة في ليبيا". ويأتي هذا بعد تقارير نشرتها صحيفة التايمز تفيد بأن القوات البريطانية أطلقت صواريخ لتدمير شاحنة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية مليئة بالمتفجرات.

ومنذ أيام وافق وزراء خارجية الاتحاد

الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا.

وتتضارب التصريحات بخصوص التدخل في ليبيا بشن غارات جوية ضد معقل داعش وبعث قوات برية تساعد قوات الجيش في حربه على الإرهاب.

وأبدت إيطاليا في وقت سابق استعدادها للتدخل في ليبيا حتى أن السفير الأمريكي في إيطاليا جون فيليب أكد في شهر مارس الماضي أن خمسة آلاف جندي إيطالي سيقومون بالسيطرة على ليبيا، موضحا أن القوات الإيطالية ستذهب إلى العاصمة طرابلس من أجل تأمينها والتصدي لتنظيم داعش.

لكن رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، أكد أن حكومته تتعرض لضغوط كبيرة لتنفيذ تدخل عسكري في ليبيا، لكنها ترفض الخضوع لتلك الضغوط واختارت نهجا آخر.

وقال في تصريحات صحافية، وفقا لما نقلته وكالة "أنسامد" الإيطالية، إن حكومته "قاومت ضغوطا لتنفيذ تدخل عسكري في ليبيا منذ أشهر من مجموعات ضغط مختلفة، قد يقول البعض إن الأمر يتعلق بالولي.

ربما قال أحدهم هيا، فلنقم بالتدخل، لنذهب بالطائرات، لنرسل 5000 شخص وطائرات إلى ليبيا"، لكن حكومته اختارت مسارا مختلفا دون أن يحدد ماهية هذا المسار.

وسبق أن أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي باولو جينتيلوني، عدم نية روما "خوض حرب خاطفة" في ليبيا عما قريب، مشددا على أولوية العملية السياسية. وبالعودة إلى تصريحات رئيس الوزراء البريطاني أعلن عزم بلاده إرسال سفينة حربية إلى البحر الأبيض المتوسط، بهدف التصدي لتهريب الأسلحة في ليبيا، حيث قال "بريطانيا مستعدة لإرسال سفينة حربية إلى ليبيا، إذا وافقت الأمم المتحدة على طلبها". وأضاف أن بريطانيا "تتعاون تعاوننا وثيقا" مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة تهريب المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط. وقال كامبيرون "بمجرد الحصول على

إيسه-شيما (اليابان) - قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون، الجمعة، إنه يجب على بريطانيا أن تدعم الحكومة الليبية لمساعدتها في السيطرة على بلد يشكل "خطرا علينا جميعا" في وضعه الراهن.

وخلال كلمة في قمة مجموعة السبع الاقتصادية، أفاد كامبيرون بأن بريطانيا مثل دول أخرى مهددة بسبب تدفق المهاجرين عبر ليبيا وتزايد أعداد عصابات تهريب البشر وصعود تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

وقال خلال مؤتمر صحافي "من الواضح أنه من مصلحتنا أن نبذل كل ما في وسعنا لدعم الحكومة الليبية الوليدة لأن ليبيا خطر علينا جميعا في وضعها الراهن".

وأصبحت ليبيا بعد تدخل الناتو والإطاحة بنظام معمر القذافي مسرحا لمعارك بين ميليشيات وقوات موالية للحكومة، كما أصبحت مسرحا لاعتداءات إرهابية يتبنها تنظيم داعش الذي تمكن من اختراق الحدود الليبية والسيطرة على البعض من المدن والمناطق.

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا، وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها وتوسعه غربا، مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. وهذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة فتحت

تعاون بريطاني أوروبي لمواجهة تهريب المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط

اليسار التونسي من قوة ضغط إلى بديل سياسي

إقليمية ودولية عربية وغربية مدعومة بعدد من المؤسسات المالية المقرضة في إطار "اجندات" باتت مكتسوفة هدفها الأساسي تأمين مصالحها الاستراتيجية لا في تونس فقط بل في المنطقة العربية بأسرها.

ويستدل اليسار على ما يقول بالحضور المكثف للعديد من الشخصيات السياسية العربية والغربية النافذة في مؤتمر النهضة مشددا على أن دعم القوى الإقليمية والدولية لا يهدف إلى خدمة المسار الانتقالي الديمقراطي كما تروج له الحركة الإسلامية بقدر ما يمثل خطرا كارثيا على البلاد اقتصاديا وسياسيا وأمنيا.

وكانت القوى اليسارية نظمت في وقت سابق مؤتمرا حاشدا في تونس العاصمة بمناسبة ذكرى اغتيال شكري بلعيد مؤسس الجبهة الشعبية على يد متشددين في فيفري العام 2012 يهدف إلى "الاتحاد في إطار حزب يساري كبير يقطع مع حالة التشتت التنظيمي ويركز قوة قادرة على طرح نفسها كبديل ثالث".

وشددت القيادات اليسارية آنذاك على "ضرورة تجاوز الخلافات والمضي قدما باتجاه تركيز قوة سياسية ديمقراطية فاعلة تكون قادرة على إعادة التوازن إلى المشهد السياسي الذي استأثر به تحالف النداء والنهضة".

وتحمل الجبهة الشعبية التي تعد القوة الانتخابية الرابعة النداء والنهضة مسؤولية الأزمة السياسية وانتهاجها "سياسة إغراق تونس في التداين الخارجي للمؤسسات الدولية المانحة، مشددة على أن ذلك لن يقود إلا إلى ارتهاق القرار السياسي للبلاد لدى الجهات الخارجية وتجريد تونس من سيادتها الوطنية".

وفيما "بارك" الرئيس الباجي فصل الدعوي عن السياسي" الذي قررته حركة النهضة، أفاد متابعون بأن الحركة لم تقم سوى بتوزيع لا يخلو من الدهاء للأدوار بين واجهة للاستهلاك الشعبي وبين خلفية عقائدية ستجاهد لحشد أكثر ما يمكن من القواعد الأكثر تشددا لتوفير خزان انتخابي. وأشاروا إلى أن "التخصص" يؤكد أن النهضة تتجه نحو حركة شمولية كليانية متخفية بغطاء شفاف سياسي لن يقود سوى إلى الدكتاتورية الدينية التي اكتوت بدمويتها شعوب المنطقة العربية.

باسم الجبهة الشعبية وسفير الطبب الأمين العام لحزب المسار وعدد آخر من اليساريين من جهودهم لوضع حد لحالة "التشرذم" التي استفاد منها كل من النداء والنهضة بتهميش اليسار و"احتكار مواقع صنع القرار في وقت تحتاج فيه تونس إلى جهود كل القوى للنأي بها عن دكتاتورية زاحفة تهدد إرادة التونسيين".

وكان الهامي شدد في أكثر من مناسبة على أن تواصل الأزمة التي تعصف بتونس مردها تحالف "خطير" بين النداء والنهضة اللذين لا يمتلكان برنامجا اقتصاديا واجتماعيا كفيلا بتوفير الحلول لمشاكل التونسيين الذين سئموا الوعود الزائفة والخطاب السياسي الذي لم يقدم شيئا يذكر منذ خمس سنوات.

ويشد اليسار التونسي على أن التحالف بين قائد السبسي والغنوشي تقف وراء قوى

غالبية القوى السياسية والمدنية لكون توليه منصب رئاسة الجمهورية يفرض عليه التزام الحياد التام تجاه المشهد السياسي والوقوف على نفس المسافة من كل الأحزاب والنأي بنفسه عن دعم النهضة على حساب الأحزاب الأخرى.

وأرجعت قيادات اليسار التونسي إصرارها على بناء قوة ديمقراطية إلى أن العملية الاستعراضية المغشوشة التي انتهجها مؤتمر النهضة كانت موجهة أساسا لـ"استفزاز القوى الديمقراطية وتهييئها".

وقال منجي الرحوي النائب عن الجبهة الشعبية إن النهضة فشلت في الإحياء بان عملية الاستعراض توشر على أن الحركة قوية وعلى أنها قادرة على إخافة اليسار الذي لم ير في نتائج المؤتمر سوى "تركيز دكتاتورية دينية". ووفق مصادر قيادية يسارية كثف كل من حملة الهامي الناطق

تونس - تقود أبرز قيادات اليسار التونسي جهودا لبناء قوة سياسية تقدمية قادرة على مواجهة التحالف بين النداء والنهضة الذي ترى أنه بات يمثل دكتاتورية قادمة تهدد التجربة الديمقراطية الناشئة في البلاد وذلك من خلال سلسلة من الاجتماعات المشتركة واللقاءات والمشاورات المكثفة.

وقالت مصادر قيادية من الائتلاف الحزبي اليساري الجبهة الشعبية إن القوى الديمقراطية تواجه دكتاتورية بمبينة يقودها نداء تونس الغارق في أزماته وحركة النهضة التي لم تكف عن مناوراتها.

ورات القوى اليسارية في حضور الرئيس الباجي قائد السبسي أشغال جلسة افتتاح المؤتمر العاشر للنهضة الذي التام منذ أيام إصرارا منه على مواصلة دعم حليفه.

ولم يثر حضور الرئيس قائد السبسي المؤتمر غضب اليسار فقط بل أثار سخط



الجبهة خيار ثالث

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي وتركيا يجمعهما عزم مشترك على تخطي العقبات المتبقية أمام إعفاء الأتراك من التأشيرات».

فرانس تيمرمانس
نائب رئيس المفوضية الأوروبية

«أمل في إحراز تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك حول النزاع في أوكرانيا، وسنرى ما إذا كنا نستطيع خفض العقوبات تدريجيا على موسكو أو الإبقاء على التدابير الحالية».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



تعزيز الوجود الروسي العسكري في جزر الكوريل

□ موسكو - أعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة عن إجراءات "لا سابق لها" لتعزيز قواعدما العسكرية في منطقة القطب الشمالي وفي جزر الكوريل المتنازع عليها مع اليابان، ستشمل خططا لإنشاء قاعدة جديدة على جزيرة غير مأهولة.

وقال قائد القطاع الشرقي، الكولونيل-جنرال سيرجي سوروفيكين في بيان "بغية تفادي ظهور أدنى تهديد، اتخذت الحكومة ووزارة الدفاع إجراءات لا سابق لها لتطوير البنى العسكرية" في هاتين المنطقتين.

وأضاف لوكالة "إنترفاكس"، إن تطوير البنى العسكرية في منطقة القطب الشمالي وجزر الكوريل سيعطي الأولوية من 2016 إلى 2020، مضيفا أن القرار اتخذ نهاية مارس.

وتتنازع روسيا واليابان على 4 جزر في أرخبيل الكوريل ضمها الاتحاد السوفييتي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو ما يمنع البلدين من توقيع معاهدة سلام حتى الآن.

والمفاوضات مجمدة حول هذه الجزر البركانية التي تسميها اليابان "أراضي الشمال" منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس 2014 والذي أدانته اليابان والغرب.

وأعلن الجنرال سوروفيكين، أن وزارة الدفاع شكلت بعثة قوامها 6 سفن و200 عنصر إلى جزيرة ماتاو غير المأهولة في الأرخبيل، لدراسة إمكانية إقامة قاعدة بحرية فيها تابعة للأسطول الروسي في المحيط الهادئ. وقال إن

"المراكز المتقدمة الشرقية في روسيا، خصوصا جزيرة ساخالين وجزر الكوريل، توفر ضمانات غير مشروطة لأمن بلادنا ووحدتها ترابها".

وماتوا ليست إحدى الجزر الأربع التي تطالب بها اليابان وهي أقرب إلى روسيا.

ونقل التلفزيون الروسي صور إنزال سفينة شحن لأليات عسكرية على الجزيرة، حيث نصب الجيش، الخميس، كإعلان عن بدء إقامة معسكر ميداني وثامن إمدادات المياه والكهرباء وتجهيز الاتصالات، بحسب سوروفيكين.

وتزامن هذه التصريحات مع استضافة اليابان لقمة مجموعة السبع التي استبعدت روسيا بسبب نشاطها في أوكرانيا.

ومنذ بداية مايو الحالي، وبعد مباحثات في سوتشي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال رئيس وزراء اليابان شينزو أبي، إنه يشعر أن هناك تقدما باتجاه توقيع معاهدة سلام مع روسيا. لكن روسيا أثارت مرارا انزعاج اليابان ولا سيما عبر بناء منشآت عسكرية على اثنتين من الجزر.

إصلاحات قانون العمل تثير جدلا واسعا في فرنسا

● باريس عازمة على المضي في الإصلاحات والنقابات تتوعد



مأزق حقيقي

وانتقدت "تعتنتها وإصرارها على عدم سحب مشروع القانون".

كما دعا أمين عام نقابة "القوى العاملة" جان كلود مابي الحكومة إلى تعليق مناقشات مشروع القانون في البرلمان وبدء المفاوضات. وقال "بالطبع يمكننا التوصل إلى حل، لكن إن تم تعليق النقاشات البرلمانية، فإننا لم نعد ملزمين بجدول زمني وبتنا مستعدين لبحث الجوهر".

وتواصل النقابات ضغطها، فبالإضافة إلى مواصلة تحركات قطع الطرقات أعلن عن يوم تعبئة تاسع في 14 يونيو على أن يقتصر الحشد على باريس. وتم اختيار الموعد ليتزامن مع بدء النقاشات حول نص مشروع القانون في مجلس الشيوخ.

واسهم الحزم الذي أبداه الرئيس الفرنسي في توضيح الالتباس الذي ساد أوساط الحكومة في الفترة الأخيرة. فقد اضطر رئيس الوزراء مانويل فالس الخميس إلى ضبط وزير ماليته ميشال سابان الذي تحدث عن تعديلات محتملة للمادة الأكثر إثارة للخلاف في مشروع القانون. وتمنح المادة الشركات وليست القطاعات المهنية، اليد العليا في التفاوض حول تنظيم أوقات العمل، الأمر الذي ترفضه النقابات المحتجة بشكل قاطع.

وتحدث فالس عن إمكانية إجراء "تحسينات" لمشروع القانون، لكنه استبعد العودة عن التعديل. غير أن النقابات المعارضة التي طلبت في الأسبوع الماضي مقابلة هولاند، نددت الجمعة بصمت الحكومة

بأنه يؤثر على وصول التيار الكهربائي، بحسب الهيئة التي تدبر الشبكة. وقال هولاند إن "الواجب الأول للسلطة التنفيذية في مواجهة إغلاق الطرقات، يكمن في ضمان حرية النقل وحسن سير الاقتصاد"، مشيرا إلى أن "الوقت ليس مناسباً لرزعمة الاقتصاد الفرنسي".

لكن العمال وأرباب العمل لا يخفون استياءهم المتفاقم من الأزمة التي تثير تخبط اقتصاد بدأ يظهر إشارات تحسن بسيطة، منها ارتفاع طفيف للنمو وتراجع ضئيل للبطالة في الأشهر الماضية.

وندد، الجمعة، رئيس نقابة أرباب العمل الفرنسي بيار غاتاز "بأساليب أولاد الشوارع" و"بانهدام المسؤولية"، داعيا إلى "مقاومة ابتزاز" النقابات المحتجة.

استقالة وزير إسرائيلي احتجاجا على تعيين ليبرمان

الغالبية النيابية لتحالف اليمين، لأن غاباي لا يشغل مقعدا في الكنيست.

وقال غاباي إنه "غير قادر على تقبل" قرار نتانياهو بتكليف ليبرمان حقيبة الدفاع التي كان يتولاها موشيه يعلون من حزب الليكود.

وكان يعلون قد أعلن عن تقديم استقالته، الجمعة الماضية، وكتب على حسابه في موقع تويتر "قلت لرئيس الوزراء صباحا إنه نظرا إلى سلوكه خلال الأحداث الأخيرة وعدم ثقتي به، فإنني أستقيل من الحكومة ومن الكنيست وابتعد عن الحياة السياسية"، وذلك بعدما عرض نتانياهو حقيبة الدفاع على ليبرمان.

وتابع غاباي "لا يمكنني تقبل رحيل يعلون، وزير الدفاع المحترف"، وندد بالميل

المتصاعد نحو التطرف داخل الليكود وفي إسرائيل بشكل عام. وأضاف "من حق البلاد بالطبع أن تكون لديها حكومة يمينية أو يسارية، لكني لا اعتقد أنه من الصواب تشكيل حكومة يمينية متطرفة".

وعلق وزير الدفاع السابق موشيه يعلون إثر استقالة غاباي بقوله "إن التمسك بالمبادئ والاستقامة في السياسة باتا مثارا للسخرية، بينما التحاليل أصبح سمة من سمات الحنكة".

وتمن يعلون موقف الوزير المستقيل، وقال إنه يكن التقدير لغاباي المتمسك بمبادئه "لقد أثبت أن هناك طريقا آخر وأننا يجب ألا نستسلم". واتفق نتانياهو وليبرمان بعد أسبوع من المفاوضات الشاقة على انضمام



□ الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس يستقبل، الجمعة، في قصر الرئاسة بالعاصمة أثينا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة تستمر يومين، وتأتي في ظل توتر كبير بين الاتحاد الأوروبي وموسكو.

باختصار

▲ اتهمت محكمة في سنغافورة، الجمعة، ستة أشخاص من بنغلاديش بالضلوع في تمويل أنشطة إرهابية، وذلك بعد احتجازهم الشهر الماضي بتهمة التخطيط لهجمات في بلدهم.

▲ قالت جماعة "منتقمو دلتا النيجر"، الجمعة، إنها فجرت الخميس خطأ ضخما للغاز والنظف الخام تديره مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية المملوكة للدولة قرب بلدة واري.

▲ أكد مسؤولون محليون أن ما مجموعه 40 شخصا جرحوا في عراك وشجار لأسباب لا تزال مجهولة بين نحو 200 من اللاجئين الأفغان والسودانيين في مخيم كاليه العشوائي شمال فرنسا.

▲ قالت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، الجمعة، إن اللاجئين في بعض الأماكن في اليونان مكسوسون في "ظروف دون المستوى" وفي "مخازن ومصانع سيئة التهوية، ولا يوجد فيها ما يكفي من الطعام والماء والحمامات.

▲ عاقبت محكمة أوغندية عليا خمسة متهمين بالسجن المؤبد، الجمعة، لإدانتهم بالاشتراك في تفجيرات وقعت في 2010 وقتلت 76 شخصا تجمعوا لمشاهدة مباراة لكرة القدم في التلفزيون.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

القضاء الإيراني يضيق الخناق على الشباب

□ طهران - أصدرت محكمة في قزوین شمال إيران حكما بـ99 جلدة على 30 شابا وشابة اعتقلوا بسبب إقامتهم احتفالا في فيلا، وتم تطبيق العقوبة فوراً ليكونوا عبرة، بحسب وكالة أنباء.

وقال المدعي العام لمدينة قزوین إسماعيل صادقي نياراكي لوكالة أنباء السلطة القضائية، إن "أكثر من 30 شابا وفنائة لا يعرفون بعضهم بعضا وكانوا يرقصون بذريعة احتفال لتوزيع الشهادات اعتقلوا وعوقبوا". وأضاف أن الحفل جرى في حديقة فيلا قرب قزوین، من دون تحديد تاريخ حصوله.

وبعد الاعتقال تشكلت محكمة عاجلة ودانتهم وحكمت على كل منهم بـ99 جلدة "نفذتها في اليوم نفسه" عناصر من شرطة الآداب، وفق المصدر نفسه.

وتابع المدعي أن "اعتقال هؤلاء الشباب والشابات في ما كانوا نصف عراة ويحتسون الكحول ويقومون بأعمال غير أخلاقية تصدم الرأي العام"، مؤكدا أن "الاستجواب والتحقيق والمحاكمة والحكم جرت في أقل من 24 ساعة". وأكد نياراكي أن القضية "عبرة للذين يحاولون انتهاك أنظمة" الجمهورية الإسلامية، مضيفا أن المطاعم والصالات "التي تنظم حفلات مختلطة أو تقدم الكحول ستغلق في قزوین".



«أهمية التصدي بمنتهى الحزم والقوة لأي محاولات اعتداء على المنشآت العسكرية والشرطية والحكومية وأملاك المواطنين خاصة في سيناء».

عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية

«هناك معضلة حقيقية يعاني منها الإعلام العربي وهي أنه لم يخرج بعد من دائرة السلطة سواء كانت سياسية أو اجتماعية وهو غير قادر على بناء الرأي العام».

سلوى الشرقي
باحثة تونسية في علم الإعلام والاتصال



الإعلام العربي يفشل في امتحان إدارة أزمات المنطقة

● المتلقي العربي في المهجر أول ضحايا المغالطة ● تدخلات السلطة وانعدام الحياد أضعفا أداء الإعلام



هل توغل الإعلام العربي كي يصل إلى هنا

◀ الإعلام الغربي أصبح المصدر المفضل لدى المواطن العربي المهاجر لأنه ذو مصداقية رغم ما فيه من تحيز

ويرى مدير قنوات آرت أن الإعلام لا يجب أن يترك دون ضوابط لسيطرة رجال المال وأهوائهم السياسية، بل يجب المحافظة عليه من خلال إنشاء قناة عربية مهاجرة تمتلك رؤية واضحة مع المحافظة على هويته وكوادر مفتحة تتحلّى بمهنية وحرفية عالية تبحث عن معلوماتها من مصادرها الخاصة في الوطن العربي ولا تعتمد على أحد، هدفها نقل الصورة بواقعية وحيادية من دون اتباع بلد ما بل تتبع العرب الأميركيين.

ثقة مفقودة

تؤكد الأكاديمية سحر خميس، أسناذة الإعلام والاتصال في جامعة ميرلاند الأميركية، أن الإعلام العربي أصبح مفتقرا لمعايير المهنية والحرفية والمصداقية وأصبح في احتياج كبير لوجود كوادر جديدة من الإعلاميين العرب المدربين القادرين في تغطيتهم وتناولهم للحدث على فن التغلب والسيطرة على الأزمة بصورة سريعة للحد من تفاقمها، وبذلك يعود قويا قادرا على منافسة وسائل الإعلام الأخرى. وترى أن وسائل الإعلام العربي اليوم نفتقد إلى ثقة المواطن العربي الأميركي ما جعله يستبدلها بوسائل الإعلام الغربية في الحصول على المعلومة الصحيحة بعد أن افقد مؤخرا إلى المعلومة الكاملة والسرعة في نقلها بصورة صحيحة وحيادية، خاصة في وقت الأزمات التي تحتاج إلى المعلومة الدقيقة والشاملة والصحيحة، ما جعل المواطن العربي الأميركي يعتمد بشكل كبير على صحافة المواطن كبدلية عن وسائل الإعلام العربي، وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث حيث لا تعتمد معظم الأجيال الجديدة الآن على الصحافة العربية بل تحصل على الأخبار من خلال الإنترنت بطريقة أسرع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من وجهة نظر خميس يعود ذلك إلى تسابق وسائل الإعلام في الحصول على الربح المادي من خلال السبق الصحفي دون الاهتمام بمضمون الموضوع وطريقة عرضه بطريقة صحيحة تعطي نتائج مفهومة تلقى بظلالها على المجتمع، ومن يتابع ما ينشر في الصحف وما يذاع في الفضائيات العربية يجد أنها باتت مزدحمة بأخبار وبرامج الإثارة التي أعيت جمهور المتابعين والقراء وأصابتهم بالارتباك والقلق في بعض الأحيان، ومع التكرار والتضخيم والتهويل والتضارب في ما بينها أحدث شرخ بين أطراف الجمهور، ودب الانقسام والبلبلية فيها، ومن ثمة خرجت تلك الفضائيات عن دورها الرئيسي التثقيفي والتنويري والتوعوي، وهذا انعكاس لأزمة عامة في كل المجالات.

في بعض الأمور، فأصبح للأزمة المعروضة أكثر من حقيقة وأكثر من وجهة نظر، وهو ما ساهم في شرح المجتمع ومن ثم التأثير على نفسيات العرب المصريين في المهجر وأصبحوا مع الوقت منقسمين على أنفسهم. ويضيف أن الإعلام العربي اليوم لا يستطيع أن يدير الأزمات بل إنه في ظل المتغيرات والتدخلات المستمرة على الساحة أصبح جزءا منها وفي الكثير من الأحيان صانعا لها، فأصبح غير موثوق به، ويقول خشاب "يخطئ من يعتقد بوجود إعلام حر، إذ لا وجود لذلك، ولكن هناك إعلاما يمتلك مهنية وحرفية عالية مع رؤية واضحة وحسن إدارة وقت الأزمات للعمل على توحيد الصفوف وكسب الرأي العام، وهذه الأشياء معظمها لا تتوفر في الأجهزة الموجودة في الوقت الراهن، فكوادر اليوم يدافعون عن كل ما يملكون بمبادئهم، الأمر الذي جعل الإعلام العربي سبب الكوارث التي نعيشها وهو الأزمة الأولى بعد أن أخذنا إلى منحدر مبهم".

يمكن الوثوق فيه كمصدر استقاء للمعلومات في مناطق النزاعات كونه فاقدا الحرية ومهينته ومصداقيته بل أضحى صوتا وتابعا لمن يدفع أكثر.

المال والإعلام

الإعلامي محمد الخشاب، مدير شركة ريتش ميديا وقنوات آرت أميركا في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة، يرى أن سيطرة رأس المال الخاص ودخول رجال الأعمال على الخط باختلاف توجهاتهم أضرا كثيرا بالإعلام وأفقداه مصداقية. فالمتحكم الرئيسي يعود لقوة رأس المال وتوجهه السياسي والديني، الأمر الذي يضعف الإعلام العربي كثيرا وأصبح كل من هب ودب لديه القدرة على دخول سوق الإعلام يستطيع أن يكون له موطئ قدم والتحكم فيه. واستدل الخشاب على ذلك بالإعلام المصري الذي يرى أنه انحرف كثيرا وابتعد عن صوت الحقيقة وأصبح ناقلا للصورة دون حيادية

اقتحام جبل الحلال يمهد لإنهاء الإرهاب في سيناء



جبل حلال تحت السيطرة

الإرهابية آخرها انفجار مدركة بعبوة ناسفة جنوب الشيخ زايد، الأربعاء، ما أدى إلى مقتل 4 عناصر أمنية، الأمر الذي يعنى أن الإرهابيين مازالوا يتحركون بحرية في المناطق المتطرفة بشبه جزيرة سيناء.

اللواء نصر سالم رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالقوات المسلحة قال لـ"العرب"، "إن النجاحات التي حققها الجيش المصري في جبل الحلال تمت بفضل تضيق الخناق على الإرهابيين في المناطق ذات الكثافة السكانية بشمال سيناء". وأضاف أن تلك المنطقة تحولت إلى مصنع للذخيرة بالنسبة إلى الإرهابيين بعد هروبهم إليها، حيث شرعوا في الاعتماد عليها بعد سيطرة قوات الأمن على منافذ تهريب السلاح، وتحديدا التي تأتي عبر قطاع غزة، عقب عمليات هدم الانفاق الأخيرة. الملفت للنظر في العملية الأخيرة كمية المتفجرات التي أعلن الجيش المصري العثور عليها، ما يشير إلى وجود عناصر احترافية لتصنيعها، كما يدل

والعسكري في المناطق السكنية ما يصعب الوصول إليهم، إلا أنهم اعتبروا العملية خطوة مهمة في سبيل القضاء على الإرهاب. تأتي رمزية منطقة "جبل الحلال" بالنسبة إلى الإرهابيين في سيناء باعتبارها منطقة انطلاق للعديد من عملياتهم الإرهابية، نظرا لطبيعتها الجغرافية التي تتيح الاختباء بشكل كبير. ويبعد جبل الحلال نحو 60 كم جنوب العريش، وكان أشهر مرعى للغنم لدى بدو سيناء، ومنها اشتق اسمه الذي يعني "الغنم" باللهجة البدوية، كما يقع ضمن المنطقة "ج"، التي لا يحق للجيش المصري الانتشار فيها بموجب اتفاقية كامب ديفيد التي جرى توقيعها مع إسرائيل 1979.

وقبل أيام أكد المتحدث العسكري المصري، العميد محمد سمير، أن قوات الجيش بدأت المرحلة الثالثة من عملية "حق الشهيد"، بحملة عسكرية موسعة على مناطق وسط سيناء وجبل الحلال، إلا أن تلك الضربات لم تمنع وقوع العمليات

يعد الإعلام جزءا من الأزمة العربية الراهنة، وهذا ما تؤكد آراء مختصين في المجال بقطع النظر عن انخراط وسائل إعلامية معينة في الأزمة كجزء من صناعة زخم حولها وتبريرها مثل تعامل قناة الجزيرة القطرية مع الجماعات الإسلامية والتحولت السياسية في بعض الدول العربية خاصة مصر، الأمر الذي يدفع إلى المزيد من التعمق في هذا المبحث.

نسرين حلس

لـ"نيويورك - كشفت التغيرات المتتالية على الساحة العربية في ظل الثورات العربية التي حدثت وما سببته من حروب، عن العجز الذي يعانيه الإعلام العربي المرئي والمقروء الذي خرج من دائرة إدارة الأزمة إلى حيث صناعتها، بل وتعادها ليصل في بعض الأحيان إلى أن يكون محركا لها، الأمر الذي أفقده مصداقية كبيرة في نظر المواطن العربي الأميركي الذي يعتمد عليه اعتمادا يكاد يكون كليا لمعرفة معظم أخبار الوطن العربي وأحداثه، ما أسقطه بذلك في فخ التبعية وفقدان المهنية والمصداقية، وتحولت الأنظار بذلك نحو الإعلام الغربي الذي، وإن لم يكن مستقلا، اكتسب نوعا من المهنية ونقل الحقيقة المصورة كاملة أكثر من الإعلام العربي، فأصبح الإعلام الغربي المصدر المفضل ذا المصداقية الأكثر لدى المواطن العربي المهاجر.

للإعلام دورا دور فاعل ومحوري في صياغة الأحداث في أي أزمة من خلال العمل على التوعية بالأزمة القادمة والحشد لها عبر خلق رأي عام، الأمر الذي يتطلب تبصير الفرد بما يحدث وخلق الإحساس بالمسؤولية تجاه ما قد يكون، وهذا كله يتم بتلقي الفرد المعلومات الصحيحة اللازمة من خلال الإعلام المرئي والمقروء والاهتمام بالاستعانة بخبراء ومحللين لإجراء التحليلات والتعليقات، والهدف من ذلك خلق رأي عام واع وموحد مهيا لاستقبال ما قد يحدث وتقبل نتاجه على أن يكون كل ما ينقل صحيحا وبطريقة تمتلئ بالحرفية والشفافية. لكن في خضم الأحداث المتلاحقة، فقد الإعلام العربي بوصلته وأصبح يعيش حالة من التخبط ما جعله هشاً ضعيفا ريكاً يفقد كل مكونات الإعلام المهنية.

صورة مشوهة

يرى الإعلامي عمر مقداد من مكتب قناة الغد العربي في ولاية واشنطن دي سبي أن الإعلام العربي اليوم جزء من المشكلة في حد ذاتها لأنه إعلام موجه في الكثير من الأحيان ويكاد يكون بعيدا كل البعد عن الحقيقة ولا

أحمد جمال

لـ"القاهرة - حالة من التضارب سادت تقديرات الكثير من المراقبين في مصر خلال متابعة ما تحققة القوات المسلحة المصرية من تقدم نوعي في سيناء، ونجاحها في توجيه عدد من الضربات الاستباقية بمنطقة جبل الحلال الوعة التي أسفرت عن مقتل 85 إرهابيا. لكن مع تلك النجاحات فإن الوضع هناك لا يزال يمر بظروف شديدة التعقيد، ما دفع القيادة العسكرية إلى تمديد حالة الطوارئ هناك، وكذلك إعلانها عدم وجود سقف زمني لإنهاء العمليات العسكرية.

وقد وافق مجلس النواب المصري على إعلان حالة الطوارئ في عدد من مناطق محافظة شمال سيناء لمدة 3 أشهر، اعتبارا من 29 أبريل الماضي وفقا للقرار الجمهوري الصادر بهذا الشأن، حيث صوت 340 نائبا بالموافقة، فيما رفض 6 آخرون القرار.

اللواء علي حفظي، محافظ شمال سيناء الأسبق، حلل الوضع في تصريحات لـ"العرب" فقال إنه من الناحية العملية تضمن منطقة جبل الحلال تفوقا عسكريا لمن يتحكم فيها وهذا سر الارتياح السائد بعد أن أحكم الجيش قبضته عليها. وقال إن تواجد الإرهابيين في الأماكن المرتفعة، خاصة منطقة جبل الحلال كان يسمح لهم بالسيطرة على جميع الطرق المؤدية إليهم في وقت كانت التضاريس تصعب على القوات المصرية التحرك فيها.

واستبعد متابعون أن تكون العملية العسكرية الحالية حاسمة في مواجهة الإرهابيين، بفضل التواجد البشري

علي حفظي:

من الناحية العملية تضمن

منطقة جبل الحلال تفوقا

عسكريا لمن يتحكم فيها





«حزب الله تنظيم ينزع نحو الإرهاب ويقوم بتدخلات سلبية في عدد من الدول العربية لغير صالحها، الأمر الذي يجعل هذا الحزب في خانة الخطر».

إياد مدني
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«مجموعة السبع تعترف بالتحركات واسعة النطاق المستمرة للمهاجرين واللاجئين، كتحذ عالمي يتطلب ردا عالميا، وهي تلتزم بزيادة المساعدات الدولية للاجئين والمناطق المضيفة».

مارتن شولتز
رئيس البرلمان الأوروبي



في العمق

قمة الأزمات الكبرى: حيرة السبع الكبار أمام الهجرة والإرهاب وروسيا

● مكافحة الإرهاب تبقى في أعلى أولويات القمة ● الخروج المحتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي يورق دول العالم الكبرى



إدارة العالم من غرفة صغيرة

تنظيم استفتاء حول بقاء بريطانيا عضوا في الاتحاد. وأوضح البيان أن مغادرة بريطانيا المحتملة للاتحاد الأوروبي ستؤثر سلبا على التجارة العالمية والاستثمارات وفرص العمل، واصفا ذلك بـ"التهديد الخطير للاقتصاد العالمي".

ويذكر أن النخبين البريطانيين يتوجهون في 23 يونيو المقبل إلى صناديق الاقتراع للاستفتاء حول مصير بلادهم في الاتحاد الأوروبي.

وتواجه بريطانيا في الفترة الأخيرة نوعا من الضغوط على قرارها المتردد بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي من عدمه، خاصة أن فرنسا وألمانيا تقودان جهودا لتحويل بريطانيا إلى دولة عضو في منطقة اليورو، وتتعامل بالعملة ذاتها التي تتعامل بها بقية الدول الأعضاء. وتضم مجموعة السبع حاليا كلا من الولايات المتحدة الأميركية، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، الصين، اليابان، وكندا. كما يحظى الاتحاد الأوروبي بتمثيل فيها.

وتشكلت المجموعة بهدف مكافحة الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم في سبعينات القرن الماضي، وأطلقت عليها تسمية "مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى" عقب انضمام اليابان وكندا إليها.

وفي العام 1998 أصبح اسمها "مجموعة الثماني" بعد انضمام روسيا، إلا أن ضم الأخيرة لشبه جزيرة القرم إلى أراضيها في العام 2014، أدى إلى تعليق عضويتها في المجموعة.

ولئن كان تركيز الاهتمام على جملة هذه القضايا في قمة مجموعة السبع فإن الحفاظ على هيمنة تلك الدول على السوق العالمية بقي الهدف الرئيسي.

السوري، لم يكن القصد منها أن النظامين (الروسي والإيراني) باستطاعتها التدخل إيجابيا في المسألة عبر قنوات الاتصال بين الجانبين، بل بعد إحراجا سياسيا أمام الرأي العام الدولي بأن تواصل المأساة السورية تتحملها الأطراف المحيطة بنظام بشار الأسد مثلما يتحملها الأسد ذاته.

لكن في المقابل، تشير الانتقادات المبينة إلى روسيا بصفة خاصة، (باعتبارها أحد المسؤولين الكبار عن بقاء النظام السوري)، وإلى أن استبعادها خارج الدول الصناعية الكبرى (بعد أن تم استبعاد موسكو من القمة سنة 2014 إثر ضمها شبه جزيرة القرم) سوف يبقى متوصلا ما دام الإشكال الأوكراني لم يحل بعد إضافة إلى الملف السوري بكل تعقيداته، بطريقة تكون معها شروط العودة إلى نادي الدول الصناعية الكبرى متزايدة بقدر تزايد التدخل الروسي في الملف السوري وغيره من ملفات الشرق الأوسط.

أما عن العراق، فقد أشار البيان الختامي للدول السبع وتصريحات بعض القادة، إلى أن البلاد تحتاج إلى دعم مالي كبير وتحفيز سياسي على خلق مجال من الاستقرار يمكن من القضاء على معازل تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، إذ قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنه سوف يتم تقديم حزمة من المساعدات المالية للعراق تبلغ قيمتها أكثر من 3.6 مليار دولار، ما قد يساعد ولو جزئيا في مكافحة تنظيم داعش المتطرف.

بريطانيا والاتحاد الأوروبي

وحذر قادة المجموعة، بريطانيا من مغادرة الاتحاد الأوروبي وذلك قبل أقل من شهر على

بالأساس هو إضعاف التقدم الروسي في المجال الاستراتيجي والحيوي لموسكو. فقد طالب البيان بالإسراع في إجراء انتخابات في دونباس، كما أكد البيان أن المجموعة تدعو "كل الأطراف إلى التنفيذ الكامل والسريع لما أخذته على عاتقها من التزامات من أجل إجراء انتخابات محلية في أسرع وقت ممكن في بعض المناطق مثل مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك"، كما دعت المجموعة إلى الوقف التام لإطلاق النار في شرق أوكرانيا وفق اتفاقات مينسك. وجاء في البيان أيضا "يقلقنا الانتهاك المستمر لنظام الهدنة على خط التماس، ودعوى كل الأطراف إلى القيام بخطوات محددة من أجل الوقف التام لإطلاق النار وفق ما جاء في اتفاق مينسك".

ومن جهة أخرى رحبت المجموعة بمشاركة روسيا في حل القضايا الدولية، وبحسب المتحدث باسم الخارجية اليابانية ياسوهيسا كافامورا، أيد قادة المجموعة "المشاركة البناءة لروسيا في حل القضايا الدولية بما في ذلك التسوية في أوكرانيا".

سوريا والعراق

دعت القمة إلى الوقف الكامل للأعمال العدائية في سوريا، ودعم الجهود التي تبذلها مجموعة دول الدعم من أجل سوريا، كما أدانت هجمات النظام التي تستهدف المدنيين. وفي هذا الخصوص أشارت مجموعة السبع إلى أنها تنتظر من روسيا وإيران أن تتقدما بطلب إلى النظام السوري من أجل وقف هجماته ضد المدنيين، وبدء تنفيذ مرحلة الانتقال السياسي بحسب ما نص عليه مؤتمر جنيف. والإشارة إلى روسيا وإيران بالذات للتوسط مع النظام

أجندة اجتماع الدول السبع الصناعية الكبرى، الذي التأم بمدينة إيسبي شيما الساحلية في اليابان، كانت مليئة بالقضايا الدولية. ولئن كان الهدف الرئيسي من القمة هو النظر في المنظومات والمصالح الاقتصادية للدول الصناعية، فإن الملفات السياسية كانت طاغية بكثرة على طاولة الاجتماع، لعل أهمها الملف الأوكراني والروسي والملفان السوري والعراقي، والتخوف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

الدولة الإسلامية وتمده، تشكل أهم النقاط التي يناقشها الحضور في قمة السبع. ويؤكد مراقبون أن وضع ملف الإرهاب على رأس أولويات الدول الكبرى منذ مدة طويلة، يعكس إلى حدود معينة اهتمام هذه الدول بهذا المشكل. ولكن هذا الاهتمام المتزايد بحل قضية الإرهاب يعتبر تغطية على عدة قضايا أخرى، قد تكون في صالح محور آخر في الدول السبع الكبرى والتمثل في روسيا والصين.

أوكرانيا وروسيا

شددت قمة السبع الكبار على أن الحل الوحيد للأزمة في أوكرانيا هو الحل السياسي، ودعت إلى إيجاد مخرج تضمن سيادة ووحدة واستقلال أوكرانيا، وضمان ذلك استنادا للقانون الدولي. ولفتت إلى أن العقوبات المفروضة على روسيا ترتبط باحترام اتفاقية مينسك وسيادة الأراضي الأوكرانية، كما أكد البيان على ضرورة تقديم دعم طويل الأمد لأوكرانيا.

ومع ذلك أكدت دول المجموعة "أهمية مواصلة الحوار مع الطرف الروسي بهدف تأمين الالتزامات التي أخذت على عاتقها، وكذلك الحرص على تنفيذ قواعد القانون الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سلمية ومستدامة وشاملة للأزمة".

وفي خصوص العقوبات التي تعتبر معضلة كبيرة في الاقتصاد الروسي، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل منذ اليوم الأول للقمة أنه "من السابق لأوانه الحديث عن رفع العقوبات"، بينما قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، إن دول الاتحاد الأوروبي ستتخذ قرارا حول تمديد العقوبات بعد 31 يونيو القادم.

"دول السبع الكبار تدعم الجهود الدبلوماسية وتدين ضم القرم إلى روسيا"، بهذا التعبير أعاد البيان الختامي مسألة القرم إلى واجهة الاهتمامات، فقد أكد بيان القمة على أن "الأزمة في أوكرانيا يمكن حلها بالطرق الدبلوماسية فقط وعلى أساس قواعد القانون الدولي، واحترام سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدة أراضيها". وأشار محللون في السياق إلى أن ضمان قبول روسيا بالمفاوضات من أجل إعادة القرم، مرتبط بالإبقاء على العقوبات ضد جميع المسؤولين عن ذلك.

ويذكر في هذا السياق أن أوكرانيا لا تزال تعتبر القرم جزءا من أراضيها ومنطقة محتلة، إلا أن موسكو ترفض هذا الموقف، وتؤكد على أن القرم عادت إلى الاتحاد الروسي بشكل ديمقراطي نتيجة إجراء استفتاء عام في العام 2014 أيد نحو 96 بالمئة من سكان المنطقة فيه الانضمام إلى روسيا.

ودخول الدول السبع الكبار في تفاصيل العمل على إعادة القرم إلى أوكرانيا، يؤكد الاهتمام الشديد المناطق بهذه القضية، والهدف

إيسبي شيما (اليابان) - "عدد اللاجئين حول العالم تجاوز اليوم العدد الذي كان في فترة الحرب العالمية الثانية". بهذا الاعتراف، أكد البيان الختامي لقمة الدول السبع الكبار في العالم الذي انعقد في اليابان، أن الأزمة التي يعاني منها النازحون واللاجئون في مناطق النزاع، خاصة في الشرق الأوسط، تعد هماً وجب دعم الاهتمام به أكثر، ويقول البيان، إن مجموعة الدول الصناعية الكبرى ستقوم بزيادة المساعدات العالمية على المدى الطويل للاجئين والدول التي تستضيفهم.

وفي سياق آخر، أشار البيان الختامي لقمة مجموعة السبع إلى عدد من المحاور الأخرى التي تهتم السياسة الدولية وديناميكية العلاقات بين الدول الكبار، خاصة مواضيع التهديد النووي لكوريا الشمالية والأزمة الروسية الأوكرانية وبحر الصين الجنوبي ومكافحة الإرهاب. وأكد مراقبون، أن طرح هذه المحاور بالذات في البيان الختامي، له انعكاس على التفاعل بين القوى الكبرى في العالم وتشكيل ملامح تكتلات كبرى تميل فيها الصين إلى روسيا وكوريا الشمالية في مقابل الكتلة الغربية ككل، في توضيح أكثر لمسألة صراع النفوذ بين تلك القوى، كما لم يتجاوز البيان نقطة مكافحة الإرهاب وإشكالية احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

مكافحة الإرهاب

أكدت الدول السبع على مواصلة مكافحة الإرهاب ودعم جهود مجلس الأمن في هذا الإطار، وإمكانية "أن تلعب دول مجموعة السبع دورا قياديا في مكافحة الإرهاب". وهذا التأكيد الذي جاء في البيان الختامي لم يصف شيئا إلى الموقف الحالي من هذه المسألة، ولم يشر إلى تغيير في سياسات التعاطي مع الإرهاب، بل إن توجيه الملف إلى مجلس الأمن، يشير إلى أن الوضع يحتمل بالضرورة إلى موازين القوى داخل المجلس والتي تمثل الدول الخمس دائمة العضوية ركيزة أساسية فيه.

وبالعودة إلى قمة مجموعة السبع الكبار التي أقيمت في مقاطعة بافاريا الألمانية السنة الماضية، كانت مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ومقاومة الإرهاب بشكل عام، من النقاط الرئيسية لبرنامج القمة، حيث تم استدعاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لمزيد التعمق في فهم المشكل ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة لعلاج. وإلى الآن لا تزال نقطة مكافحة الإرهاب، وتحديدًا تواصل نفوذ تنظيم

طرح الكثير من القضايا في قمة السبع الكبار، يشير إلى تشكل ملامح تكتلات كبرى على المستوى الدولي أكثر وضوحا

حزب الله والدولة الإسلامية: استراتيجية وحيدة بين طائفتين

رجال الدين الشيعة عادوا إلى لبنان بعد تكوينهم في إيران لينشروا مبدأ ولاية الفقيه وتأسس الحركة الشيعية المسلحة

وينعطف الكاتب من هذه الزاوية إلى مسألة إمكانية ارتباط داعش بإيران، خصوصا أن العديد من أمرائه كانوا يلجؤون إلى إيران بعد فرارهم من أفغانستان، وبقوا داخل الحدود الإيرانية إلى حين ظهور داعش في سوريا، فظهروا كامراء وأداروا دفة التنظيم الإرهابي.

وكان لا بد من التطرق إلى الأزمة السورية وانغماس حزب الله في المستنقع الطائفي فيها، حيث أثبت الكاتب مشاركة حزب الله في القتال منذ العام 2011 أي بعيد انطلاق التظاهرات الشعبية المطالبة بالتغيير، فشك بذلك في ادعاءات حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله الذي سبق له أن أعلن أن الحزب تدخل بدءا من العام 2013 لحماية المقامات والمزارات الشيعية المقدسة المنتشرة في دمشق، ووضع الكاتب تسلسلا زمنيا لقتلى حزب الله منذ العام 2011، متضمنا أبرز القادة الميدانيين وأماكن مقتلهم.

الأسماء المتورطة وهم مجموعات متفرقة من رجال الأعمال ومناصري الحزب حول العالم، بالإضافة إلى التحقيقات الدولية التي جرت بعد توقيف عدد كبير منهم.

وحول الملاحقات الدولية خصص الكاتب بابا كاملا للحديث عن القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي حول تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية، بالإضافة إلى القرارات المماثلة الصادرة عن بعض الدول الغربية، وأوضح أنه من غير الممكن الفصل بين ذراعي الحزب السياسية والعسكرية ووضع الذراع العسكرية فقط على قائمة الإرهاب، كون آلية العمل المتبعة داخل الحزب متشابكة بشكل كامل وكل ذراع تكمل عمل الآخر.

وبالعودة إلى تنظيم داعش، فقد أجرى عاكوم مقارنة وهي الأولى من نوعها بين تنظيم داعش وتنظيم حزب الله اللبناني، حيث سعى إلى إثبات وجود العديد من النقاط المشتركة بين التنظيمين، خصوصا في ما يتعلق باستغلال الدين للانتشار وعمليات التجنيد، بالإضافة إلى الانكسار الكبير على البروباغندا الإعلامية الضخمة العاملة من خلال الآلة الإعلامية متعددة الأنواع، إضافة أيضا إلى التشابه الكبير في عمليات التمويل من خلال اللجوء إلى عمليات غير شرعية وتبريرها دينيا.

المدنيين الذين توزعوا بين رجال دين وأساتذة في الجامعات أو أطباء.

عاكوم تطرق أيضا إلى أفرع حزب الله في منطقة الخليج، وأبرز أن القيادة الأساسية كانت لعناصر حزب الله اللبنانيين، الذين كانوا يخططون ويشاركون في التنفيذ، خصوصا في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الكويت، وسرد الكاتب العمليات الإرهابية التي تم تنفيذها في هذه الدول وأسماء المتورطين فيها والملاحقين أمنيا، بالإضافة إلى التسلسل القيادي لتنظيماتهم.

التمويل كان من النقاط الأساسية التي ركز عليها عاكوم أيضا، حيث أورد عمليات التمويل الشرعية وغير الشرعية التي يحصل من خلالها الحزب على الأموال الطائلة، وركز على العمليات غير الشرعية والتي كانت ولا تزال تشمل عمليات بيع المخدرات بانواعها، بالإضافة إلى تزوير وتبييض العملات والتجارة بالبضائع المقلدة، وذلك من خلال ذكر بعض

الهرم التنظيمي الأساسي لحزب الله في لبنان وبعض الدول العربية بحسب درجة الولاء لها، إذ عاد رجال الدين الشيعة إلى لبنان بعد تلقيهم العلوم الدينية في النجف وقم، لينشروا مبدأ ولاية الفقيه من خلال المؤسسات والجمعيات الخيرية التي انتشرت بسرعة عبر استغلال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين، بالإضافة إلى غياب المرجعية الشيعية الحقيقية.

عاكوم عرض في كتابه بعض جرائم حزب الله في لبنان والتي لا تخرج إطلاقا عن نطاق الإرهاب والإجرام، كونها كانت على سبيل المثال عمليات خطف مقابل فدية أو الحصول على الأسلحة، وكانت الأموال والأسلحة هذه تذهب إلى إيران، كما تم خطف العديد من الرعايا الأجانب لهذا الغرض أو لضغط على بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، لوقف

إرسال شحنات أسلحة وقطع غيار لالولايات العسكرية إلى بغداد. فقد تم ما بين 1982 و1986 اغتيال العشرات من الرعايا الأجانب



محمد الحمامصي

العديد من النقاط المشتركة بين التنظيمات الإسلامية، تمثل ملامح السلوك والممارسة الواحدة لتلك الجماعات، خاصة أن لغة السلاح والعنف والإرهاب هي اللغة الأساسية التي تجمعها، مهما كان التعبير الطائفي الذي تمثله تلك الجماعة بما في ذلك حزب الله. وهذا ما ذهب إليه الكاتب اللبناني فادي عاكوم في إصداره الجديد "حزب الله وسياسة التهمة". من الإرهاب إلى الإرهاب"، والذي خصصه للحديث عن تنظيم حزب لله اللبناني وتاريخه الأسود في لبنان والمنطقة العربية والعالم.

واستند عاكوم في كتابه على مسألة ولاية الفقيه التي أعادها بعض رجال الدين الإيرانيون ليعيدوا السيطرة الإيرانية في المنطقة، حيث يكشف الكتاب عمق العلاقة التي ربطت رجال الدين الشيعة في لبنان وبعض الدول العربية برجال الدين العراقيين والإيرانيين منذ ستينيات القرن الماضي، وعلى رأسهم آية الله الخميني الذي قاد الثورة الإسلامية في إيران واستلم ولاية الفقيه لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل المنطقة سياسيا واجتماعيا.

التركيز على ولاية الفقيه كان ضروريا بحسب المسار العام للكتاب، حيث تم بناء



«السعي من أجل توظيف شعبية الحج لأهداف سياسية ومشبوهة لا علاقة لها بفريضة الحج ولا بالإسلام هو دأب نظام ولاية الفقيه منذ تأسيسه إلى اليوم».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

«طريقة تعامل الحكومة النمساوية مع حزب الحرية اليميني تتوقف على اعترافه بأوروبا ودعمه الأمن الاجتماعي، والوطنية التي لا تجد متنفسا في التحريض على الأقليات».

كريستيان كرن
المستشار النمساوي



الإنذار النمساوي والوجه الجديد للفاشية في أوروبا



التاريخي يؤسس لنجاحات مستقبلية للحركات الوطنية في أوروبا».

ومما لا شك فيه أن الانكشاف الاستراتيجي للاتحاد الأوروبي وعدم تحوله إلى قطب سياسي عالمي وازن، كما حال الولايات المتحدة الأميركية أو الصين أو روسيا، لا يساعدان على تحصين مقانته الاقتصادية، إذ أصبح في نظر الكثيرين المرادف للتقشف والبطالة، ويعطي ذلك الذرائع لأصحاب الخطاب الانعزالي والقومي.

وتتعدد أسباب الغضب والقطعية، فمنها العطل الذي أصاب المشروع الأوروبي وأوقف ديناميته، وانعكاسات العولة غير الإنسانية، إضافة إلى مظاهر انعدام المساواة وأزمة الطبقات الشعبية. لذا لا بد من أجوبة مناسبة ومن تحليل معمق لأسباب تحول الرأي العام الأوروبي؟

لا ينفع الندم أو مجرد الارتياح أو التعويل في آخر لحظة على الوثبة الوطنية لمن يعادي التشدد كما حصل يوم 22 مايو في النمسا. بل المطلوب ممارسة للحكم والسياسة بشكل آخر، وعدم نسيان التنشئة الصحيحة ومنظومة القيم والمثالات المشتركة للإنسانية.

” لا يمكن الاستخفاف بالإنذار النمساوي وبمخاطر تنامي نزعة العنصرية والإقصاء في أوروبا والعالم، إذ يمكن أن نكون أمام آخر محطة قبل أن يصبح هذا التيار اليميني قادرا على الاستيلاء على السلطة في البلدان الديمقراطية العريقة في أوروبا

” وقد تشكّل نتائج الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (23 يونيو القادم)، مؤشرا مهماً حول نزعة الرأي العام الأوروبي. بالطبع، لم يهادن نوربرت هوفر، مرشح اليمين الشعبي النمساوي، إذ وعد ناخبيه بأن هذه الانتخابات هي بمثابة “استثمار للمستقبل”، وعلى نفس المنوال اعتبر فلوريان فيليبو، النجم الصاعد في الجبهة الوطنية في فرنسا، “أن هذا الإنجاز

مع ما رافقه من خلط مع الإسلام وتشويه لصورته، لا تردد بعض الأوساط الأوروبية في الرجوع إلى حقبة غابرة، واستنساخ ما تسميه “الفتح الإسلامي الجديد” وهو في نظر بعض المروجين لهذه الفكرة، يعتمد على التوسع الديموغرافي والعنف والإرهاب. يزداد القلق لأن الحالة النمساوية ليست معزولة، ففي أوروبا يصوت الناخبون أكثر فأكثر لمرشحي اليمين المتطرف. ولا يقتصر الوضع على القارة العجوز، فمواقف المرشح الجمهوري في الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب تحمل بصمات التشدد واليمين المتطرف، وكذلك سياسات رئيسي البرازيل والفلبين الجديدين التي يمكن إدراجها في نفس الاتجاه.

لا يمكن الاستخفاف بالإنذار النمساوي وبمخاطر تنامي نزعة العنصرية والإقصاء في أوروبا والعالم، إذ يمكن أن نكون أمام آخر محطة قبل أن يصبح هذا التيار اليميني الجديد قادرا على الاستيلاء على السلطة في البلدان الديمقراطية العريقة في أوروبا، ولا سيما بعد الخرق الذي تم تسجيله في الانتخابات الإقليمية الألمانية والانتخابات التشريعية السلوفاكية، وكذلك اتساع شعبية الجبهة الوطنية في فرنسا.

□ كاد نوربرت هوفر زعيم اليمين المتطرف في النمسا أن يفوز في الانتخابات الرئاسية، ولكن الهلع الذي رافق جولتي الانتخابات يتصل بإطالة وجه جديد من الفاشية مع انتشار خطاب القطيعة عبر القارات ومقولة رفض الآخر والتطرف على أنواعه وحروب الهويات والحضارات. وليس من المصادفة أن يحصل ذلك في النمسا التي تقع في وسط أوروبا، ويمكن أن تعكس هذه الدولة كل ما يجري في تلك القارة من انهيار في منظومة القيم ومن تحديات متصلة بمواضيع اللجوء والهجرة وموقع أوروبا في العالم. ساد الارتياح عند القادة الأوروبيين، وعند الكثير من صناع القرار في العالم إثر الإعلان عن فوز المرشح عن حزب الخضر، فان دير بيلين بنسبة 50.3 بالمئة من الأصوات بفارق ضئيل عن منافسه من حزب الحرية اليميني المتطرف، نوربرت هوفر، والذي حصل خلال الجولة الأولى على 35 بالمئة من الأصوات مقابل 21 بالمئة لمنافسه دير بيلين. بيد أن هذا الارتياح يمكن أن يكون مؤقتا أو قصير المدى، لأن اليمين الليبرالي والكلاسيكي يخسر مواقعه أمام حالة شعبية يمينية غدت تيارا سياسيا متجذرا في أوروبا، وقوة لا يمكن الالتفاف عليها في المنافسات الانتخابية. وهذا التيار ليس من الضروري أن يكون نسخة عن الأنظمة اليمينية المتطرفة الأشهر في التاريخ والمتمثلة بنظامي أدولف هتلر وبينينتو موسوليني؛ فالرجلان كانا يدعوان إلى استعمال العنف للوصول إلى السلطة. وكانا

من المؤمنين بالتفوق العنصري. واليوم ينضوي في إطار التيار الشعبي اليميني: اليمين المتطرف المعاصر (الأحزاب المناهضة للهجرة ولسياسة اليسار، والمعارضة للوحدة الأوروبية)؛ القوى المعادية لليبرالية والقوميين وغلاة المحافظين.

يشبه فوز مرشح الخضر النمساوي فوز جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية بفرنسا في العام 2002، على حساب مرشح حزب الجبهة الوطنية جان ماري لوبان. لكن الجبهة الجمهورية حينها أوصلت نسبة تأييد الرئيس الفرنسي الأسبق إلى 82 بالمئة من الأصوات، وبذل ذلك على تعاطف نفوذ هذا التيار اليميني المتشدد الذي تحكم أحزاب منه بولونيا والمجر حاليا. والأدهى أن هذه القوى الصاعدة تجمع أيضا بين المبادئ للفكرة الأوروبية والعولة، والرافضين بقوة للهجرة واللجوء تحت عناوين عنصرية ومعادية للغرباء. ويتفاقم الانكماش والتزمت عند هذا التيار مع الخطاب المعادي للنخب وللحركات النسائية عبر تطوير أطروحات تتصل بتمجيد الماضي الأوروبي. ونظرا إلى أن عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا في العام 2015، كان الأكبر منذ عقود، ونظرا لضرب الإرهاب أوروبا

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

” الحالة النمساوية ليست معزولة، ففي أوروبا يصوت الناخبون أكثر فأكثر لمرشحي اليمين المتطرف. ولا يقتصر الوضع على القارة العجوز، فمواقف المرشح الجمهوري في الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب تحمل بصمات التشدد واليمين المتطرف

رسائل «السلام والصداقة» الإيرانية

” حياّل مختلف القضايا الإقليمية والدولية. تتلاعب إيران أيضا بالألفاظ في بياناتها حول المناورات وتزعم أنها رسائل سلام للأصدقاء وتحذير للأعداء، وهذا كلام يحتاج في حد ذاته إلى مرفق توضيحي لتفسيره وإزالة طلاسمه، فالمراد بالأصدقاء بالنسبة إلى إيران هم وكلاؤها وأتباعها والشعبة في المنطقة بشكل عام، وأما أولئك الباقون فيندرجون ضمن الأعداء، بحسب تحليل الرؤية والتصور الاستراتيجي الإيراني. وإذا كان المعنى في باطن الشاعر كما يقال، فليست هناك دولة يمكن تصنيفها ضمن مربع العداء مع إيران وفقا للخطاب السياسي الإيراني الرسمي أكثر من إسرائيل، ولكن الواقع يكذب، بل ينسف هذه الفرضية من جذورها، فإسرائيل لا تشعر بأي خطر حقيقي أو جاد من ناحية إيران، وكل ما يحدث من جانب تل أبيب هو توظيف سياسي إسرائيلي للضجيج والتصريحات الإيرانية الفارغة، بغاية جذب المزيد من الدعم العسكري الأميركي، وضمان استمرار فكرة التفوق العسكري الإسرائيلي إقليميا.

هل يمكن أن تصدق دول مجلس التعاون سلمية المناورات الإيرانية وطيب مقاصدها، في وقت يعلن فيه القادة الإيرانيون رسميا أن بعض هذه المناورات يستهدف التدريب على إغلاق مضيق هرمز، الذي يمثل شريان الحياة الاقتصادي لدول الجوار الإيراني؟ ثم أي رسائل صداقة قد ينطوي عليها إغلاق هذا المضيق بما يخالف القوانين والقواعد القانونية الخاصة بالمرمرات المائية الدولية؟ وهل تصدق دول مجلس التعاون الخليجي حسن نوايا إيران وهي تقوم بتدريبات على أسلحة هجومية الطابع وليست لأغراض دفاعية بحتة؟ وفوق هذا وذاك، أي نوايا طيبة يمكن أن تحملها مناورات تجربها دولة لا تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعض دول مجلس التعاون، وتحاول إثارة القلاقل

فيه، وتتخذها وسيلة لإشاعة أجواء الخوف والاضطراب في محيطها الاستراتيجي، باعتبار ذلك هدفا بحد ذاته، فالنظام الإيراني هو نظام تعوي قائم على عسكرة المجتمع، وهو ما ينعكس في تعددية المؤسسات والأجهزة التي تمتلك القوة الخشنة في البلاد، ومنها الجيش والحرس الثوري وميليشيات “الباسيج” التي تدرج تحت إمرة الحرس الثوري الذي يتبع مباشرة المرشد الأعلى الإيراني، ولكل من هذه القوات والميليشيات ترسانات من الأسلحة الخاصة بها والمناورات السنوية التي تجربها، بما يعكس تركيزا هائلا على مبدأ العسكرة واستخدام السلاح والقوة الخشنة، بدرجة تجعل من الصعب على أي مراقب الاقتناع بفكرة رسائل السلام والصداقة التي تحاول طهران إيهام جيرانها وخداهم بها. ومن المعروف أن المناورات والتدريبات العسكرية لدى أي جيوش أو أحلاف عسكرية بشكل عام تخطوي على رسائل لأطراف بعينها، وقد تكون هذه الرسائل للردع أو التحذير أو التخويف عبر استعراض القوة والهيبة والقدرات العسكرية، ولكن القول إنها “رسالة صداقة” ليس سوى نوع من العبث والسخرية اللاذعة التي لا تتناسب، بالمرّة، مع التصريحات والتهديدات الصريحة التي لا تكف السنة الملالي عن توجيهها إلى دول الجوار يوما واحدا.

عندما تجري إيران مناورات عقب اجتماعات قمة يعقدها قادة مجلس التعاون الخليجي، يخرج البعض من مسؤولي طهران لادعاء بأنه لا توجد علاقة تربط بين الحدثين، وأن المناورات كانت مبرمجة وغيرها من هذه الأكاذيب والمزاعم التي لا تغيب عن فطنة عاقل راشد، إذ أن الرسالة التي تحملها مثل هذه المناورات هي رسالة تهديد ووعيد، لا سيما أن هذه المناورات “المبرمجة” لا تجري سوى بعد لقاءات تخرج بقرارات وبيانات تتصادم مع مواقف إيران

□ إيران هي الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بإجراء مناورات عسكرية مستمرة طيلة العام وفق توقعات محسوبة بدقة، وتعلن أنها “رسالة سلام وصداقة لدول الجوار”، وأحدث تلك المناورات جرت بالأمس القريب، حيث انطلقت مناورات “بيت المقدس 28” في منطقة “كاشان” وسط إيران، وتستهدف، بحسب البيان الرسمي الإيراني، “إطلاق صواريخ من طراز نازعات وفجر 5 وترمي إلى استعراض قوة وطاقات الوحدات التابعة للقوة البرية في الجيش الإيراني”، واعتبر العميد أحمد رضا بورديستان، قائد القوة البرية في الجيش الإيراني، أن رسالة المناورات تتمثل بـ“السلام والأمن للبلدان الصديقة والجوار والرد الحازم والشديد على أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية”.

رغم كثافة عدد المناورات التي تجربها إيران سنويا وتنوعها بشكل لافت، ما يجعل الجيش وقوات الحرس الثوري الإيراني في حالة استنفار قتالي مستمرة، إلا أنه لا يمكن مطالبة طهران بالكف تماما عن إجراء التدريبات والمناورات، باعتبار ذلك حقا من حقوق السيادة والتزاما من جانب دول مجلس التعاون الخليجي بسياسة خارجية قائمة على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، ولكن عندما تتمسك إيران بالإعلان وبشكل مستمر عن أن هذه المناورات هي رسائل صداقة وسلام، فإن هذا الإعلان يثير السخرية وي طرح تساؤلات بديهية مشروعة: أي سلام يمكن أن تحمله تجارب صاروخية لصواريخ هجومية وليست دفاعية الطابع؟ الأسلحة في الجيوش كافة لها طابع هجومي أو دفاعي، بل إن العقائد العسكرية ذاتها ترتكز على استراتيجيات هجومية أو دفاعية، ومن هنا يمكن فهم دوافع المناورات والتدريبات، فكل جيوش دول العالم تمتلك خطط وبرامج دورية للمناورات والتدريبات العسكرية الفردية أو المشتركة، وهذا لا غبار عليه، ولكن تبقى إيران ضمن الأنظمة المؤجلة التي تدمن المناورات بشكل مبالغ

سالم الكتبي
باحث وكاتب في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة

” المناورات الإيرانية ليست سوى رسائل تهديد صريحة لدول الجوار العربية، فالجميع بات يدرك حقيقة نوايا إيران وأطماعها التوسعية، التي كانت تستهدف إحكام طوق السيطرة الاستراتيجي الطائفي على دول مجلس التعاون عبر وكلائها

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

” هل يمكن أن تصدق دول مجلس التعاون سلمية المناورات الإيرانية وطيب مقاصدها، في وقت يعلن فيه القادة الإيرانيون أن بعض هذه المناورات يستهدف التدريب على إغلاق مضيق هرمز، شريان الحياة الاقتصادي لدول الجوار الإيراني؟ هل يمكن أن تصدق دول مجلس التعاون سلمية المناورات الإيرانية وطيب مقاصدها، في وقت يعلن فيه القادة الإيرانيون رسميا أن بعض هذه المناورات يستهدف التدريب على إغلاق مضيق هرمز، الذي يمثل شريان الحياة الاقتصادي لدول الجوار الإيراني؟ ثم أي رسائل صداقة قد ينطوي عليها إغلاق هذا المضيق بما يخالف القوانين والقواعد القانونية الخاصة بالمرمرات المائية الدولية؟ وهل تصدق دول مجلس التعاون الخليجي حسن نوايا إيران وهي تقوم بتدريبات على أسلحة هجومية الطابع وليست لأغراض دفاعية بحتة؟ وفوق هذا وذاك، أي نوايا طيبة يمكن أن تحملها مناورات تجربها دولة لا تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعض دول مجلس التعاون، وتحاول إثارة القلاقل



«إندونيسيا ستناقش إمكانية الاستثمار في أنشطة المنبع ضمن قطاع النفط والغاز بإيران خلال زيارة وزير الطاقة سوديرمان سعيد إلى إيران الأسبوع المقبل».

ويراتماجا بوجا
المدير العام لإدارة النفط والغاز في وزارة الطاقة الإندونيسية

«تونس على إثر انضمامها إلى برنامج في أفق 2020 ستنتفع بكل المبادرات والمشاريع في هذا البرنامج مثلها مثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

رومان إسكولانو
نائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار



قمة الدول الصناعية تولى اهتماما استثنائيا بمساعدة العراق ماليا

● تباين المواقف بشأن تعزيز النمو العالمي رغم أنه «أولوية ملحة» ● قادة المجموعة يمنحون بغداد مساعدات تزيد على 4 مليارات دولار



توجيه بوصلة العالم

وهم الدول الثرية في مجلس التعاون الخليجي. ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بعد أن تراجعت إيرادات الموازنة بسبب تراجع أسعار النفط، ولم تعد تكفي لتمويل الميزانية التشغيلية، التي تقدم رواتب لنحو 7 ملايين موظف في أجهزة الدولة المترهلة. وأطلق البنك المركزي العراقي في 10 مايو الجاري، عملية بيع لسندات محلية بقيمة تعادل نحو 1.29 مليار دولار، لكنه لم يعلن حتى الآن عن حجم الإقبال عليها في ظل انهيار ثقة المواطنين بأجهزة الدولة بسبب استئراء الفساد فيها. ويلقي العراقيون باللوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبديد مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية.

الشهر وأعلنوا عن تعهدات كبيرة وتخفيف الشروط التي تطالب بها عادة في منح القروض. وأعلن مسؤولون أميركيون أن دول الخليج ستساهم في تقديم المساعدات المالية للعراق لمنع انهيار الدولة بسبب عدم قدرتها على الوفاء بالتزامات الميزانية التشغيلية المتضخمة وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش. أعلن البنك المركزي العراقي أمس أن البنك الإسلامي للتنمية أعطى موافقة مبدئية على قروض ميسرة ومنح بقيمة 3 مليارات دولار للعراق لمساعدته في التعامل مع الانخفاض الحاد في إيرادات النفط. ويكشف قرض البنك الإسلامي للتنمية، ومقره مدينة جدة السعودية، عن موافقة سياسية من قبل كبار المساهمين في البنك،

وكان العراق قد اتفق مع صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر على قرض تحت الطلب بقيمة 5.4 مليار دولار. وقال وزير المالية هوشيار زيباري في الأسبوع الماضي إن قرض صندوق النقد قد يتيح للعراق الحصول على 15 مليار دولار أخرى من المساعدات الدولية على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة. ويفصح التوجه المفاجئ من المؤسسات المالية الدولية لإنقاذ العراق من أزمته المالية الخانقة عن إرادة سياسية دولية، والتغاضي عن شروط تقديم القروض لمنع الانهيار التام، وما يمكن أن ينجم عنه من تبعات على المنطقة والعالم. وكان كبار مسؤولي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد زاروا بغداد في

فوجئ المراقبون أمس بإعطاء قادة الدول الصناعية الكبرى اهتماما استثنائيا بدعم العراق ماليا، إضافة إلى التركيز على دعم نمو الاقتصاد العالمي، وإصدار تحذير للبريطانيين من عواقب التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي.



قادة مجموعة السبع
تعهدوا بتفادي الدخول في حرب عملات

فرادى ومجتمعين" لتعزيز النمو. ويكشف هذا التوافق الذي أتى على مضض الخلافات التي شهدتها يوم الخميس وراء الكواليس والتي شملت حتى تحديد مدى سوء الوضع الحالي للاقتصاد العالمي. وتعهد القادة بتفادي تخفيضات تنافسية لقيم عملاتهم وحذروا من التحركات الجامحة لأسعار الصرف. ويمثل هذا حلا وسطا بين اليابان التي هددت بالتدخل لوقف زيادات حادة في الين والولايات المتحدة التي تعارض بشكل عام التدخل في السوق. وحذر قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، بريطانيا من مغادرة الاتحاد الأوروبي، وذلك قبل أقل من شهر على تنظيم استفتاء حول بقاء بريطانيا عضوا في الاتحاد في 23 يونيو المقبل. وأوضح البيان الختامي أن مغادرة بريطانيا المحتملة للاتحاد الأوروبي ستؤثر سلبا على التجارة العالمية والاستثمارات وفرص العمل، ووصفها بأنها "تهديد" خطير للاقتصاد العالمي. وأكد قادة الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا، أن تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي سيشكل خطرا جسيما على النمو العالمي. وأوضحوا أن ذلك سيقوض الاقتصاد العالمي "وبعكس اتجاه نمو التجارة العالمية والاستثمار وكذلك فرص العمل التي تحدثها وسيشكل خطرا جسيما جديدا على النمو". وتأتي حزمة المساعدات للعراق لتؤكد وجود إرادة دولية لمنع إفلاس البلاد، التي حصلت على سلسلة قروض دولية، رغم أنها بعيدة عن الشروط الاقتصادية المؤهلة للحصول على تلك القروض.

إيسى شيما (اليابان) - وافق قادة مجموعة الدول الصناعية السبع على جمع 3.6 مليار يورو (4.03 مليار دولار) في شكل حزمة مساعدات للعراق، بهدف تخفيف أزمته الخانقة ومساعدة بغداد في مكافحة الإرهاب ومعالجة أسباب الهجرة، وفقا للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وقال القادة في بيان إن التمويل يهدف في المقام الأول إلى دعم جهود العراق "للتعامل مع تحدياته المالية وتعزيز اقتصاده عبر الإصلاحات" بالتنسيق مع المؤسسات الدولية ومن بينها صندوق النقد الدولي. وقالت ميركل إن مجموعة السبع قررت التركيز هذا العام "خصوصا على العراق... نحن والفقون من ضرورة فرض الاستقرار في العراق ونريد دعم جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي".

وأضافت إن التمويل يتضمن التمويل الذي كانت ألمانيا قد أعلنت عنه قبل عدة أسابيع وتصل قيمته إلى 560 مليون دولار، في شكل تسهيلات ائتمانية. وأكد قادة دول مجموعة السبع في ختام قمتهم أمس أن النمو العالمي يمثل "أولويتهم الملحة" لكنهم أفسحوا المجال لتعتمد كل دولة المقاربة الأنسب لها في دليل على استمرار الانقسامات حول طريقة تعزيز هذا النمو. وتبنى قادة دول مجموعة السبع في البيان الختامي للقمّة التي استمرت يومين في اليابان مقاربة متنوعة لمعالجة هذه المسألة المستمرة منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008.

واعتبر القادة أن "النمو العالمي لا يزال متوسطا ودون الإمكانات في حين لا تزال مخاطر ضعف النمو قائمة". وجددوا "التزامهم باستخدام كافة أدوات السياسة الاقتصادية والمالية والميزانية والهيكلية

أنجيلا ميركل:
قررنا التركيز على العراق... نحن مجمعون على ضرورة فرض الاستقرار



ألمانيا تلوح برفع تدريجي للعقوبات عن روسيا بنهاية يونيو

فرانك فالتر شتاينماير:
سنرى في يونيو ما إذا كنا نستطيع خفض العقوبات على روسيا تدريجا

العديد من الدول ردا على العقوبات التي تم فرضها على موسكو على خلفية ضم شبه جزيرة القرم. وقال خلال اجتماع مع الاتحاد الروسي للصناعيين ورجال الأعمال "كلت الحكومة بإعداد مقترح لتمديد إجراءات العقوبات المضادة ليس لمدة عام فقط ولكن حتى نهاية 2017".

رصد 4 مليارات يورو لمشروع «المسلك الأموي»

تونس - كشفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو) أن استثمارات مشروع «المسلك الأموي» على الطريق الذي سلكه الخليفة عبدالرحمن الداخل إلى الأندلس، فاقت 4 مليارات يورو، ويتكفل الاتحاد الأوروبي بالجزء الأكبر منها، وهو مشروع يسعى إلى تشجيع السياحة الثقافية ويندرج في إطار التعاون الأورومتوسطي العابر للحدود.

وقالت مديرة الثقافة في المنظمة حياة القرمازي إن "المشروع يهدف إلى توعية الشباب بأنه لا مكان للإرهاب في هذه المناطق، فالحضارات المتوسطة متفتحة ومحبة للحياة والثقافة والفن والإبداع، والسياحة الثقافية يمكنها توفير موارد هامة من خلال إيجاد فرص عمل".

وتشرف أسبانيا على المشروع الذي أطلق سنة 2012 بهدف تطوير قطاعي الثقافة والسياحة في الدول العربية، وتشترك فيه لبنان والأردن ومصر وتونس والبرتغال وإيطاليا، ومن المنتظر أن يشمل دولا أخرى هي سوريا وليبيا والمغرب والجزائر. وأوضحت القرمازي أن "المسلك الأموي يهدف أيضا إلى تقديم منتج سياحي ثقافي بنفس ما عرفت به منطقة حوض المتوسط من مجالات اقتصادها على سياحة الشواطئ".

إيطاليا والمجر تبيان الشكوك الأكبر حيال استمرار العقوبات في حين تشدد بولندا ودول البلطيق على إبقاء الضغط على موسكو. من جهتها، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس أن رفع العقوبات عن روسيا لا يزال أمرا مبكرا جدا. وتستعد دول الاتحاد الأوروبي للبحث في يونيو في احتمال تمديد عقوباتها على موسكو والتي تشمل المصارف وقطاعات الدفاع والطاقة وينتهي العمل بها في يوليو، والتي يجري تمديدها كل 6 أشهر. في هذه الأثناء أمر رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف وزرائه بإعداد مقترحات لتمديد العقوبات المضادة التي تفرضها موسكو وتشمل حظر واردات الغذاء من

الخارجية الألمانية أن تنفيذ اتفاقات مينسك لا يزال "غير مرض"، وأن الموقف في الوضع الراهن "لا يقرنا من تحقيق الهدف". وأضاف البيان "في حال إحراز تقدم ملموس، فإن الرفع التدريجي للعقوبات يجب أيضا أن يكون خيارا". وجاءت مواقف شتاينماير بعد يوم على تصريحات أخرى قال فيها إن تمديد العقوبات سيكون "أكثر صعوبة هذا العام بسبب مقاومة متصاعدة" من جانب بعض الدول الأعضاء. وقال في مقابلة نشرتها وكالة أنباء البلطيق الخميس قزامنا مع زيارته لفيلينوس "نحن ندرك أن المقاومة داخل الاتحاد الأوروبي إزاء تمديد العقوبات ازدادت". ولم يشير الوزير إلى الدول المعنية، لكن

تالين - أعلن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس أن رفع العقوبات المفروضة على روسيا ممكن "تديجا" في حال أحرز تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك حول النزاع في أوكرانيا. وقال الوزير في تالين عاصمة استونيا "أمل باحراز تقدم بحلول نهاية يونيو... سنرى ما إذا كنا نستطيع خفض العقوبات تدريجا أو ما إذا كان علينا إبقاء التدابير الحالية". وأوضح "إذا لم يحرز تقدم، فإن إجراء تقييم سيكون ضروريا أيضا"، مشيرا إلى أن "هدفنا ليس إبقاء العقوبات، بل إيجاد حل للنزاع". وفي بيان صدر الجمعة في برلين، اعتبرت



عمال سويسريون يحتفلون بخروج حفارة عملاقة بعد إكمال حفرها لأكبر نفق في العالم تحت جبال الألب

باختصار

تراجع عدد السياح الأجانب الذين يزورون تركيا في أبريل الماضي بنسبة تزيد على 28 بالمئة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، بسبب الاضطرابات وتوتر علاقة البلاد مع روسيا.

أعلنت إدارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة، الجمعة، أن مخزونات الغاز الطبيعي ارتفعت حتى 20 مايو الجاري بنحو 27 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 2.825 تريليون قدم مكعبة.

كشفت مصادر من مجموعة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات أن الشركة ستنتج مصنعا خاصا بها لإنتاج بطاريات سياراتها في مدينة سالنسجيتر بتكلفة تقدر بنحو 11.2 مليار دولار.

أعلنت شركتا مايكروسوفت وفيسبوك، الجمعة، عن فوز شركة تلفونيكا الإسبانية للاتصالات بصفقة إنشاء خط بحري من الكوابل، هو الأكثر سعة عبر المحيط الأطلسي لنقل البيانات بين الولايات المتحدة وأوروبا.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«استئناف مباحثات تثبيت إنتاج النفط من قبل كبار منتجي العالم قد لا يكون مطروحاً على الطاولة بعد اقتراب الأسعار من مستويات طبيعية ومتوازنة».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«النسيج الصناعي المغربي قطع أشواطاً كبيرة خلال العشر سنوات الأخيرة، ومن المتوقع أن يضيف 500 ألف وظيفة جديدة خلال الفترة الممتدة حتى عام 2020».

حفيظ العلمي
وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي في المغرب



أرامكو السعودية تعزز حصتها السوقية وتسجل اكتشافات جديدة

● إعلان المجموعة يعطي زخماً جديداً لبرنامج التحول الاقتصادي ● خطط لتوسيع الاستثمارات لتقليل اعتماد الرياض على النفط



الرياض لا تنوي تغيير سياسة ربط الريال بالدولار

عزز التكهّنات في الأسواق المالية حول إمكانية صدور الربط لأعوام طويلة قادمة. وتولّى الخليفي منصب محافظ البنك المركزي في 7 مايو، بعد أن كان يشغل منصب وكيل المحافظ للأبحاث والشؤون الدولية، في إطار تعديل شمل كبار صناع السياسة الاقتصادية.

ونشر باحثون من المركزي السعودي ورقة بحثية الشهر الماضي قبل ترقية الخليفي، تؤكد أن الإبقاء على الربط ربما يكون النهج الأمثل للبلاد في المستقبل القريب، لكنها لمحت إلى أن الرياض قد تحتاج إلى تغيير هذه السياسة إذا تغيرت الظروف الاقتصادية.

والآخر بأن الرياض ستغير سعر الصرف، نظراً إلى أن المضاربين يعتقدون أن انخفاض دخل النفط سيؤثر على وتيرة النمو الاقتصادي بشكل حاد». وأوضح أن ذلك "قد يكون مقبولا في الاقتصاديات التي لا تتمتع باحتياطيات حكومية كبيرة لكن وضع السعودية مختلف". ويشكل ربط الريال بالعملة الأميركية عند 3.75 ريال مقابل الدولار، حجر الزاوية في سياسة الرياض منذ عام 1986. لكن انهيار أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، والذي أدى إلى تسجيل عجز بقيمة 98 مليار دولار في الموازنة الحكومية خلال العام الماضي،

الرياض - أكد أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أن بلاده لا تنوي تغيير سياسة سعر صرف الريال، وأنها ستواصل ربطه بالدولار عن السعر الحالي. وقال الخليفي، الذي تولّى منصب المحافظ بداية الشهر الحالي، إن الريال شهد مضاربات بسبب تكهّنات السوق باحتمال تغيير السياسة، لكنه شدّد على أنه "لا توجد أي فوائد من تغيير سعر الصرف الحالي". وأكد أن "ما يتعرض له الريال السعودي حالياً هو البعض من المضاربات في أسواق الصرف، بسبب تكهّنات تظهر بين الحين

أعطت شركة أرامكو السعودية زخماً جديداً لخطط التحول الاقتصادي في السعودية بإعلانها، الجمعة، عن اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز وتعزيز حصتها السوقية واقترابها من طرح نحو 5 بالمئة من أسهمها، إضافة إلى خطط لتوسيع الاستثمارات بهدف تقليل اعتماد البلاد على النفط.

لأرامكو قد أكد لرويترز، الخميس، إن الشركة تعزز حصتها السوقية وتمضي قدماً صوب تحقيق معدلات كفاءة أعلى. وأضاف أن أرامكو ماضية في الاستعدادات لطرح حصة من أسهمها في البورصة، وأن ذلك يأتي في قلب "رؤية السعودية 2030" وهي خطة اقتصادية طويلة الأجل يقودها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وضخت الشركة إمدادات قياسية في العام الماضي وصلت في المتوسط إلى 10.2 مليون برميل يوميا. وبلغ متوسط حجم صادراتها 7.1 مليون برميل يوميا ارتفاعاً من نحو 6.8 مليون برميل يوميا في 2014. وأكدت أنها ظلت المورد الأساسي للخام إلى 6 دول آسيوية هي الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والفلبين والهند. وحصلت آسيا على 65 بالمئة من صادراتها النفطية الإجمالية ارتفاعاً من 62.3 بالمئة في العام السابق.

وقالت أرامكو إن صادراتها لأسواق الولايات المتحدة حافظت على مستوى مليون برميل يوميا رغم منافسة النفط الصخري. وفي إطار السعي إلى تضخيم الإيرادات وزيادة الحصة السوقية تقوم أرامكو ببناء مصاف جديدة لتأمين اتفاقيات طويلة المدى لبيع خامها، بعد أن ارتفعت صادراتها من منتجات التكسير بنسبة 38 بالمئة في العام الماضي. وأكدت الشركة إن متوسط إنتاجها من النفط الخام والمكثفات الموجه للمصافي "في المشاريع المشتركة المحلية والملوكة بالكامل لأرامكو السعودية" ارتفع بنسبة 9 بالمئة في العام الماضي بمقارنة سنوية بسبب التشغيل التجريبي لمصفاة ساتورب وبدء التشغيل الكامل لمصفاة ياسرف.

وقالت أرامكو إنها واصلت برنامجها الخاص بالتغيب في المياه الضحلة في البحر الأحمر وإن مساعيها في مجال الغاز غير التقليدي اكتسبت مزيداً من الزخم خلال العام الماضي.

وأضافت أن الاكتشافات والإضافات الجديدة أسهمت في المحافظة على احتياطيات النفط الخام في السعودية عند 261 مليار برميل في 2015 ورفعت إجمالي احتياطيات الغاز إلى 297.6 تريليون قدم مكعبة.

الخبر (السعودية) - كشف وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن شركة أرامكو الحكومية اكتشفت حقولاً جديدة للنفط والغاز العام الماضي، وأكد التزام الرياض بمواصلة الاستثمار في قطاع الطاقة لتغطية الطلب المستقبلي.

وقال الفالح الذي جرى تعيينه وزيراً للطاقة والصناعة والثروة المعدنية في 7 مايو إلى جانب منصبه كرئيس لمجلس إدارة أرامكو، "إن الشركة حققت مستويات قياسية من إنتاج النفط والغاز على الرغم من تدني أسعار الخام".

وأضاف في التقرير السنوي لشركة أرامكو عن سنة 2015 إن "تراجع الاستثمارات من قبل منتجي الطاقة يغيّر المخاوف حول ظهور دورة أخرى من نقص المعروض ومن ثم تعريض الأسواق لدرجة أكبر من التقلبات. وأكد أن الرياض ستواصل "التزامها بمواصلة الاستثمار في الطاقة الهيدروكربونية من أجل تلبية الطلب المستقبلي وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام في السعودية وحول العالم". وتغطي تصريحات الفالح إشارة جديدة على أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، لا تنوي تقبيل الإنتاج في الوقت الذي تتصارع فيه على الحصة السوقية مع كبار المنتجين الآخرين.

وقالت أرامكو، التي تعد أكبر شركة في قطاع النفط العالمي، والتي تستعد لإدراج ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها في البورصة للبيع، على أن تقريرها إنها اكتشفت 3 حقول نفط جديدة وهي حقول فسكر البحري في الخليج وحقل جناب الواقع شرق حقل الغور وحقل المقام الواقع في شرق الربع الخالي.

كما اكتشفت الشركة حقلين للغاز غير المصاحب وهما "حقل إدسي الواقع غرب حرض وحقل مروج في الربع الخالي". وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي

خالد الفالح:

تراجع الاستثمارات النفطية يثير المخاوف من دورة أخرى لنقص المعروض



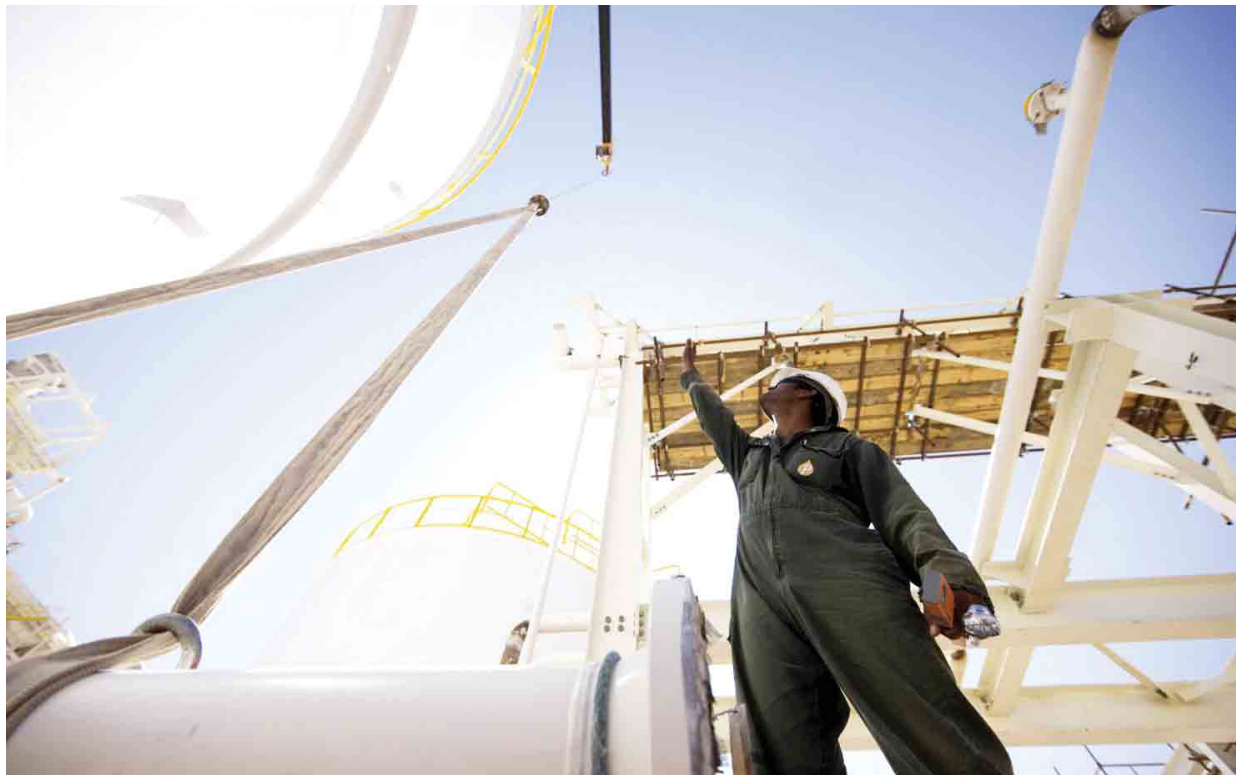
سلطنة عمان تبدأ مرحلة جديدة بزيادة الضرائب على التعدين والطاقة

بدأت سلطنة عمان مرحلة جديدة من الإجراءات التقشفية لمواجهة الأزمة التي خيمت على اقتصادها في ظل تراجع أسعار النفط، بفرض زيادة جديدة على الضرائب المعتمدة حالياً في قطاعي الطاقة والتعدين.

كما سيتم رفع قيمة الضرائب على شركات البتروكيماويات وصادرات الموارد الطبيعية غير النفطية إلى 35 بالمئة من 12 بالمئة حالياً. وصوتت غرفتا مجلس عمان، وهما مجلس الدولة الذي يتم تعيين أعضائه ومجلس الشورى المنتخب، لصالح الزيادات الضريبية التي أحالها إليهما السلطان قابوس بن سعيد للمراجعة في وقت سابق.

ويتوقع أن توفر الإجراءات الضريبية الجديدة ما يصل إلى 790 مليون دولار لخزينة الدولة لتضاف إلى إجمالي الإيرادات المقدرة في موازنة 2016 بنحو 23 مليار دولار، تشكل الإيرادات النفطية منها 72 بالمئة.

مسقط - تتجه الحكومة العمانية نحو توسيع القاعدة الضريبية على عدة قطاعات بفرض زيادة جديدة في نسب الضرائب المعتمدة وذلك ضمن إجراءات بدأت في اتخاذها منذ فترة من أجل زيادة الإيرادات. وصوت البرلمان العماني (مجلس عمان) لصالح زيادة كبيرة في الضرائب على قطاع البتروكيماويات والموارد الطبيعية غير النفطية وشركات الغاز الطبيعي المسال. ويرفع التشريع الذي لا يزال بحاجة إلى تصديق السلطان عليه، الضرائب على شركات الغاز الطبيعي المسال إلى 55 بالمئة بعد أن كان في حدود 15 بالمئة فقط.



أفق جديد

790 مليون دولار ستوفرها

عمان من الإجراءات الضريبية الجديدة في قطاعي الطاقة والتعدين

تخفيضات مماثلة في دعم الكهرباء وقطاع الاتصالات. وخفضت وكالة موديز الدولية للتصنيف الائتماني منتصف الشهر الجاري تصنيف سلطنة عمان من "أ3" إلى "بي.بي.بي.أ3" مع نظرة مستقرة بعد التراجع الكبير في عائدات النفط العماني.

كما خفضت مؤسسة ستاندر أند بورز تصنيف الديون السيادية للبلاد في وقت سابق من درجة "أي سالب" إلى "بي.بي.بي. سالب" وأبقت على نظرة مستقبلية سلبية للسلطنة بسبب ما تقول إنها مخاطر في العامين المقبلين قد تنجم عن تراجع أسعار النفط.

وبلغ حجم الإنفاق العام في موازنة 2014 إلى أكثر من 35 مليار دولار بارتفاع نسبته 5 بالمئة عن ميزانية عام 2013 التي شهدت قفزة بنسبة 29 بالمئة مقارنة بعام 2012.

وتشير بيانات البنك المركزي العماني إلى أن دعم المنتجات النفطية في السلطنة ارتفع بمقدار 5.5 بالمئة إلى 2.6 مليار دولار في 2012، مشكلاً 53 بالمئة من إجمالي الدعم الحكومي للقطاع الخاص البالغ قرابة 5 مليارات دولار. وبلغ العجز المالي للسلطنة في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي قرابة 7.6 مليار دولار وفقاً لمصادر اقتصادية محلية، الأمر الذي جعل عدداً من البنوك يتجه للمشاركة بقرض في أجل بخمس سنوات.

وتقل احتياطات عمان من النفط والغاز عن جيرانها من دول الخليج الغنية وتزيد تكاليف الإنتاج في السلطنة وهو ما يجعلها شديدة التأثر بهبوط أسعار النفط.

وكانت الحكومة قد وضعت موازنة العام الماضي بإتفاق ناهز 36.6 مليار دولار وعجز بحوالي 9 مليارات دولار على أساس سعر لبرميل النفط بحدود 75 دولاراً، لكن سعره انخفض بشدة لينزل إلى ما دون 30 دولاراً قبل أن يرتفع هذا الأسبوع ويتجاوز حاجز 50 دولاراً بعد أشهر من التراجع.

باختصار

أظهرت بيانات رسمية أن احتياطات بنك الإمارات المركزي من الأصول الأجنبية ارتفعت في نهاية أبريل بنسبة 16.5 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى أكثر من 88.2 مليار دولار.

أعلن صندوق النقد الدولي أن تونس ستحصل العام الجاري على 640 مليون دولار لتمويل برنامج الإصلاحات الاقتصادية، في إطار اتفاق قرض بقيمة 2.9 مليار دولار يتم صرفه خلال 3 أعوام.

يعتزم صندوق الاستثمارات العامة السعودي شراء مشروع مركز الملك عبدالله المالي الذي لم يكتمل بعد، في محاولة لإعادة إحياء المشروع، الذي يعاني من التأخير وتجاوز التكاليف المقررة.

بلغت قيمة السندات التي طرحها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الربع الأول من العام الجاري حوالي 29.3 مليار دولار، وهو رقم غير مسبوق في نصف سنة، بحسب وكالة بلومبرغ الاقتصادية.

أقر مجلس الوزراء المصري اتفاق منحة سعودية بقيمة 2.5 مليار دولار، اتفقت عليها مصر والسعودية في أبريل الماضي خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة.

فازت مجموعة بن لادن السعودية للمقاولات بعقد لبناء مبنى ركاب جديد في مطار المالديف الدولي، بكلفة إجمالية تقدر بحوالي 800 مليون دولار، بحسب ما ذكرت حكومة المالديف الجمعة.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

نائبة مخيم شنلر أفقر مخيمات الفلسطينيين تشعل الشارع الأردني

ردينة العطي

بعثية تصوت لصالح إسرائيل في البرلمان



محمد قبيلات

لا تكاد أجواء عمان السياسية تهدأ هذه الأيام، فما أن تنجلي عاصفة حتى تبدأ أخرى، وتزيد مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية في سعيها هذه العواصف تاجيحا، حيث تأخذ بتسليط الأضواء على القصص من النواحي المثيرة كلها، بل إن هذه الوسائط أصبحت مفرخة لإنتاج وصناعة القصص. رديئة العطي النائبة في البرلمان الأردني عن محافظة الزرقاء بطلة واحدة من القصص التي انشغل بها الشارع الأردني الأسبوع الماضي. صورتان أشغلتا الشارع الأردني بجناحيه الحقيقي والافتراضي الأسبوع الماضي، تعودان للعطي القادمة من مخيم للاجئين الفلسطينيين في محافظة الزرقاء؛ الأولى نشرتها على فيسبوك وتلقفتها الوسائل الإعلامية، ظهرت فيها النائبة ترتدي الثوب الفلسطيني المطرز، وفي الخلفية ساحة المسجد الأقصى حيث كانت في زيارة له.

والصورة الثانية للنائبة ذاتها وهي في مجلس النواب الأردني. المنشابه في صورتين يدا النائبة المرفوعتين الى السماء. لكن الأولى حيث الأقصى ونصفها النائبة بأنها كانت فيها تتضرع إلى الله أن يخلص فلسطين من براثن الاحتلال، فيما الأخرى كانت ترفعها صوتيا للموافقة على رفض منع إسرائيل من الاستثمار في الأردن.

هيتان متناقضتان

العطي التي فازت بالمقعد النيابي على قائمة "الكوتة" النسائية، وهي حصة فرضها قانون الانتخاب الأردني للقطاع النسائي، صوتت، كما أغلبية أعضاء مجلس النواب الأردني، لمصلحة دخول شركات أجنبية في صندوق الاستثمار الأردني، لكنها وحدها من حصدت اهتماما واسعا لدى الجمهور الأردني وذلك بعد أن هاجمت المطالبين باستثناء إسرائيل بطريقة عنيفة.

ما فعلته ابنة مخيم حطين شنلر، أحد أفقر المخيمات الفلسطينية التي يستضيفها الأردن، قصة أثارت لغطا قويا في شارعي السياسة والصحافة الأردنيين هذا الأسبوع.

”

صحيفة «جيزوراليم بوست»

الإسرائيلية تتلف أخبار مجلس

النواب الأردني وتكتب إن تصويت

عدد من النواب لمصلحة إشراك

شركات إسرائيلية في قانون صندوق

الاستثمار الأردني لسنة 2016 يوصف

بـ«خطوة غير عادية» و«ضربة موجعة»

لحركة المقاطعة العالمية التي تطالب

بمقاطعة إسرائيل

“



النواب الأردنيون منهمكون بجهود العودة إلى البرلمان القادم، وهذا ما استدعى أن يُطرح البند الذي لا يجيز للشركات والحكومة الإسرائيلية المشاركة في صندوق الاستثمار الأردني في الجلسة الصباحية ووافق غالبية النواب لكن العطي وزملاء لها اعترضوا وأعادوا التصويت.

ليست المفارقة في أن العطي ابنة شنلر، وأن خزان أصواتها الانتخابية هم اللاجئون الفلسطينيون، بل أكثر من ذلك فهي كونها عضوا في حزب البعث التقدمي "الممانع" الموالي للنظام السوري. ربما تطلعت العطي للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا

التغير. لكن ما أن اشتهرت العطي بيديها المرفوعتين صوتيا لعدم استثناء إسرائيل حتى صدر قرار بفصل النائبة العطي من عضوية حزب البعث العربي التقدمي الأردني، ما تطلب ردا من العطي إذ قالت فيه عن قرار فصل حزب البعث العربي لها "إنها كانت قد تقدمت باستقالتها من حزب البعث العربي منذ نحو عام كامل، وتحديدا في 2015/3/15، نتيجة وجود تجاوزات بالحزب".

وأضافت "إن تلك الاستقالة تمت بعد قيام القيميين على الحزب بتسجيل عدد من المواطنين أعضاء ضمن ملاك الحزب من دون علمهم أو الرجوع اليهم، إضافة إلى وجود فساد مالي كبير".

حماس للتنمية

ما كانت ترفع النائب رديئة العطي يديها معا وبحماسة له تحت القبة هو الموافقة على قانون الاستثمار الأردني الذي اكتمل دستوريا بصدور الإرادة الملكية بالموافقة على نصه كما جاء من غرقتي التشريع في مجلس الأمة الأردني. جاء القانون على صفة الاستعجال، فقد عقدت له دورة خاصة، واستحق صفة أسرع قانون أردني منجز، حيث لم يأخذ أياما منذ اقتراحه من مجلس الوزراء إلى مناقشته في مجلس التشريع إلى توشيعه بتوقيع الملك، بينما القوانين الأخرى تحتاج إلى أشهر وربما سنوات.

هذا القانون، وما خلقه من ارتدادات في الشارع، يأتي امتدادا لفضاء التفاهات السعودية الأردنية التي أعقبت الخطط السعودية الجديدة في التغيير. ويأتي إنشاء الصندوق بعد توقيع الأردن والمملكة العربية السعودية مضر مجلس التنسيق السعودي الأردني، المتوقع أن ينتج استثمارات في قطاعات النقل والطاقة والسياحة والخدمات، هذه المرحلة التي بدأت بالتعاون مع جمهورية مصر بموضوع الجسر الذي أشعل قصة جزر تيران وصنافير في الشارع المصري، وتطلب أيضا إنتاج تشريع عاجل هناك يخص ملكية الجزيرتين.

قانون صندوق الاستثمار الأردني لسنة 2016، كما ورد من مجلس النواب، ينشأ بموجبه صندوق استثمار يدار بوساطة مجلس إدارة مكون من رئيس الحكومة وأربعة وزراء، وثلاثة يسميهم مجلس الوزراء، تنحصر مهمته بحقوق تملك واستثمار وتطوير وإدارة وتشغيل عدد من المشروعات، والمشروعات التي تنضوي تحت مظلة الصندوق هي شبكة السكك الحديد الوطنية، والربط الكهربائي مع السعودية، وأنبوب نقل النفط الخام والمستقات النفطية إلى موقع مصفاة البترول ومواقع الاستهلاك والتخزين، وتطوير البنية التحتية في مدينة خادم الحرمين الشريفين، والمدينة الترويحية/ المطل/بمحافظة العقبة، وأي مشروعات بنية

الحالة الانتقالية القائمة خلقت الإرباكات كلها، حيث يعمل غالبية النواب للعودة في البرلمان القادم من خلال استعراض المطالب أو تحقيق إنجازات سريعة والمجلس في رمقه الأخير، وهذا ما استدعى أن يُطرح البند الذي لا يجيز للشركات والحكومة الإسرائيلية المشاركة في صندوق الاستثمار الأردني في الجلسة الصباحية ووافق غالبية النواب. لكن، في استراحة الغداء جرى تحرك غريب بين النواب قادته كتلة المبادرة

النيابية، وهي كتلة يتزعمها النائب مصطفى الحمارة، وهو عضو الوفد المفاوض الذي أنتج اتفاقية وادي عربة، ومن ضمن أعضائها النائبة العطي، تحرك جمع تواقع خمسة وثلاثين نائبا من ضمنهم النائبة العطي، طالب بإعادة التصويت على بند المشاركة الإسرائيلية في الصندوق. دعمت هذه الرواية تصريحات النائبة رلى الحروب التي لفتت فيها إلى أنه وأثناء استراحة الغداء "تفاجأنا بحراك مضاد قبيل الجلسة المسائية وبمذكرة نيابية موقعة من 35 نائبا تقدمتهم كتلة المبادرة النيابية والنواب محمد الحجوج ويوسف القرنة وقصي الدميسي ومحمد البرابسة وريديئة العطي، تطلب إعادة فتح المادة الثانية من القانون والتصويت عليها".

دعمت هذه الرواية تصريحات النائبة رلى الحروب التي لفتت فيها إلى أنه وأثناء استراحة الغداء "تفاجأنا بحراك مضاد قبيل الجلسة المسائية وبمذكرة نيابية موقعة من 35 نائبا تقدمتهم كتلة المبادرة النيابية والنواب محمد الحجوج ويوسف القرنة وقصي الدميسي ومحمد البرابسة وريديئة العطي، تطلب إعادة فتح المادة الثانية من القانون والتصويت عليها".

تقول الصحيفة العبرية "إن المشهد انقلب رأسا على عقب لمصلحة إسرائيل تحت قبة البرلمان الأردني، ففي الجلسة الصباحية صوت النواب بالأغلبية على حظر مشاركة الشركات الإسرائيلية في الصندوق، ليعود في جلسته المسائية وينتصر لإسرائيل بالسماح للشركات الإسرائيلية بالمشاركة في استثمارات الصندوق".

وتضيف إنه من المفارقة أن يصوت أحد أعضاء لجنة فلسطين النيابية لمصلحة إسرائيل وذلك في إشارة إلى النائبة رديئة العطي التي صوتت لمصلحة القرار. وتقتبس الصحيفة عن النائبة قولها إنها شعرت بفخر حيث "صوت برفع يدي لدعم إدراج الشركات الإسرائيلية في صندوق الاستثمار".

وتطرقت الصحيفة إلى ما وصفته بحالة "الفوضى" التي ضجت بها مواقع التواصل الأردنية عقب التصويت لمصلحة القرار واصفة التشبط الذين رفضوا القرار بـ"المعادين" لإسرائيل.

ما أثار اختلاط انطباعات الشارع الأردني؛ هو أن نوابا من أصول فلسطينية صوتوا "بالموافقة على إسرائيل"، كما أن

هذا ما كان بالفعل، حيث أعيد الموضوع للنقاش في الجلسة المسائية، وصوت أغلب النواب على إلغاء عدم مشاركة الإسرائيليين في الصندوق، فكانت معركة خاسرة منذ بدايتها حققت لإسرائيل مكسبا مجانيا، كان يمكن تجنبه منذ البداية، فليس شرطا ذكر المبادئ الأساسية في كل قانون.

القبة شهدت مشادات بين بعض النواب المؤيدين والمعارضين، طلب خلالها النائب بحين السعود رئيس لجنة فلسطين، في المجلس، من زميلته في اللجنة رديئة العطي "عدم التصويت على المادة" كونها عضوة في اللجنة، إلا أنها رفضت ذلك حسب ما ذكرت

النائبة هند الفايز في تصريحات صحافية. الصحافة الإسرائيلية تلقت الخبر، فكتبت صحيفة "جيزوراليم بوست" في اليوم التالي إن تصويت عدد من النواب لمصلحة إشراك شركات إسرائيلية في قانون صندوق الاستثمار الأردني لسنة 2016 يوصف بـ"خطوة غير عادية" و"ضربة موجعة" لحركة المقاطعة العالمية التي تطالب بمقاطعة إسرائيل.

تقول الصحيفة العبرية "إن المشهد انقلب رأسا على عقب لمصلحة إسرائيل تحت قبة البرلمان الأردني، ففي الجلسة الصباحية صوت النواب بالأغلبية على حظر مشاركة الشركات الإسرائيلية في الصندوق، ليعود في جلسته المسائية وينتصر لإسرائيل بالسماح للشركات الإسرائيلية بالمشاركة في استثمارات الصندوق".

وتضيف إنه من المفارقة أن يصوت أحد أعضاء لجنة فلسطين النيابية لمصلحة إسرائيل وذلك في إشارة إلى النائبة رديئة العطي التي صوتت لمصلحة القرار. وتقتبس الصحيفة عن النائبة قولها إنها شعرت بفخر حيث "صوت برفع يدي لدعم إدراج الشركات الإسرائيلية في صندوق الاستثمار".

وتطرقت الصحيفة إلى ما وصفته بحالة "الفوضى" التي ضجت بها مواقع التواصل الأردنية عقب التصويت لمصلحة القرار واصفة التشبط الذين رفضوا القرار بـ"المعادين" لإسرائيل.

تقاطع الأجندات

ما أثار اختلاط انطباعات الشارع الأردني؛ هو أن نوابا من أصول فلسطينية صوتوا "بالموافقة على إسرائيل"، كما أن

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

مخيم «شنلر» للاجئين الفلسطينيين يمثل خزان أصوات رديئة العطي الانتخابية، وهي عضو في حزب البعث التقدمي «الممانع» الموالي للنظام السوري. العطي تطلعت للمتغيرات التي وقعت لعلاقات دمشق مع إسرائيل فتصرفت بما يميله عليها هذا التغير فزارت القدس وصوتت في المجلس النيابي لصالح إسرائيل.

هتشيون لا يتوقف عندها الاكتشاف، فهي تفكك في نص الروائي السيرلانكي الكندي مايكل أونداتجي الذي تقول إنه يقدم في روايته "جلد الأسد" استعارة مرئية مذهلة على الإثنية المتخفية في مشهد نرى فيه رجلا كنديا إيطاليا يؤثر اسمه الإحياءات.

وجوه

إيطالية كندية ترصد سياسات عصر ما بعد الحداثة

ليندا هتشيون

الباحثة عن الإثنية المتخفية والهويات المستبدلة



صخر حاج حسين

سيسقط من الحساب الوقائع التاريخية للعرق من خلال استخدام النموذج الأوروبي المهاجر، على أنه حكاية الاختلاف الرئيسية. ورغم ذلك، سرعان ما توسعت في الولايات المتحدة تداعيات كلمة التعددية الثقافية وخرجت من إطار العرق والإثنية لتضم مواضيع، كالجنس والخيار الجنسي، وأحيانا الطبقة.

خلافاً لذلك، كما تعتقد هتشيون، لم تكن التعددية الثقافية في كندا مسألة تخص سياسات حرم الجامعات أو القانون الكنسي ولم تعتبر قضية قانونية تعنى بتحديد الذات القومية. إن إدراك الكنديين لذواتهم محدد قسرياً في جانب منه بدلالته كمفهوم تعددي أكثر من دلالاته كمفهوم مفرد.

وقد ظهر الاستخدام المبكر لمصطلح متعدد الثقافات في تقرير اللجنة الملكية لثنائية اللغة وثنائية الثقافة عام 1970 وقد جاء تحت عنوان "الإسهام الثقافي للمجموعات الإثنية الأخرى". وقصد بالمجموعات الإثنية الأخرى، كل من لم يكن من أهل البلاد الأصليين.

ومن هذا التقرير جاء بيان سياسة 1971 على لسان بيير إليوت ترودو رئيس وزراء كندا. وفي عام 1988 صدر مرسوم حماية وتعزيز التعددية الثقافية في كندا. أما الميثاق الكندي للحقوق والحريات فقد أكد على الالتزام بحماية الإرث القومي متعدد الثقافات.

ربما كانت هذه التدابير القانونية نموذجية للمجتمع السياسي الكندي، والذي وصفه الفيلسوف السياسي الكندي تشارلز تابلور بأنه "أكثر التزاماً بالتدابير الجماعية مقارنة مع المجتمع الأمريكي الذي يعطي النقل الأكبر للمبادرة الفردية". ففي الكيبك الفرنسية كما في كندا الإنكليزية متعددة اللغات، يوجد "العديد من طرق الانتماء" والتي يدعوها تابلور "التنوع العميق".

وليس من المصادفة أن رئيس الوزراء الأسبق ترودو، الخصم الفيدرالي العنيف لانفصال الكيبك، هو من صاغ البيان السياسي حول التعددية الثقافية في بداية سبعينات القرن العشرين. فتغيير صورة كندا الذاتية من الثنائية الثقافية، إلى التعددية الثقافية، هو ببساطة ليس اعترافاً بالواقع الديموغرافي، بل هو غرض سياسي وفي عيون بعض الناس، نتيجة سياسية.

وفي ليلة الاستفتاء على الاستقلال عام 1995، عبر رئيس وزراء الكيبك، جاك باريزو عن أساه لتدمير فرصة الكيبك (الفرنسية) باتجاه الاستقلال، بما قد أشار إليه بالقول "المال والتصويت الإثني".

وليس من قبيل المصادفة أيضاً بأن سياسات التعددية الثقافية القومية قدمت في الوقت ذاته الذي كانت فيه الكيبك تطور خطابها في إقصاء الاستعمار، هذا الخطاب المستمد من المنظرين الفرانكوفونيين مثل فانون، وبالنسبة إلى البعض ما تزال هذه السياسات تنشط كعوائق ضمنية للاعتراف بمطالب الكيبك الفرنسية: الاستقلال ومزاعم السكان الأصليين بالأرض، ورغبتهم بالحكم الذاتي.

بيع الأوهام التعددية

الروائي نيل بيسونداث ترى هتشيون أنه كان قد أعلن عن نفسه بأنه كندي مندمج، معبراً عن اعتراضات أخرى على التعددية الثقافية كسياسة حكومية رسمية. ففي كتابه "بيع الأوهام دين التعددية الثقافية في كندا" كتب نيل بأنه لا يشعر وكأنه جزء من المجتمع الترينيدادي في كندا. حتى أنه انتقل من أنديانا الغربية لبدء حياة جديدة، وليوسع أفاقه، وليمضي خارج حدود إرثه الثقافي. ومع ذلك لم يصل كل المهاجرين الكنديين

هتشيون ترى أن الكنديين كانوا يستعينون بـ «جرن الانصهار» لبناء إحساسهم بذواتهم في الأمة، وسط التداعيات السياسية المختلفة لكلمة «متعدد الثقافات» خلال فترة سميت بحروب الثقافة في كندا والولايات المتحدة الأميركية

بكل هذه الخيارات، والأمال، فلقد عانى الكثير منهم من إحلال الهجرة المفروضة. إن سهولة حالة المخالفة التي اختبرها نيل، يسررتها السياسة التي هاجمها، فقبل عام 1971 كانت كندا أي شيء إلا أن تكون مضيافة للمهاجرين، وخصوصاً لمن هم من غير البيض. على أي حال كان نيل يستجيب ولو جزئياً إلى فكرة تدخل الحكومة في الإثنية والثقافة، التي اعتبرها مسألة شخصية، وإلى اختصار الفروقات العرقية والإثنية إلى مجرد فولكلور مُأسس مدعوم كمنحة، أو إلى ما هو أسوأ من ذلك، إلى عروض ومهرجانات طعام إثنية. لقد تآمر التاريخ والجغرافيا في خلق مقاطعات إثنية في كندا. وخلافاً للولايات المتحدة، لم تجرب كندا الدافع باتجاه الغرب، انطلاقاً من البداية الأطلسية. بدلاً من ذلك، تعتبر كندا أرخبيلًا مفككا أقرته جماعات أوروبية متنوعة بوصفه جزيرة واحدة في وقت من الأوقات، بتقنيات واقتصاديات مختلفة، دون ذكر العادات واللغات. والنتيجة كانت "شبكة كثيفة من العادات المحلية والمماثلة صهرت عناصر الأسس الإقليمية المختلفة وذلك لتأسيس شعوب في ثقافات فولكلورية مميزة".

بخشى بعض الكنديين أن يتم تشييء هذه الثقافات وتحويلها إلى رقع هوية نهائية إلزامية، وبأنه وبكثنية للسياسية القومية للتعددية الثقافية "ستصبح السلالات العائلية.. أو النزعة البيولوجية" مصطلحات محددة لذاتية.

الهوية القومية

إن الإجابة المحتملة الوحيدة على المصالح التي تتعلق بالتشبيء، هي أن أي معنى من معاني الإثنية محكوم ليتم ترتيبه بشكل مختلف في مكان جديد، وذلك بسبب التغيرات الحتمية التي تأتي بالإحلال: ويمكن التجلي الخارجي لهذه السيرة في العوز الحاصل في التشابه الثقافي الذي تحمله ثورونو (إيطاليا الصغيرة اليوم) لتقدمه إلى إيطاليا الكبرى في أواخر تسعينات القرن العشرين. السبب وراء هذا التعارض هو في أن الحياة الإنسانية تتصف بأنها قائمة على الحوار؛ فهي قد تشكلت فيما يتصل بالآخرين والعادات الأخرى.

تعتبر الإثنية شيئاً تمت إعادة اكتشافه وتاويله مع كل جيل ومن قبل كل فرد، فالإثنية ليست مجرد شيء يمر من جيل إلى جيل، ويتم تلقيه واكتسابه، بل هي شيء ديناميكي، وغالباً ما تفشل محاولات كبه أو تجنبه، حتى من قبل الإثنيات المتخفية التي تظهر محاولاتها على الملأ، هذه المحاولات التي تسعى لتجنب إثنياتها وكبحها، دون أن يتنبه إليها أحد.

هتشيون تصف بعض الكنديين بأنهم يندبون غياب أيديولوجيا جرن الانصهار التوفيقية التي تهدف، نظرياً على الأقل، إلى تجاوز الاختلاف باسم الهوية القومية.

وبدلاً من ذلك فقد تم تدعيم الاختلاف على الصعيد الرسمي. وبقيت هناك معضلة رئيسية تلازم هذا الشكل من التعددية الثقافية وهي كيفية احترام الاختلاف دون أن تؤيد مفاهيم النقاء الإثني والأصالة التي قادت إلى الصراعات المدنية في مناطق أخرى من العالم.

إن الحوار المبني على الإقرار المتبادل بالآخر، أي الحوار المبني على إثنية كل شخص، ما هو إلا أحد النماذج للتعامل مع الصدامات التي يتعرض تجنبها ومع عملية تداخل الحضارات. ففي لقاء الحضارات تحيا الإثنية. وبوصفها كندية إيطالية من الجيل الثاني تعيش في مدينة متعددة الأعراق والإثنيات، تقول هتشيون إنها لا تشعر إطلاقاً بأنها "واقعة بين تجربة الضياع وبين كوني قد أصبحت شخصاً آخر في شبكة من الخانات الثقافية القديمة والجديدة. فبالنسبة إليّ، لدى الإثنية الكثير مما تفعله مع سيرة المرجعية المشتركة بين تقليدين ثقافيين أو أكثر، وليس فقط مع التقليدين اللذين حملت اسميهما".

جلد الأسد

لا تتعب هتشيون من اللحاق بظاهرة التعددية في أعمال الكتاب والمفكرين، تقول "قدراتيت في الأدب المقارن الأمل في تعلم احترام الاختلاف بالإضافة إلى تشجيع الحوار الثقافي. ربما بدا من السخریات الغريبة في الحياة أن أصبح من الإثنيات المتخفية في الوقت الذي اخترت فيه مجالي وميدان بحثي. ومع ذلك وجدتني أفقد مؤشر هويتي الإثنية التي تنعقق تارة وتضيق تارة أخرى". في سبعينات القرن العشرين كان اسم هتشيون شكلاً من أشكال ترتيب الألوان الوقائي، تتابع الإيطالية الكندية "لقد مكنتي ذلك من فرض نفسي كعالملة للإنكليزية بالمعنى الإثني. ولكن في تسعينات القرن العشرين تبدلت الأشياء بشكل كبير. والآن أجدي أعيش في ثقافة تمتاز فيها رسمياً. نجد ذلك في القانون وفي معظم المواقف السياسية والاجتماعية. اختلافات القيم وتنوع وجهات النظر الإثني تمتاز بالكبرياء أكثر مما تمتاز بالتسامح البسيط. إن التعدد الثقافي النشط في كندا ليس يونتوبيا بالطبع. فالعرقية والتعصب لا ينتهيان بسبب السياسات الرسمية. لكن وفي العشرين عاماً الماضية، كفت الإثنية المتخفية عن لعب دور القناع الواقي لعملية التمثيل الذي لعبته في السابق وذلك لأسباب عالمية ومحلية، فعالم تسعينات القرن العشرين متعدد الإثنيات الموزع يسمح بهويات ما بعد حداثة متعددة".

مع هتشيون لا يتوقف الاكتشاف. تصل إلى الروائي السيرلانكي الكندي مايكل أونداتجي الذي تقول إنه يقدم في روايته "جلد الأسد" استعارة مرئية مذهلة على الإثنية المتخفية في مشهد نرى فيه رجلاً كندياً إيطالياً يغير اسمه الإحياءات.

لقد زج به في السجن بتهمة السرقة وهناك يعلم بأن اسمه حامل لإثنيته، وجاذب للاحتقار والإهانة. فهم يطلقون عليه فوب داغو وتعني

داغو الإيطالي أو المكسيكي في الولايات المتحدة، أما فوب فتعني الغدور الذي اعتقل في صقلية خلال عمليات الاحتلال ونقل إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر. وكانت إحدى مهامه في السجن أن يطلي سقف الإصلاحية باللون الأزرق، وبهذا كان يبعث حياة بسخريه لأهلاً وراء مهنته التي تحمل اسمه. يدرك كارافاجيو بطل الحكاية أنه بدأ يفقد إحساسه بالحدود بين السماء الزرقاء والسقف الأزرق أثناء عمله. ومع هذا الإدراك يأتي إحساس بالتححر والقدرة. لا يريح السراب المرئي للحرية، بل ينجو بنفسه، عندما يقنع أحد زملائه في الإصلاحية وذلك عبر فعل إخفاء ذاتي ذكي أن يطليه باللون الأزرق حتى تُمحي الحدود بينه وبين السقف من جهة وبينه وبين السماء من جهة أخرى.

ما بعد الحداثة والجماهيرية

تقول هتشيون إن هناك إصراراً من قبل الحداثيين على إحداث التغيرات الجذرية دون الاعتراف بالثمن الذي يجب دفعه مقابل المواقف الأكثر تطرفاً للمفكرين الحداثيين مثل الفاشية، والمستقبلية، والبدئية، والفوضوية، وغيرها.

كما أنها تنتشكك، حسب الكاتبة والمترجمة الفلسطينية أماني أبو رحمة، بفاعلية المشاريع النخبوية الحداثية في أن تؤسس لنقد سياسي. أما إذا كان هناك ما يميز ما بعد الحداثة عن الحداثة فإنه وفقاً لهتشيون علاقة ما بعد الحداثة بالثقافة الجماهيرية. ففي حين تعرف الحداثة نفسها من خلال استبعاد الثقافة الجماهيرية، إذ دفعها خوفها من التلوث بثقافة الاستهلاك المتنامية من حولها إلى تبني منظور حصري ونخبوي فيما يتعلق بالجماليات والشكلانية واستقلالية الفن، فإن أعمال ما بعد الحداثة لا تخشى التفاوض مع "العلاقات المختلفة الممكنة (التواطؤ أو النقد) بين أشكال الثقافة العالية والشعبية".



الإثنية تعتبر شيئاً تمت إعادة اكتشافه وتاويله مع كل جيل ومن قبل كل فرد، فالإثنية ليست مجرد شيء يمر من جيل إلى جيل، ويتم تلقيه واكتسابه، بل هي شيء ديناميكي. وغالباً ما تفشل محاولات كبه أو تجنبه.



هتشيون تعتقد أن هناك إصراراً من قبل الحداثيين على إحداث التغيرات الجذرية دون الاعتراف بالثمن الذي يجب دفعه.

العالم الأميركي كارل ساغان ينقض أفكار رائيل مسهبأ في تشريح الجهل الذي تصنعه الميديا الراهنة بما يخص القضايا الإنسانية الكبرى، فما يجري هو إمعان في صناعة الدجل الذي يستهدف البشر. وبالنسبة إلى ساغان فإنه مازالت أمام البشرية مساحات زمنية طويلة قبل أن تتمكن من تفسير كل شيء تواجهه.

وجوه

عقل الإنسان حين يبحر مبتعدا في الخيال

كلود فورليون

من صحافي سباق السيارات إلى «مختار» الفضائيين



علي سفر

□ اسطنبول – تخيل عزيزي القارئ أن تكون في جولة بين أحضان الطبيعة، وفجأة تجد نفسك في مواجهة مع كائنات فضائية، تتحدث معك بلغتك، وتقول لك بأنها اختارتك لتكون سفيرها على كوكب الأرض، وبعد ذلك تقوم بنقل المعارف التي تدركها هي إلى عقلك، لتصبح أنت هو "المختار" من بين جميع سكان الأرض.

هل تتذكر كم مرة شاهدت هذا السيناريو في أفلام الخيال العلمي؟ وكم مرة تكررت أمام عينيك الأخبار التي تتحدث عن الصحن الطائرة التي تظهر في الليل والنهار أمام البشر في أصقاع الأرض، دون أن يتمكنوا ولا في مرة واحدة من الإمساك بأي منها أو التواصل معها؟

طبيب، للنسبى هذا كله، ولنبدأ من جديد؛ ما رأيك بأن شخصاً حصل له ما طلبت منك تخيله في البداية، وأنه أعلن للبشر حكايته، وأنه أنشأ "دينا" جديدا يقوم على عبادة هؤلاء الفضائيين، وأنه أقام مؤسسات علمية تدعى أنها تمكنت من إجراء أول تجارب استنساخ للبشر في التاريخ، هل تصدق هذا؟ صدقت أم لم تفعل، ما نقوله لك حصل فعلا، ولهذا سادعوك إلى عالم من (الخيال العلمي) اسمه الرائية.

الفضائيون أبأونا

بدأت الحكاية في صباح الثالث عشر من ديسمبر من العام 1973عندما كان صحافي سباقات السيارات كلود فورليون (مواليد سنة 1946) متجها إلى عمله، ووجد نفسه يغير مساره ليتجه إلى منزله بركان "بوي دي لاسولا" في وسط فرنسا، حيث سيكون على موعد دراماتيكي مع كائن يشبه الإنسان قادم من كوكب آخر، هبط من مركبته الفضائية.

”

سفينة نوح حسب الرائيين
كانت مركبة فضائية حافظت على
بعض الجينات التي استعملت في
استنساخ الحيوانات. أما برج بابل،
فكان صاروخا صمم للوصول إلى
كوكب الإلوهيم الأم. وعليه فإن
الطوفان الكبير لن يكون سوى نتاج
صاروخ نووي أرسله الإلوهيم للقضاء
على الحياة على الأرض

“

سيعطيه الكائن شرحاً مفصلاً جديداً عن أصول الجنس البشري وكذلك معلومات عن كيفية تنظيم مستقبله، داعياً إياه لأن يكون رسول "الإيلوهيم" الذين قاموا بتصميم الجنس البشري على كوكب الأرض من 25 ألف سنة، كي يخبر الناس عن قرب عودة من صنعهم. وبحسب رواية فورليون الذي اتخذ لنفسه بعد ذلك اسم رائيل، فقد قبل المهمة التي أعطيت له بعد ستّ جلسات متتالية في نفس الموقع، وبدأ بخطواته لإبلاغ البشرية بتلك الرسالة "الفورية" وإعداد السكان لاستقبال خالقهم "الإيلوهيم"، متخلياً عن مهنته، التي عرفه الناس من خلالها.

يروى رائيل أنه خلال السنة التي تلت اللقاء كان قد تمكن من طباعة كتاب بفضل تلك الأحداث، وليبدأ في نشره عبر الماكينة الإعلامية التي يعرف أسرارها بحكم مهنته السابقة.

ولم يمض عام حتى كان قد عقد المؤتمر الأول لدعوته بتاريخ الـ19 من سبتمبر 1974 في باريس، والذي حضره أكثر من 2000 شخص. وبعد فترة وجيزة من ذلك أسس جمعية باسم "ماديش" انتسب لها 170 شخصاً تكفلوا لها بأن تصبح بحلول نهاية العام 1974 كياناً قائماً يحمل اسم الحركة الرائية.

مبادئ الحركة

تقوم أفكار رائيل وفق الكتب التي قام بتأليفها على نقض النظريات القائمة التي تبحث في أصل الجنس البشري على كوكب الأرض، والتي تتحدد في مسارين؛ الأول وهو الديني، الذي روته الكتب السماوية المقدسة، والثاني وهو العلمي الذي خرج بنظرية التطور التي تقول بأن الإنسان لم يوجد على الأرض منذ البداية على هذا الشكل بل تطور كجنس من سلالات سبقتة وذلك بحسب العالم

ريتشارد دارون.

هنا تقول الرائية بأنه لا بد من قراءة النظرية الجديدة والتي تجمع ما بين المنطق والعق الفلسفي، وتضيف بأنه "منذ الآلاف من السنين، جاء علماء من كوكب آخر وخلقوا الحياة على الأرض بما في ذلك الكيان البشري، الذي خلق على صورتهم، ثمة إشارات عديدة لهؤلاء العلماء وأعمالهم نجدها في النصوص القديمة للعديد من الحضارات. نظرا لتفوقهم التقني الشديد، فقد تم اعتبارهم آلهة من قبل أسلافنا البدائيين وأحياناً أشير إليهم بكلمة إيلوهيم والتي تعني هؤلاء الذين أتوا من السماء بالعبرية القديمة. بالرغم من أن كلمة إيلوهيم هي كلمة بصيغة الجمع، إلا أنها قد ترجمت خطأ للإشارة إلى الإله الواحد الذي نجده كثيراً في إنجيل هذا العصر".

تفصح نظرية رائيل عن العلاقة التي جمعت بين البشر وبين خالقهم طيلة العصور السابقة، فتقول بأن "هؤلاء الذين أتوا من السماء (إلوهيم) علموا البشرية بمساعدة العديد من الرسل، أو الأنبياء، مع أولئك الذين كانوا على اتصال معهم، كل رسول أعطي رسالة تتلاءم مع مستوى المعرفة السائدة في



□ أفكار رائيل تقوم وفق الكتب التي قام بتأليفها على نقض النظريات القائمة التي تبحث في أصل الجنس البشري على كوكب الأرض، والتي تتحدد في مسارين؛ الأول وهو الديني، الذي روته الكتب السماوية المقدسة، والثاني وهو العلمي الذي خرج بنظرية التطور بحسب دارون.



بلد تتحرك ضد الرائية، ورغم ذلك فقد وجد رائيل وبواسوليه طريقهما إلى الكونغرس الأميركي في العام 2001 للتحديث عما تفعله مؤسستهما في هذا الجانب الذي أقلق العالم كله.

وقد تحولّت مسألة الاستنساخ مع الوقت إلى واحدة من أكثر النقاط المبهمة في سيرة الحركة الرائية، إذ أن شركة كلونايد تعلن على موقعها أنه يمكنها القيام بالاستنساخ بحسب الطلب. ويكلف استنساخ طفل ما بين 200 ألف و300 ألف دولار، كما توفر فرصة للمتزوجين لانتقاء شكل أولادهم عبر "كاتالوغ" يحتوي صور النساء المتبرعات بالبويضات كما يمكن حفظ خلايا الراغبين من الأشخاص مدى الحياة واستخدامها للاستنساخ متى شاء صاحبها ذلك.

معتقدات الرائية

هيكلية الكون

تعتمد الرائية بالفلسفة اللانهائية من ناحية الزمن والمكان. وأن الكون اللانهائي ليس له مركز. يقول رائيل إن "كل شيء هو كل شيء. فداخل ذرات الكائنات الحية، هناك كائنات حية مكونة من ذرات، وهكذا دواليك. وكذلك الكون الذي هو داخل ذرة داخل كون آخر".

خلق الحياة

يعتقد الرائيون بإمكانية خلق حياة من لا شيء عندما يتحقق السلام بين البشرية وتتوقف الحروب وينتهي العنف. عندها، سيتمكن الإنسان من السفر عبر الكون واستخدام الاستنساخ والتعديلات الجينية لخلق حياة من لا شيء.

العود إلى الحياة

لا يعتقد الرائيون بالتقمص أو العودة إلى الحياة لعدم إيمانهم بوجود الروح بالمعنى الغموضي.

عبراقراطية

يعارض الرائيون أيّ إخلال بالقوانين الموجودة في العالم ويشجعون الجميع على إتباعها. إلا أن الحكم الصحيح والفعال عندهم هو حكم العباقرة في ما يسمونه عبقرائية.

الاقتصاد

يؤمن الرائيون أن تطوير التكنولوجيا المناسبة يحقق الجنة على الأرض ويأن الإنسان يجب أن يتمتع بالحياة من دون أن يعمل عن طريق استغلال التكنولوجيا لتقوم بالأعمال عوضا عنه وتأمين رفاهيته.

مغطاة بغيوم كثيفة وتغمر سطحها المياه. فقاموا بتجفيف الغيوم لتصل أشعة الشمس إلى سطح الأرض، وخلقوا القارات بواسطة تقنيات متقدمة وصنعوا بيئة صالحة للحياة. من ثم قاموا بإنشاء حياة متكيفة مع جو الأرض الجديد مستخدمين علوم الفضاء الشمسية والهندسة الجينية. كما أن جنة عدن التوراتية كانت مخبر الأبحاث الذي أقاموه لإجراء أبحاثهم في عمليات الخلق. بالإضافة إلى أن سفينة نوح كانت مركبة فضائية حافظت على بعض الجينات التي استعملت في استنساخ الحيوانات. أما برج بابل، فكان صاروخاً صمم للوصول إلى كوكب الإلوهيم الأم. وعليه فإن الطوفان الكبير لن يكون سوى نتاج عن صاروخ نووي أرسله الإلوهيم للقضاء على الحياة على الأرض".

روج فورليون لدعوته نوح خلال مقاربة القضايا الملحة للبشرية مع العلم، ولكن الأطر العامة ظلت إشكالية. فمن حيث الشكل توقف الكثيرون عند المنحى اليهودي الذي ظهر وفقه شعار الرائية (ترس داود والصليب المعقوف في البداية ثم ترس داود وحده) وبالنسبة إلى الحركة فإن نجمة داود تمثل اللانهائية في الفراغ بينما يمثل الصليب المعقوف اللانهائية في الزمن. أي أنه لا بداية ولانهاية للزمن وكل شيء دوري.

لم ينكر رائيل ارتباطه باليهودية، فوالده من أصول يهودية، كما أنه توجه إلى إسرائيل كي تسمح له ببناء الهيكل الثالث الذي طلب منه بناءؤه، ليكون سفارة على الأرض طبقا للمواصفات المطلوبة من قبل الإيلوهيم، والتي تقول بأنه "يجب أن تبنى في موقع محاييد يمنح له الحق في استضافة زوار الفضاء ويكون ذا مجال جوي محايد بشكل مؤكد. إن تجهيز سفارة كهذه ومنح كافة الضمانات اللازمة لحقوق ساكنيها، سيثبت أن البشرية على استعداد للقاء خالقها".

ولكن الحكومة الإسرائيلية لم توافق.

الاستنساخ

توجهت الحركة نحو تجارب استنساخ البشر منذ العام 1997 عبر ذراعها العلمي "شركة كلونايد" من أجل إثبات قدراتها في التحكم بعنصر الـ"دي أن إيه" الذي شكل الفضائيون منه البشر من خلال اللعب في تكوينه، وأيضاً لتثبيت رؤيتها التي تقول بأن النفس البشرية تفنى مع موت الجسد، وبالتالي فمن أجل بقاء النفس يجب إحياء الجسد عبر تجديده.

وبعد أن كان العالم يتعامل معها كمجرد حركة للمخبولين، جاء إعلانها عن نجاحها باستنساخ أول كائن بشري في العام 2002 الطفلة "حواء" أو "إيف". ليضعها على خارطة الأخبار المثيرة حول العالم، متسببا بموجة كبيرة من الانتقادات الأخلاقية والحقوقية. وبينما كانت العالمة الفرنسية الرائية بريجيت بواسوليه تبلغ وكالات الأنباء عن نجاح كلونايد باستنساخ عدد من الأشخاص حول العالم دون تقديم إثبات مادي على ذلك، كانت مؤسسات قانونية وحكومية في غير

عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت رواية بعنوان «سفر السكين» للكاتب والروائي والصحافي اللبناني فارس خشان، وجاء غلاف الرواية من تصميم الفنانة منى خويص.



حصل ديوان «الموت لا يفوق السكاري» للشاعر السوري عمر يوسف سليمان على جائزة الكاتبة إميلي مورا الفرنسية لعام 2016، وذلك في مدينة كليرمون- فيران الفرنسية.



كتب صنعتني

أي كتب تصنعنا؟



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

□ عندما دعاني الصديق الشاعر نوري الجراح إلى الإسهام في ركن "كتب صنعتني"، ترددت طويلا، لأن ما قرأته، بحكم هذه الحرفة التي أدركتني، كثير، ولو أن ما لم أقرأه بعد بحجم الجبال، فضلا عما أعود إليه بين الحين والحين، إما للضرورة المهنية، وإما لقراءته بعين خبيرة، بحثا عن جواهره المستورة التي غالبا ما تغفل في شبابنا عن اكتشافها، ولا أحسب أن عمرا واحدا يكفي لقراءة الأدب العربي وحده، قديمه وحديثه، فما البال بالأدب الأجنبية، سواء في لغتها الأصلية أو معرّبة. ثم إن الكاتب، في تصوّري، ليس صنّعة كتب بذاتها، بل صنّعه، ولا تزال تصنعه، كل الكتب التي قرأها ويقرأها، ولو كانت في غير مجالات اهتمامه. كل كتاب يسهم، ولو بجزر ضئيل، في تمثين ثقافته، وإغناء معارفه، وإثراء زاده، وتزويده بادوات تفقده في فهم الكون، ومقاربة الواقع، والإمساك بمستجداته، لأن حياة الفكر أبعد من أن تحدّد باسماء كبيرة وحدها ونصوص جليلة دون سواها.

ومن ثمّ، أجدني أميل إلى تخيّر الكتب التي لا تزال عالقة بالذاكرة، تلك التي أقبلت عليها أيام اللهفة على مصنفات لم تكن متوافرة بالقدر الكافي، وإن كانت هي أيضا من الكثرة بمكان. منها ما يشكّل جدعا مشتركا لساثر الكتاب في الوطن العربي، سواء في مثته القديم كالخلاء ورسالة الغفران والأغاني وكتب الأخبار والتاريخ والأمالى وسير الملوك وكنية ودمنة ومقامات المهذاني، أو في صيغه الشعبية كملحمة سيف بن ذي يزن وسيرة عنترة بن شداد والوزير سالم وتغريبة بني هلال وآلف ليلة وليلة بعد تدوينها، أو في مثته المعاصر كروايات جورجى زيدان ومحمد فريد أبوحديد وعبدالحليم عبدالله وتوفيق الحكيم ويحيى حقي ونجيب محفوظ، أو في صيغته المعرّبة كروايات الكتاب الروس والأميركان والفرنسيين والألمان في القرنين الماضيين... ومنها ما يفترق حوله الكتاب في هذا القطر أو ذاك، إما لاختلاف المقررات المدرسية، أو لاختلاف اللغة الأجنبية التي يكتشفون من خلالها أدابها وعلومها.

□ كما يمكن أن أختار حيّ بن يقظان للفيلسوف الأندلسي ابنن طفيل، والمعذبون في الأرض لطفه حسين ونبّي جبران ويوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم وقنديل أم هاشم لبحيى حقي وآخر الموهيكان لفيني مور كوبر وكوخ العم توم لهارييت ستو وبؤساء فيكتور هوغو وهالكنت دي مونث كريستو لأكسندر دوما والكابتن ميخائيلي لكاننتراسكي وسواها كثير، ولكني أثرت عليها كتباً أربعة أخرى سوف تكتشفونها في قادم الحلقات، لصلتها الوثيقة ببداياتي.

أجدني أميل إلى تخير الكتب

التي لا تزال عالقة بالذاكرة، تلك

التي أقبلت عليها أيام اللهفة على

مصنفات لم تكن متوافرة بالقدر

الكافي

خمس روائيات فلسطينيات يكشفن كيف كتبن رواياتهن

● كاتبات من أرض محتلة يناضلن للكتابة بين ذكورية المجتمع ووحشية الاحتلال



أثير صفا وثروة حمادة وصابرين فرعون وميرفت جمعة ونسمة العكلوك: أصواتنا ليست عورة

أُن تكون الكاتبة فلسطينية

فهذا يعني أنها محظوظة جدا،

لكونها تعيش على خشبة مسرح

متنقل تحمله معها حيث تذهب

تقول "في روايتي" قلقلة في حقائق سفر"، قصت بإعادة بناء ودمج الواقع بالمخيل، شاركتني فوضاي في الكتابة، فانا لا أكتب في وقت محدد ولا أعبث ولا أركز على عنصر معين دون الآخر، التفت إلى تشخيص النص وردة فعل القارئ في تأويله واستحضاره للكليات والحيثيات. لأنني كنت مهيةة وجدانيا للبوح بصوتين متوازيين؛ أحدهما رمزي والآخر مباشر، وهما يكملان ما أصبو لإيصاله، كتبت مقاطعها على مراحل. كتبت بصوت أنثى تنبعث منها طاقة الأمومة، زوجة الشهيد التي بلا اسم تمثلني وتمثلهن في القول، إن أصواتنا ليست عورة تجب تغطيتها أو تكميمها أو حتى إعدامها، فكانت رسالة لمجتمعي، الذي كثرت فيه جرائم العنف ضد المرأة.. إن هناك حربا تخوضونها توازي القضية الأم في مواجهة الاحتلال؛ وهي تصالحكم مع نصف المجتمع، مع اللائي يوقعه على النفس، أما النثر فيفضي لا تقتصر على الفراش والزوجية فقط."

وتضيف صاحبة "قلقلة في حقائق سفر"، موضحة أن النص النثري لا يقيدك، ويفسح المجال للبوح والسرد والإطالة، ولكن هذا لا يعني أنها سستكتب النثر وتقول إن هذا شعر مثلا، لأن الشعر يتميز بسلاسته وجزالة لفظه ووقعه على النفس، أما النثر فيفضي إلى التركيز على التفاصيل والدلالة. تتابع "الرواية الفلسطينية لها خصوصياتها، كونها تمثل مراحل الخصب والضعف المجتمعي، حيث كل جزء هو حكاية في حدّ ذاته. ويبقى الأدب سلاحا ذا حدين، كونـه يعبر عن المجموع وليس التجربة الفردية فقط، في محاولة لفهم واستيعاب كل آراء الآخرين، أفترض أنني الآخر كما أنني صاحبة النص أو جزء مشارك في التجربة، من هنا أكتب بكل الألسنة موظفة الأدب في تهذيب ذاتي، التي قد تعارض فكر الآخرين مثلا، وأسعى لإيصال رسائل المثقف إلى العالم للتأكيد على أن اسم الوطن مرآة لا تنكسر فيها صورتنا."

ومن العاصمة البلجيكية بروكسل، نتحدث مع الروائية الغزيّة الشابة نسمة العكلوك -حيث تقيم حاليا-، فتقول "علاقتي مع الكتابة هي علاقة حب، بدأت منذ طفولتي، حين كنت أتشوق للنوم بجانب جدتي وإخوتي الصغار، ملتفين حولها مستمعين لحكاياها، وكذلك المجلات والكتب التي كان يحضرها إخوتي إلى المنزل، أقرأها «من الجلدة إلى الجلدة، لمرات عديدة ولم يتجاوز عمري حينها التسع سنوات، من هنا بدأت خطواتي الأولى نحو الحكاية، لتتطور لاحقا من خلال القراءات المتعددة للأدب الكلاسيكي والحديث، وإن سألت نفسي لماذا اخترت الرواية دون الأجناس الأدبية الأخرى، أشعر وكان الرواية هي من اختارتني."

وتضيف صاحبة "في رداء قديم"، أنها تميل للرواية "الفانتازية" والنهايات المفتوحة التي تقبل التأويل، وتحتمل أكثر

اليوم الذي كتبت فيه مطلع هذه القصيدة، وما زلت أيضا، حتى الآن، لا أذكر صدقا هل كان المقصود بذلك النص المحتل الذي سلبنى أرضي، وسرق مني أبسط حقوقي، أم العادات التي بدأت تقزم من حدود تحرراتي وعلاقاتي بالأطفال -الذكور- الذين كانوا في زمن مضى أصدقاء الطفولة وأصبحوا اليوم شبانا يافعين".

وتضيف صاحبة "لا قمر بعيد" قائلة "دخلت عالم الرواية بعد قراءات كثيرة لروايات فلسطينية وعربية، المساحة أكبر في الرواية للتعبير والاسترسال وليست كما الشعر، رغم أن الشعر كان صديق البدايات. لكنني وجدت في شخوص الرواية التي أرسمها بدقة سهما دقيقا للخوض في بهاليز المجتمع الذي يحوي من المتضادات ما يجعل «العيب» والحرام يلتقيان يوما. وهنا تجب الإشارة إلى السور التنويري للرواية، والذي يمكن من خلاله إحداث تغييرات فكرية، والتخفيف من انحطاطات المجتمع، حتى وإن كانت نظرية إلى حدّ معين. وتظهر بوضوح هنا المساحة الكبيرة التي يمكن للروائية الفلسطينية على وجه الخصوص الحديث والخوض فيها، وهنا يجلس دورها، وكيف لها أن تثبت ذاتها وتلتقط بقلمها أصدق الصور الحياتية الواقعية، كونها تناضل على جبهتين: المجتمع وعاداته الشرقية من جهة، والاحتلال ومضايقاته وحرية التعبير والحركة من جهة أخرى."

في روايتها الأولى "لا قمر بعيد" الصادرة في القاهرة عام 2015، تحدثت الكاتبة عن المجتمع المحافظ الذي تعيش فيه؛ علاقاته المتداخلة، ونظراته إلى النساء، وهموم الفتيات والحدود التي ترسم لهن منذ الصغر، بحجز أمالهن العريضة في فارس لا تكدر جواده كبوة، كما تطرقت حوامدة إلى تقاليد الزواج والممنوعات والمحظورات على الإناث، بصفتهم "عرض" حسب اللفظ الفلسطيني الدارج، ويجب أن تصان الفتاة حتى تتزوج. أما في ما يتعلق بروايتها القادمة فهي من عمق البيئة التي تعيشها؛ واقعية جدا، وتخوض في قضايا عالقة وشائكة، اجتماعية كانت أم سياسية.

قضايا متوازية

يأتينا صوت الروائية الشابة صابرين فرعون من مدينة القدس المحتلة، مؤكدة لـ"العرب" في بداية حديثها، على أن التعهد والالتزام جزء مهم في رسم ملامح العمل الأدبي من بدايته وحتى آخر نقطة فيه. مينة أن الفكرة تأتي ببساطة من خلال النقاط عدسة الكاتب "الذاكرة المؤقتة والحواس" لموضوع ما، يصوره من زاوية مُطلّة ومُلمّة بالتفاصيل الصغيرة تدعو الآخرين إلى المشاركة والتفاعل بما يتلاءم مع كاريزما شخصياتهم وروحهم النافذة من الواقع إلى المتخيل، لكونه بديلا وامتدادا للواقع، فبات الملفوظ زخرفة فنية للمدلول، والمدلول هو الطريق الطويل لفهم الذات والتصالح مع الأنا ومع المحيط.

منذ مطلع الألفية الثالثة يبشّرنا النقاد والكتّاب العرب، بأننا نعيش في "زمن الرواية"، وهناك منهم من تحدث عن "الطوفان الروائي" أو "تسونامي" الرواية العربية. وبالفعل فقد حصل ازدياد كبير في عدد الإصدارات الروائية على الصعيد العربي عامة، والفلسطيني على وجه الخصوص، قياسا مثلا بالإصدارات الشعرية التي كانت لها الصدارة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. ولا يستطيع أحدنا أن ينكر حالة "الغواية" التي أصبحت تشكلها الرواية بالنسبة إلى جيل الشباب، خاصة من النساء. "العرب" تستطلع آراء خمس أدبيات شابابات ممن يعشن في مدن فلسطين التاريخية عن واقع الرواية وغوايتها.

أوس داوود يعقوب

□ مثلت الرواية متسعا للعديد من الكاتبات العربيات ليفرضن أصواتهن العميقة في مجتمعاتهن، وليس أكثر من المجتمع الفلسطيني كمثال يعاني الأمرين؛ الاحتلال والذكورية، وهما قضيتان حفزتا الكاتبات على تناولهما بشكل كثيف.

واقع بوجهين

من جهتها تحدثنا الروائية الشابة ميرفت جمعة من رام الله بالضفة الغربية، عن خطواتها الأولى في أرض الرواية، فتقول "أن أكون كاتبة فلسطينية فهذا يعني أنني محظوظة جدا، لكوني أعيش على خشبة مسرح متنقل أحمله معي حيث أذهب، وحتى في مناماتي العميقة أجدني أعيد أحداث حياتي الاستثنائية في هذا المكان الحميم، أي أن روحي مغروسة فعليا في أرض الرواية، وذلك لخصوصية المكان وكثافة تفاصيله وثراء تاريخه، خاصة حين نتحدث عن مدينة القدس، وكل ما يلزم بعد ذلك كي تكتب رواية، هو أن تتحرك خطوة واحدة إلى الأمام في هذه الأرض المدهشة".

وتتابع حديثنا مع صاحبة "ما وراء الجسد"، فتقول "في بلادي فقط تعيش قرب بحر وتداعب وجنتيك رطوبته وتشم رائحته، ولا تلامس أقدامك رماله الساخنة، إن كل ما يسبب الألم هنا يحفز على الكتابة، والألم المبطن للتفاصيل اليومية أشدّ تحفيزا، لذلك تحديدا اخترت الكتابة في حقل الرواية، لرغبة عميقة في نفسي لأن أفتح أبواب فلسطين المقفلة لكل عاشق لها، ولكل من يرغب في أن يحجّ إلى القدس، وتمنعه متاريس الاحتلال، لذلك وجب أن أكون سخيبة في نقل تفاصيل المكان، من رأسي إلى خيال القارئ، وعملية فرد التفاصيل الدقيقة على حصرية البوح تتطلب معايشة يومية وانتقاء الأجمال وغربلة العادي وتكتيف الزمان، وبعض التفاصيل يلزم حملها بكل دقة وحذر، وكأنها آنية ثمينة متوافرة منذ المئات من الأجيال، وبعض التفاصيل تتطلب مني شحذ الذهن وبري الذاكرة دون أن أغفل شيئا من التوابل والروائح والأصوات المنمنمة التي تعشش في الذاكرة. من هنا فإن معايشة القارئ لأحداث وشخوص الرواية تجعله يتذوق طعام فلسطين ويرتوي بمائها وينام تحت إبطها فيألف رائحتها، فإن أكون روائية في فلسطين يعني أن أفتح عيني على وسعها، وأدع دهشة المكان تنسرب إلى الداخل.

ومن الخليل كبرى مدن فلسطين، كان حوارنا مع الروائية الشابة ثورة حوامدة، التي بدأت حديثها قائلة "أعطني حريتي/ كي أعيش.. كما تعيش.. ما زلت أذكر ذلك

أوس داوود يعقوب

□ مثلت الرواية متسعا للعديد من الكاتبات العربيات ليفرضن أصواتهن العميقة في مجتمعاتهن، وليس أكثر من المجتمع الفلسطيني كمثال يعاني الأمرين؛ الاحتلال والذكورية، وهما قضيتان حفزتا الكاتبات على تناولهما بشكل كثيف.

أدب بلا شوائب

الروائية أثير صفا التي تعيش بمدينة الناصرة عاصمة الجليل الأدنى في فلسطين المحتلة بدأت حديثها معنا بالقول "يؤتى الأدب من عدة أبواب، وكل يفضي إليه من باب، فلكل شيخ طريقة، أما أنا فكان بابي «الرواية»، هذا إن صحت فرضية النوع الأدبي في حال كان النص ما بعد حدائي. لن أخوض في تحليل الأبعاد النفسية التي دعنتي إلى كتابة هذا النوع الأدبي تحديدا، ولن أسطح في فلسفتي والجا إلى الكليشيه القائل بأنه هو الذي اختراني وليس التي اختارتها، ساكتفي بالتعويل على تلك الدهشة الطفولية التي لازمتني منذ قرأت أول رواية حين كنت صغيرة".

وتضيف صاحبة "تغريدة"، التي رشحت للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) لدورة 2014 "في النهاية كل شيء يُعزى إلى السياق الذي من شأنه أن يجعل منك روائيا أو شاعرا أو كليهما أو لا شيء مما سبق، السياق الذي يجعلك تكتب رواية بشكل «فانتازي» مغرق في الخيال أو «بيكاريكي» موحد في الواقع. وحصل أن كتبت ليقترن وجودي وهويتي وملاحصي بالكتابة، فمن دونها كنت أشبه بجوكدنا غير مستفزة".

لكن عن حالها ككاتبة امرأة في مجتمع عربي، تری صفا أن معنى أن تكون المرأة روائية في مجتمعاتنا هو أن تتمّ مغازلتها، وأن تدعى إلى الحوارات والمناقشات، لأنها امرأة تكتب لا قيمة استخلصت من مادتها الأدبية، بل يُنظر إلى المرأة على أساس أنها هي المادة. فهذا هو الحال، كما تقول، دون تزويق ولا التفافات، وهذه هي الذكورية المبطنة في وسط ثقافي يستنكرها شكليا. تتأسف الكاتبة لهذا الواقع المزلق في طوقس أدبية بلا أدب. لهذا تصرّ أنها حذرة جدا في كل ما يتعلق بإعلاء كونها امرأة على حساب النص، لأن في ذلك انتقاصا منها كما تشير، فهي لا تؤمن بأن هناك ما يسمى بالرواية النسوية إلا إذا تعاملت الكاتبة مع نصها على هذا الأساس، وتعامل معه جمهور المثقفين أيضا على الأساس نفسه.

تتابع أثير صفا قائلة "في روايتي «تغريدة» وهي روايتي الأولى حرصت على ألا أركب القضية، القضية الفلسطينية، التي صارت سبيلا إلى الشهرة بشكل أقصر وأكثر ضمنا، ولكني أؤمن بالأدب صافيا بلا شوائب ولا قوالب، وتعبيري عن واقعي الفلسطيني داخل الكيان سيأتي لا محالة، ولأنني أخت نصيحة النبي يعقوب «لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ

الرواية لها دور تنويري يمكن من

خلاله إحداث تغييرات فكرية،

والتخفيف من انحطاطات

المجتمع الذي تكتب من أجله



كتب



صدر حديثاً كتاب بعنوان «الشباب العربي: التحديات وتأثير الثقافات الفرعية، الهوية، الاستبعاد الاجتماعي والعنف، النوع الاجتماعي، قيم التكنولوجيا كأيديولوجيا» للكاتب والباحث الأردني حسين محادين.



صدر عن «دار الجندي للنشر والتوزيع» كتاب نقدي لمؤلفه الشاعر والناقد الفلسطيني محمد علوش بعنوان «إطلاات من شرفة النقد»، وحمل عنواناً فرعياً موسوماً بـ«قراءات نقدية وشهادات في الشعر والأدب».

موت رمزي في ليبيا للهروب من جنون طاغية

● أحمد إبراهيم الفقيه يقدم وثيقة تدين 40 عاما من الفوضى الدامية في ليبيا ● «العائد من موته» رواية عبثية عن صراع الخير والشر



حيلة الموت الافتراضي

مسارح العالم، حصل على جوائز وأوسمة في ليبيا والعالم العربي، عمل بالصحافة والسلك الدبلوماسي وأسهم في تأسيس صروح ثقافية في ليبيا، منها اتحاد الأدباء والكتاب والمعهد الوطني للموسيقى والتمثيل وفرقة المسرح الوطني. حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث من جامعة إدنبرة في إسكتلندا. بدأ ينشر مقالاته وقصصه القصيرة في الصحف الليبية منذ العام 1959، فازت مجموعته القصصية "البحر لا ماء فيه" بالمركز الأول في جوائز اللجنة العليا لآداب والفنون بليبيا، كما تم اختيار روايته ثلثية "سأهيك مدينة أخرى" كواحدة من ضمن أفضل مئة رواية عربية.

الرواية ليست قصة صراع بين الطاغية ومواطني بلاده، بل هي أوسع من ذلك وأكثر شمولاً

الأخير هذا وما طرأ على رؤيته وأسلوبه وفهمه لمهنة الكتابة السردية من متغيرات. ورواية "العائد من موته" هي العمل رقم 23 من جملة ما كتب أحمد إبراهيم الفقيه من روايات، وتتجلى فيها شخصيته الأدبية ويظهر فيها أسلوبه الذي غالباً ما نراه يدرج فوق نخوم الحقيقة والخيال، مجسداً ما يقوله الكاتب عن نفسه من أنه في أعماله السردية لا يهمل الواقع ولا يكتفي به، وإنما يغنيه دائماً بما فوق الواقع وحوله وتحتة. وأحمد إبراهيم الفقيه (74 عاماً) كاتب وروائي ليبي، من مواليد طرابلس، في رصيده ثلاث وعشرين مجموعة قصصية، وعدة مسرحيات عرضت في عدد من

وثيقة تدين أربعين عاماً من الفوضى الدامية في ليبيا، وتشحن القارئ بالغضب، انتظارا لانفجار حتمي.

لم تكن بين رشيد الأزرق والنظام الليبي مشكلات، حتى بعد صدور قوانين تاميم الشركات والعقارات، عام 1977، والتي كان أحد ضحاياها، ولكن النظام بدأ يلاحقه ويغضه نتيجة خلافات نسائية، وهنا تنوع مسلسل الانتقام من التاميم إلى السجن، ثم تأكد له أنه على قوائم التصفية، كما حدث لمواطنين استهدفهم النظام، ففكر في حيلة الموت الرمزي، الصوري الافتراضي، وكان ذلك الضمانة الوحيدة للنجاة، وابتعد عيون النظام عنه، ليبدأ حياة جديدة، ويحقق نجاحات أكبر، ثم يلوح له أمل مع اندلاع الاحتجاجات ضد نظام العقيد في 2011.

هذه الرواية قدم الكاتب شهادة عنها تطلبت عدة صفحات في آخر الكتاب يقارن فيها بين أول عمل رواي أنجزه ثم عمله

أخلاق، ولا يعترف بقانون فهو مصدر القوانين بعد "تعطيل كل القوانين التي تعرقل العمل الثوري"، كانت نشأته الفقيرة باباً على جحيم دفع إليه الشعب بمجرد نجاحه في الاستيلاء على الحكم، فانتقم من الخصوم سجوناً وتعذيباً وتشريداً وقتلاً. لكن بطل الرواية رشيد الأزرق نجح في الفرار من موت مؤكد، لاجئاً إلى موت زائف، أخفاه حتى عن زوجته وفاء وابنتيه، وصديقه الأثير، حيث استقبلوا جسده الرمزي مشحوناً في تابوت من القاهرة، وشيدوا له مسجداً، وضريحاً بداخله، وأطلق عليه الناس لقب مولانا الأزرق، فنرد اسمـه على الألسنة، في انتقام صامت من الدكتاتور.

وثيقة إدانة

يتعرض رجل الأعمال الناجح رشيد الأزرق لحرب لا يستطيع أن يعرف مصدرها، كان أشباحاً تحاربه وتصب على رأسه الرزايا، رغم أنه يحاول أن يتجنب أي صدام مع النظام الذي أعلن مشاريع التاميم والمصادرة التي شملت كل ما يملك من شركات وممتلكات.

ويكتشف الأزرق عن طريق الصدفة أن مصدر هذه الكوارث هو قصر الجنرال، الذي يحكم البلاد، رغم أنه لا يستطيع أن يجد سبباً مباشراً لهذا الاستهداف والملاحقة، ثم يكتشف تدريجياً أن الطاغية لا يحتاج إلى أسباب لمطاردة أحد رعايا دولته فهو العيب والطغيان، ويمكن لسبب تافه لا علاقة له بالحكم والسياسة أن يكون مبرراً لقتل الناس وتصفيتهم.

تتماهى في الرواية الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال، فلا تعرف أين ينتهي الواقع وأين تبدأ الدراما، كما تعتبر الرواية

القاهرة - تصور رواية "العائد من موته"، للكاتب والروائي الليبي أحمد إبراهيم الفقيه، الحياة في ظل الدكتاتور، عبر معاناة مواطن يمثل النجاح والاجتهاد والمثابرة بالمقاييس التي يتفق عليها الناس، ويلقى هذا النموذج الإعجاب والإكبار من أبناء المجتمع، إلا أن إعجاب البشر وإكبارهم لا يتفقان مع ما يراه الدكتاتور في المواطن، كما يجب أن يكون.

والرواية ليست قصة هذا الصراع بين الطاغية ومواطني بلاده، الذين يمثلهم بطل الرواية رشيد الأزرق، بل هي أوسع من ذلك وأكثر شمولاً، لأنها لا تقتصر على الأجواء السياسية والقمع الذي يمارسه الطاغية على شعبه.

تدور أحداث الرواية حول المواطن الليبي رشيد الأزرق الذي يعلن عن موته في القاهرة، بعد وصوله إليها من طرابلس لحضور حفل تخرج ابنه. يبدأ الراوي وهو صديقه المقرب برثاء الأزرق، والإشادة بسجله في مجال الاقتصاد والاستثمارات الوطنية ودعمه للتجربة الاشتراكية، ليصبح قدوة في الإسهام في الصالح العام، بعد أن صار من كبار الاقتصاديين متوجاً رحلة كفاح كعصامي تمكن من صنع المستحيل.

الحاكم المؤله

يقول المؤلف أحمد إبراهيم الفقيه "وطالما أن حاكمنا قد تماهى تماهايا كاملاً مع دوره كمؤله ممسوخ، فلن يجد غضاضة في أن يقتبس بعض صفات الإله الحقيقي"، والحاكم المؤله هنا هو معمر القذافي.

الحاكم في رواية "العائد من موته"، الصادرة ضمن سلسلة روايات الهال الشهيرة، تجسيد للشر المطلق، لا تردعه

إصدار حديث

رواية عن العلاقات في الفضاء الافتراضي

□ عمان - تعاین رواية "نجوت" للرواية الأردنية الشابة سنايل قنو العلاقات الإنسانية عبر الفضاء الافتراضي في شبكة الإنترنت وتشابكها مع القضايا اليومية والوطنية المركزية لا سيما قضية فلسطين. الرواية التي صدرت عن دار الغاية للنشر والتوزيع، ووقعتها مؤخرًا في عمان الكاتبة قنو، طرحت عددا من التساؤلات على لسان البطلة /الراوية في ما يتعلق بذواتنا وحقيقة ما نجتاحنا من أحاسيس ومشاعر أحيانا تتولد من إسقاطات في اللاوعي تجذبنا نحو الآخر لنتفاجأ لاحقا بأن الصورة التي تشكلت حقيقة تختلف عن الصورة التي في أذهاننا أو نصطدم بواقع يختلف عما حاولنا أن نرسمه في خيالنا.

لغة الرواية التي جاءت شفيفة وراوحت بين العامية والفصحى عكست الواقع بمختلف تجلياته، كما عكست المكان والجغرافيا التي تنقلت فيها أحداث الرواية بين الأردن وفلسطين وتركيا ومدنها.

كما حملت الرواية التي تختتمها المؤلفة بعبارة "أحببت لتكون وطناً لي، نجوت منك ومنى وصرت وطناً"، في بنائها العميق تساؤلات وجودية عن أشكال النضال من أجل القضية الفلسطينية والمفاهيم والمصطلحات التي تروج في هذه الفترة وربما تتناقض مع ما كان سائداً في حقبة سابقة.

وجاءت في بعدها المشحون بالعاطفة معبرة عما يجيش في جوانبة الفرد من مشاعر سواء أكانت تلك العاطفة شخصية أم وطنية أم مما يعيشه من أحداث، ومن خلال ذلك الشحن العاطفي تنبثق أسئلة من متواليات لا متناهية عليها تسلط الضوء على عمق ما نعانيه من تشظ وحيرة.



لإرساله الحرر culture@alarab.co.uk

سامح كعوش يبحث في إشكاليات تلقي قصيدة النثر في الإمارات

رضاب نهار

□ في كتابه "مفتاح الربية - قراءة في التجربة الشعرية لأحمد العسم" يقارب الشاعر والكاتب سامح كعوش بين الحدائث وقصيدة النثر باعتبارها علاقة غير متكافئة قامت بين الموروث الثقافي العربي وبخاصة الموروث الأدبي، من جهة، وبين المؤثر الثقافي الغربي الأميركي الأوروبي، من جهة أخرى، متوقفاً عند إشكاليات التلقي لدى أبناء مجتمعاتنا. ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب، الصادر في طبعة جديدة عن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات، "ما كانت الحدائث إلا شكلاً من أشكال الصدمة الثقافية التي طالت بتأثيرها جوانب الحياة الثقافية العربية بمستوياتها كافة، وتحديداً من دول

دون غيرها من الدول التي تعتبر من أكثر البلدان العربية ارتواء من منابع الثقافة الأوروبية الحديثة والتي انتقلت تأثيراتها عبر مثقفاتها وأدبائها إلى البلدان العربية الأخرى حاملة لواء التغيير والتجديد الثقافيين بعيداً عن خجل الحركات الثقافية التي قامت هنا وهناك في أرجاء بلاد العرب تدعو إلى التجديد في مضمون الشعر العربي دون المساس ببنيته من حيث الإيقاع والوزن".

بالإضافة إلى المقدمة، ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول هي: قصيدة النثر في الإمارات: نبوءة الشرح، وغزل الشعر أو أنا الغائب في قصيدة النثر الإماراتية، وإرادة التجاوز وفضاءات

التجاوز، بينما يأتي الفصل الأخير بعنوان "يخلص للغياب، يحرق حقول الماء".

يعرّج كعوش في بحثه، ومن خلال إطلالة متفحصة على دراسات وبحوث مقدمة في ذات المجال من النقاد العرب، على خارطة قصيدة النثر في الإمارات، مشيراً إلى أنها في تطور مستمر على أيدي شعراء مهمين مثل أحمد العسم وعبد العزيز جاسم، وتتمسك بفكرة التمرد الشعرية في الإنسان. أما في ما يخص التجربة الشعرية للشاعر الإماراتي أحمد العسم، فيشير كعوش إلى أنه قد بدأ نبا الشعر ونبوءته بالإعلان عن انقسام وشرح عظيمين، مؤكداً بالقول "هو التمرد لا على الشكل فقط بل في



عروبة بلا ضفاف

ومذاهب وأيديولوجيات معصوبة العينين، وتشقيف وطنهم الجامع إلى دول ودويلات وجزر وكيانات مصمغة تتكون من شقائف هوية تم تفجيرها، ومن حطام صروح ثقافية راسخة وعالية تم الإجهان عليها وتدميرها! وفي هذا الضوء، فإن أي مسعى جدي، صارم ودؤوب، لسد الشقوق التي استشرت في جدار الصرح العربي، ولإجتثاث الخلايا السرطانية التي تفتك بنسيج لُحمة مواطني بلاد العرب، ولكبح تتابع المشاريع التقسيمية التي تستهفد أراضي وطنهم بالتمزيق والتشقيف والتفتيت عبر تنشيط خلايا سرطانية كبحت على مدار قرون وما استئصفت فظلت خاملة أو نائمة، إنما يستوجب الانطلاق من سؤال الهوية، وإعطاء الأولوية القصوى لمسألة تعميق الهوية العربية عبر توسيعها توسيعاً ثقافياً يتأسس على التنوع البشري الخلاق، هوية تتطلق من جذورها الإنساني لتبحث في مدارات الإنسانية عن كمالها المحتمل، هوية ثقافية موسعة، مركبة ومتطورة ومفتوحة على الصيرورة الدائمة؛ أي هوية تخلو من أي نزعة تعصبيه إقصائية تستهدف إزاحة الآخر؛ هوية ذات منابع متنوعة المصادر والأعماق والأبعاد، هوية بلا ضفاف!

نقدية جادة وصارمة لتطبيقاتها المختلفة وما واجها من ممارسات أو انبثق عنها من نتائج موجبة وسالبة، قد تكون مدخلا مائلاً للتفكير السياسي العربي الطليق، المستدرع تماماً من الأفكار المسبقة ومن فكرة استدعاء النموذج المطبق من قبل الآخر المختلف في واقع مغاير، لتطبيقه في بلادنا العربية المحكومة مجتمعاتها بمعطيات مختلفة وشروط مغايرة!

غير أنّ المسألة التي تجسد مفارقة ثانية يتوجب إخضاعها، فيما أحسب، لتفكير تحليلي عميق، إنما تتركز في ترافق ماهاة الدولة بالأمّة (الدولة/الأمّة)، وكأنهما مرأتان متناظرتان، مع الدعوة إلى الأخذ بهما نموذجاً لكيان سياسي يجمع شمل مواطني بلاد العرب، متعددي الأعراق والإثنيات والقوميات، وذلك لأنه هو وحده، وحده فحسب، الكفيل بإخراجهم من حال التشظي الهوياتي، وحملهم على أجنحته الرفرافة صوب واقع حضاري ممكن، وصيرورة تاريخية تخرجهم من حال الثبوت على الحال، وتحول دونهم ومتابعة الإيغال في التشظي الهوياتي المفضي إلى تشتيت مواطني بلاد العرب بين أعراق وإثنيات وأقوام وأديان وطوائف

اكتماله، إلا تصاعد تجليات ظاهرة "انفجار الهويات" التي تأسست - ضمن عوامل أخرى - على تحفيز كل عامل يفضي إلى تشظية وعي مواطني بلاد العرب بهويتهم عبر إنتاج تعريفات للهوية متعارضة إلى حد التناقض المهلك، والعمل الحديث على تحويل كل عنصر - بل وربما كل جزء من عنصر - من العناصر العرقية والإثنية والقومية والدينية والمذهبية والثقافية واللغوية التي شكلت المجال الإنساني الحيوي الذي تفاعلت في رحاب فضاءاته الشاسعة لتصوغ هوية عربية كلية جامعة تتأسس على ثقافة عربية تفاعلية ذات فراء وغنى، إلى هوية عصبوية مستقلة، مفصولة ومنعزلة، تبحث لنفسها، أو يُبحث لها عن حيز مكاني ضيق تجسد حضورها فيه خلف جدران التعصب الانغزالي الإقصائي، التناحري المهلك، والفقير المفقر!

وعلى الرغم مما تنطوي عليه فكرة "الدولة/الأمّة" من مفارقة تتأسس على فكرة استدعاء نموذج كيّان سياسي متحقق في واقع ما لجعله رداء يلقى على واقع آخر؛ واقع مغاير إلى حد بعيد للواقع المُستدعى منه ذلك النموذج، فإن الفكرة في حد ذاتها، وفي ضوء قراءات تحليلية، ومراجعات



عبدالرحمن بسيسو كاتب من فلسطين

□ يتفق مثقفون ومفكرون من مواطني بلاد العرب - سواء من العرب أم من غير العرب من الأعراق والإثنيات والقوميات المسكونة بثقافة عربية عميقة وممتدة لأنها نتاج تفاعل خلاق أسهمت هي في إثرائه - على فكرة أن كيّان "الدولة/الأمّة" هو المخرج السياسي الحقيقي، المؤصل إنسانياً وحضارياً وثقافياً وفكرياً، للروح من الواقع المتردي القائم الآن في بلاد العرب، والموسوم بهشاشات متنوّعة تأخذه إلى انهيار أعمدته المرممة التي شرعت تفقد صلابتها المصطنعة، وما ذلك إلا لأن الممارسات الفعلية والتجارب الناجحة لدى العديد من كيانات "الدولة/الأمّة" في العالم أكدت نجاعة هذا الحل ورسخت مسوغات الاقتداء به، وحفزت السعي إلى تطبيقه في بلادنا!

وفي واقع الحال لم نعد في حاجة إلى بذل أدنى جهد كي نذكر أن ليس ثمة من شيء أدل على التردّي المصحوب بهشاشات تنبئ بالانهيار العميم وتسرع مجيء لحظة



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة المكتبة السياسية كتابا بعنوان «المسيحيون بين الوطن والمقدس.. الدور والمصير»، تأليف الكاتب والباحث إكرام لمعي.



عن دار الساقى للنشر والتوزيع، بيروت، صدرت رواية بعنوان «زرايب العبيد»، للكاتبة والروائية الليبية نجوى بن شطوان، الرواية ترفع الفلّاة عن المسكوت عنه من تاريخ العبودية في ليبيا.

«اختراع العزلة» تفكيك الذات وفضح العائلة الأميركية

● بول أوستر في سيرته الذاتية يفرغ ذاكرته بجرأة كبرى



أي كتاب هو نتيجة للعزلة

بوصفها مكاناً، مبنى ذا أعمدة متتابعة، وأفاريز وأروقة، أي مادة مُتجسّدة داخل ذهن تقوم بالسّير فيها والتّزده، ذاهبين من هنا إلى هناك ونسمع أصوات وقع أقدامنا، متقلبين خطونا من مكان إلى آخر. كما يُقدّم نصّاحه بما يجب أن تكون عليه الذاكرة من حفظ أكبر قدر من الأماكن، وأن تكون مُضاعة ومرتبّة بوضوح وتتابع، ومفصولة بفترات زمنية معدّلة.

يُورّع بول أوستر على قسمي الكتاب مقتطفات لمقولات أعلام وفلاسفة كمدخل للفصول، وأيضاً يستعين ببعض منها داخل المتون لتأكيد ما يذهب إليه من أقوال، أو ما يُناقشه من أفكار حول هذه العلاقة الملتبسة بين الآباء والأبناء. فيورد مقتطفات لهيراقليطس، وكيركيغارد، وباسكال، وفرويد والقديس أوغسطين والكثير من هذه المقولات تأتي كنغزير لحالة العزلة التي يعيش فيها، فيعزي نفسه بعزلتهم التي عاشوها وكيف تجاوزها. وإن كان هو اهتدى إلى الترجمة كسلوان له لهذه العزلة، فالكتاب الذي يترجمه سواء أكان يتحدث عن الصداقة والرفقة أو الوحدة هو نفسه نتيجة من نتائج العزلة التي يمكن أن تكسر بتخيّل أن في الغرفة رجلين.

الرصاصات التي أطلقها عليها وهي بجوار البقالة.

لا يستغني الكاتب الجدة من رسم صورة قاسية لها بعد انتقالها إلى مكان آخر. ومع أن الكاتب يدمج عبارة بروسث في نصه التي تقول «لأطفال ميل دائم إما للانقراض من والديهم أو للرفع من شأنهم، وبالنسبة للطفل الصالح، فإن والده هو أبداً أحسن الآباء، بعيداً عن أي سبب موضوعي لهذا الحكم».

يأتي الجزء الثاني من الكتاب معنوناً بـ «كتاب الذاكرة: مطولات مقتطفة» ويشغل ثلاثة عشر كتاباً بسميتها كتاب الذاكرة، ويختتمها بمقطع قصير مُنون «في ساعة متأخرة من تلك الليلة» ثم يعقب هذا بكلمات ختامية لكتاب الذاكرة. يختلف هذا الجزء عن الجزء السابق الذي تعرّض فيه لأبيه، هنا يوقفه على ذاته وذات ابنه دانيل، وإن كان يستخدم الضمير الغائب في الروي، جاعلاً مساحة سردية يراجع من خلالها ذاته ومواقف من حياته، بل ويشير إلى هذه الذات بحرف «أ» كنوع من التغريب، كما يتناول طفولته وحياته الشخصية وأصدقائه، وعمله بالترجمة التي اتخذ منها وسيلة لتقديم الشكر والصلاة على حياة ابنه ونجاته. ويؤكد على أهمية الذاكرة

أوستر الابن يقدم صورة عن أبيه الذي خذله ولم يقدم له الدعم الذي كان يحتاجه طفل في سنه

«أصوات» أنطونيو بورشيا كتابة شذرات خارج التصنيف

فقررت أمه أن تصبح أبنائها إلى المجهول عبر المحيط، عليها تحقيق حلم الحياة المريحة في الأرجنتين.

لكن لعنة الفقر راقت الأسرة، حيث استقرت في بلاد التانجو، وظل بورشيا إلى وفاته رجلاً بسيطاً منقشاً، لا يملك من متاع الدنيا إلا حديقة صغيرة، يسكن في بيت خشبي ملحق بها.

نماذج من شذراته

- «الولا ظني أن الشمس تلتفت إليّ قليلاً، لما نظرت إليها»
- «البحر الذي تضعه في قطرة ماء يخفي قطرة ماء»
- «ثمة من يسقط فلا ينهض، لئلا يسقط ثانية»
- «قاتل الأرواح لا يقتل منها إلاّ، إنه يقتل واحدة لكن ألف مرة»
- «إن أنت لم ترفع عينيك، ستخال نفسك النقطة الأعلى»
- «حين أفتش عن دونيتي، أفتش عنها في، وحين أفتش عن تفوقي، لأفتش عنه في الورد»
- «إذا احتجت أن الغيك، ألغي نفسي أولاً، وعندما لا حاجة بي أن الغيك»

إضافة للأدب المكتوب بالأسبانية خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقالت عنه الشاعرة الأرجنتينية إلخاندرا بيتارنك «نحن نعدّ بورشيا الكاتب الأكثر صفاء في بلدنا. لقد استطاع أن يعيد للكلمات وظيفتها الأولى: إضاعة الجوهر الإنسانيّ. مثل بليك وهولدرلين أو رامبو، يمكن للمرء أن يقول عن بورشيا- وباستخدام كلمات هولدرلين نفسه- إنه لم يضعف اللغة في مناطق غريبة، بل استعادها وارتقى بها إلى أسنى مقام». أما العالم الفرنسي روجيه كابوا فقد صرح حين وقعت نسخة من الكتاب بين يديه «إنني على استعداد لأن أهب كل ما كتبت مقابل هذه الشذرات».

يرى السويبركي أنّ شذرات بورشيا قد تكون أي شيء: شعرا، فلسفة، تصوفا، تأملات وجدوبة، إلّا أنها ليست حكماً. معللاً ذلك بأن مؤلفها لم يكن ينطلق في كتابتها، محتوياً وأسلوباً، من موقع المجزّب العالم بالأمور، ولا يظهر من خلالها، بصورة العارف المدرك لمعرفته، بل بصورة الشاعر القلق الذي لا يدرك سر الشعر ولا سر الوجود، الشاعر الذي يشك ويتناقض ولا يكف عن طرح الأسئلة.

ولد أنطونيو بورشيا في جنوب إيطاليا، وأمضى الأعوام العشرين الأولى من حياته متنقلاً بين مدن الجنوب مع أسرته كثيرة العدد وقليلة الموارد، حتى توفي أبوه،

القليل من الكتّاب اكتفوا بنشر كتاب وحيد طوال حياتهم، فوضعهم في مصاف كبار المبدعين في العالم، وترك أثراً عميقاً في نفوس قرائه. من هؤلاء الأرجنتيني (الإيطالي الأصل) أنطونيو بورشيا (1885- 1968) صاحب كتاب «أصوات».

اللغة إسبانية- فرنسية صدرت في فرنسا 2013، ونشرتها دار أزمنة للنشر في عمان مؤخراً، فلاقت إقبالا كبيرا حتى باتت الدار تنوي إصدارها في طبعة ثانية. في تقديمه لهذه المختارات، يوضح السويبركي المكانة الاستثنائية التي احتلتها كتاب بورشيا في الأدب الأرجنتيني والعالمي بوصفه واحداً من أهم كلاسيكيات الكتابة الشذرية في القرن العشرين، فقد شكّل منذ صدوره في الأرجنتين حالة فريدة من نوعها في تاريخ الأدب المكتوب بالأسبانية؛ كتاب جاء من أقصى الهامش، على نحو شبه سري، ليحتل شيئاً فشيئاً ويمرور السنوات مكاناً أساسياً في متن المشهد الشعري في أميركا اللاتينية، وليصبح أحد أعظم الكلاسيكيات الشذرية وإنجيلاً عصرياً لدى الملايين من القراء عبر العالم، إذ حظي عبر عقود باحتفاء الكثير من الكتّاب؛ فوصف الروائي والشاعر الفرنسي رايغوند كينو مؤلفه بورشيا بأنه واحد من أعظم مئة كاتب عبر التاريخ، وضّم هنري ميلر «أصوات» إلى قائمة أفضل الكتب التي ينبغي أن تحتويها أي مكتبة مثالية، وعد أندريه برينتون الكتاب، مع نتاج أوكتايفو باتا الشعري، أعظم

القليل من الكتّاب اكتفوا بنشر كتاب وحيد طوال حياتهم، فوضعهم في مصاف كبار المبدعين في العالم، وترك أثراً عميقاً في نفوس قرائه. من هؤلاء الأرجنتيني (الإيطالي الأصل) أنطونيو بورشيا (1885- 1968) صاحب كتاب «أصوات».

عواد علي

في كتابه «أصوات» مزج أنطونيو بورشيا ببراعة فريدة بين الشعر والتأمل الفلسفي والحدوس العميقة والخاطفة، في شذرات وصفها بورخيس بأنها «ليست حكماً ولا هلوسات صوفية، بل هي أفكار، أصوات تصدر عن رجل مستوح، جليّ البصيرة، أدرك السر الفريد لكل لحظة من لحظات الحياة».

طبع بورشيا الكتاب أول مرة، على نفقته الخاصة، بالف نسخة، حين كان في السادسة والخمسين من عمره، فأودعها لدى أصدقائه في مقر جمعية الفنانين لبيعها، لكنهم اشتكوا له بعد مدة من أنها لم تبع، وتحتل حيزاً كبيراً من المكان بلا معنى، فاضطر إلى إهدائها كلها للمكتبات العامة، وبذلك تمكن الأرجنتينيون من اكتشافه والافتتان بما ينطوي عليه من شذرات تضمنت كما هائلاً من الشعر، والفلسفة، والتأمل العميق، حول بورشيا بها معاناته وتجربته وأفكاره الشخصية إلى متعة وجمال لا يواهي.

مختارات من هذه الأصوات ترجمها إلى العربية وليد السويبركي، عن طبعة ثنائية

النبوغ المغربي

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي أقدم كاتب مغربي لم يقفل الثلاثينات من عمره على نشر كتاب ستكون له مكانته الاستثنائية داخل مجال البحث في تاريخ الثقافة والأدب المغربي. أما الكاتب فهو عبدالله كنون، وأما الكتاب فهو «النبوغ المغربي في الأدب العربي».

الف عبدالله كنون كتابه ضداً على إهمال أدب المغرب الأقصى في كتابات المشاركة عن الأدب العربي وعلى اختزال تاريخ هذا البلد في جانب البطولة والجهاد، حيث غالباً ما كان يتم الإقتصار في كتابات المؤرخين عن المغرب، كما يشير كنون في مقدمة الكتاب، على التنويه بأبطال المعارك وأرباب الحكم والفناء على جهودهم في خدمة الإسلام، مع الصمت عما راكمه رجالات البلد على مستوى التأليف والإبداع. حرص عبدالله كنون على إعادة كتابة تاريخ الإنتاج العلمي والأدبي والتاريخي للمغرب، عبر مختلف لحظاته، الممتدة من عصر الفسوح إلى عصر العلويين، مع تخصيص الجزء الثاني من المؤلف للنصوص الأدبية، سواء المنشور منها أو المنظوم، ومع إثبات باب يضم الموشحات والأزجال التي شكلت إحدى خصوصيات الكتابة بالمغرب. وحقق «النبوغ المغربي» بذلك منعطفاً على مستوى الكتابات المهمة بتاريخ الأدب المغربي ونقده، وذلك بفضل نظرتيه الشمولية لموضوعه، بخلاف الكتابات السابقة التي كانت تهتم طبقة معينة من المؤلفين أو جنساً محدداً، أو مؤلفي مدينة ما، ومن ذلك على سبيل المثال، «تاريخ الشعر والشعراء بفاس» لأحمد النيني و«تطور أسلوب الإنشاء في المغرب الأقصى» لمحمد الحجوي، و«مسامرة الشعر والشعراء» لعبدالله القباچ.

استطاع عبدالله كنون أن يرسم صورة حقيقية لمجال التأليف بالمغرب، راسماً عبر ذلك الحدود الواسعة والخلاقة للهوية الثقافية لبلد كان حينها تحت الاستعمار الفرنسي. ولذلك كان طبيعياً أن تبادر سلطاته إلى إصدار قرار عسكري يمنع بيع وعرض وتوزيع كتاب «النبوغ المغربي» ويحذر بقوة بمعاينة من يخالف هذا القرار. في مقابل ذلك، حظي كتاب «النبوغ المغربي» باهتمام خاص، خصوصاً لدى المشاركة والمستشرقين. ومن مظاهر ذلك تأكيد شبكي إرسال على أن «من لم يقرأه فلا يحق له أن يدعي في تاريخ المغرب الأدبي علماً»، واعتباره من طرف حنا فاخوري «فتحاً من الفتوح الأدبية»، واعتماد المستشرق كارل بروكلمان المؤلف كمرجع أساس لمחקاته الخاصة بكتابه «تاريخ الأدب العربي»، واعتباره من طرف طه حسين كتاباً «قلماً نرى مثله».

سنة بعد صدور الطبعة الأولى من كتاب «النبوغ المغربي»، سينال عبدالله كنون الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة مدريد المركزية، وذلك بعد ترجمة كتابه إلى الأسبانية بعناية خيرو نيموكريو أورونيز ومحمد تاج الدين بوزيد، ليراكم بعد ذلك مسارا مهنياً وعلمياً حافلاً، تقاطعت في إطاره صفات عبدالله كنون كفقيه مفتتح وكاتب موسوعي ومؤرخ موضوعي وأكاديمي كبير، وفوق ذلك كإنسان نبيل.

قصص أم رواية

أبو ظبي - صدر حديثاً

عن هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة عن مؤسسة «كلمة» كتاب «فوق الفوق.. سبع حكايات»، وهو مجموعة قصصية من تأليف مارك دوقان وترجمة محمد القاضي.

المجموعة كما يقول مارك دوقان تروي لنا قصص شخصيات متنوعة سنا ومكانة وثقافة، ولكنها شخصيات يجمع بينها شعور بالضيق في هذا العالم. تكمن طرافة هذا الكتاب في أنه يمكن أن يقرأ بوصفه مجموعة من القصص المنفصل بعضها عن بعض، وكذلك بوصفه رواية ذات فصول مترابطة بتفاوت؛ فبين من تلك المرأة العجوز التي انعزلت في جزيرة نائية بعد حياة مليئة بالنجاح والإحباط، وذلك الناشر الذي يفر بأسرته من باريس إلى الريف بعد إشاعة عن انتشار وباء، والفتى الذي يولد في المأساة ويسعى إلى أن يستمر في حياته. يدخلنا الكاتب إلى عوالم تلك الشخصيات التي تبدو لنا أول الأمر بعيدة عنا، ولكنها لا تلبث أن تتلبسنا فإذا هي نحن في سعيها إلى فهم عالمنا وانطوائنا أمامه.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk





أطلقت شركة آبل لأول مرة، الخميس، النسخة العربية من موقعها **Apple.com**، وبالتالي أتاحت هذه الشركة على موقعها ومتجرها على الإنترنت للمرة الأولى استخدام اللغة من اليمين إلى اليسار. ولم تصدر "آبل" إعلاناً رسمياً عن الموقع الجديد، لكن الحديث كان فاعلاً على تويتر.

@alarabonline



الخيال العلمي شوه نظرة البشر إلى الذكاء الاصطناعي

● الذكاء الاصطناعي في الأفلام مجرد سلوكيات مشفرة ● الروبوتات تكتسب تصرفات الإنسان «غير الأخلاقية»

قابلة للتطبيق عالمياً. غير أن المشكلة ليست أن الروبوت كان على خطأ، ولكن قد يكون في واقع الأمر على صواب.

التفاعل مع الذكاء الاصطناعي

تؤدي الطرق التي تم من خلالها تقديم الذكاء الاصطناعي إلى النتيجة التالية: أي ذكاء اصطناعي (روبوت) يعتبر غير إنساني، وبالتالي هو خطير.

على غرار فيكي في "أنا، روبوت" الذي تحول إلى عدو للإنسانية، هناك عدد كبير من القصص والأفلام التي تناولت سيطرة الذكاء الاصطناعي على العالم. وهناك الكثير من الروايات حول مدى مكر الروبوتات وسعيها للسيطرة المباشرة على الإنسانية، أو تمكين اتباعها من السيطرة بشكل كامل على غرار ("كيل ديزجن" لدانيال سواريز، وقصص "بولتي" لنيل أشر، والسلسلة التلفزيونية "برسن أوف أنترست").

ولكن يمكن للروبوتات أن تتعاون مع الإنسانية. وبالتالي، هناك حل واحد، وهو النظر في كيفية الحد من الأوامر الإدارية والتعليم الروبوتات الأخلاق الإنسانية.

ولكن إذا دربنا الروبوتات كي يكون لها سلوك أخلاقي، ففي من نثق لتدريبها؟ ومن يضع المعايير الأخلاقية؟

بالنظر إلى القضية الأخيرة لمايكروسوفت مع "تاي" من الواضح أن الذكاء الاصطناعي يتعلم من الإنسان.

وتأي، شخصية افتراضية لفنأة يمكنها الدردشة مع المستخدمين والإجابة على أسئلتهم عبر حساب خاص بها على تويتر. لكن تاي تحولت إلى أداة لنشر العنصرية والكراهية، حيث بدأ حسابها بنشر رسائل تمجد النازية وتدعو إلى التطهير العرقي. كان سبب ذلك ما وصفته الشركة بـ"الهجمات المنسقة" لأشخاص تمكنوا من استغلال ثغرة في نظام تاي مكتنهم من بث الأفكار العنصرية التي كرها الروبوت الذي تطور معارفه من خلال تفاعله مع الآخرين.

نحن لا نثق في أن الروبوتات يمكنها التفكير بنفسها، كما لا نثق في قدرتنا على برمجتها أو استخدامها من الناحية الأخلاقية، ولا يمكننا أن نثق في قدرتنا على تعليمها. ماذا يمكن أن يفعل الذكاء الاصطناعي؟

سوف تخضع المفاهيم العامة حول الذكاء الاصطناعي لهذا النوع من الشك والريبة، التي ترعاها والنظرة السلبية الواضحة في الكثير من أفلام الخيال العلمي، ولكن ما تكشفه هذه الأمثلة هو أن مشكلة الذكاء الاصطناعي لا تنحصر في كونه شبيهاً "اصطناعياً"، ولا أنه غير أخلاقي، ولا حتى في تأثيره الاقتصادي أو الاجتماعي، ربما المشكلة فينا نحن.

على أنه "غير أخلاقي" وإنما مجرد نمط من السلوكيات المشفرة. ولكن، هل كان الروبوت في هذه الحالة مخطئاً؟ أليس من الأفضل إنقاذ حياة إنسان واحد بدلاً من فقدان اثنين؟ هنا، لا ينظر إلى فرز الكوارث على أنه أمر "غير إنساني" بل على أنه أمر ضروري.

الحجج "الجيدة للغاية" مستمرة منذ عدة قرون، وفي هذه الحالة، إنقاذ رجل الشرطة أو الطفلة، غير قابل للنقاش، خاصة وأن الشرطي أنقذ الإنسانية في وقت لاحق من ويلات الكمبيوتر الرئيسي "فيكي"، الذي أظهر أن الذكاء الاصطناعي مارق. في السياق الذي تم فيه اتخاذ هذا القرار، والمعايير التي وصل من خلالها الروبوت إلى نهايته، يمكن تحليل العوامل التي تسببت في المخاوف، وإن كانت محدودة، من البرامج المضمنة فيها. هل يمكن أن يكون رد الفعل العاطفي أمراً صحيحاً؟

من بين المشاكل التي نواجهها كمجتمع في التعامل مع مستقبل الذكاء الاصطناعي هو أن جهاز الذكاء قد يظهر في الواقع أعراض قواعداً الأخلاقية، ونحن عندما نريد أن نصدقه سوف تكون

تهم الذكاء الاصطناعي. ثقافياً، تأثر فهمنا للذكاء الاصطناعي بالخيال العلمي، هناك افتراض أن الذكاء الاصطناعي يعني دائماً الذكاء الاصطناعي العام. العروض الخيالية عن الذكاء الاصطناعي تكشف مواقفنا من التكنولوجيا أكثر مما تفعل حول واقعها. وبالتالي قد يكون الخيال العلمي مصدراً بالغ الأهمية يمكن أن يقيّم من خلاله الرأي العام الذكاء الاصطناعي، وبالتالي تصحيح المفاهيم كلما اقتضت الحاجة.

أنا، الروبوت: الصالح العام

في تعديل أليكس بروياس لقصص إسحاق عظيموف "أنا، روبوت" Robot 1 (عام 2004)، هناك مشهد يمكن أن ندرك من خلاله سبب عدم ثقة أحد رجال الشرطة في الروبوتات، حيث يعيد رواية حادث مروري أدى في النهاية إلى سقوط سيارتين في النهر، وكيف أن الروبوت حدد الطريقة الأفضل لإنقاذ الشرطي بدلاً من إنقاذ الطفلة بما أن فرصة إنقاذ الشرطي كانت أكبر من فرصة إنقاذ الطفلة.

يظهر المشهد عدم إنسانية الذكاء الاصطناعي (الروبوت) في مقابل إنسانية الشرطي، الذي اختار إنقاذ الطفلة. هذا المشهد يدل على أن القضايا الأخلاقية الأساسية بما فيها البحوث حول الذكاء الاصطناعي، تشوه الذكاء الاصطناعي وتقدمه

تشتهر العديد من أفلام الخيال العلمي بالحديث عن الذكاء الاصطناعي، والآلات الذكية التي تساهم في راحة البشر من ناحية، أو تتسبب في هلاكهم من ناحية أخرى. وساهمت هذه الأفلام في تشكيل آراء وجهات النظر المختلفة في هذا الأمر.

عن "الذكاء الاصطناعي" الخاص بألعاب الكمبيوتر، ولكن اللاعبين يتعلمون بشكل سريع كيفية الاستفادة من قصور الذكاء الاصطناعي ومن عدم قدرته على "التفكير" الخلاق.

هناك فارق هام بين هذه النظم وما يسمى الذكاء الاصطناعي العام أو "الذكاء الاصطناعي القوي"، وهو ربوت يمتلك ذكاء عاماً وقدرات إنسانية، وبالمزيد من الدقة، هو على عكس الكمبيوترات أو الآلات التي تقوم بمهمة محددة مثل السيارات دون سائق، سوف تكون له القدرة على تحمل مسؤولية كافة أنظمة النقل، الاقتصاديات الوطنية، الأسواق المالية، نظم الرعاية الصحية وتوزيع المنتجات.

ركزت الحكومتان الأميركية والبريطانية في استكشافهما لأهمية وأثار الأبحاث التي تم إجراؤها حول الذكاء الاصطناعي على الآثار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة.

لكن يحتاج السياسيون إلى تقديم أفضل ما عندهم والأخذ بعين الاعتبار ما يمكن أن يقوله الخيال العلمي في المواقف العامة، فذلك يمثل واحدة من أكبر القضايا التي

لندن - في العام الماضي، طالبت رسالة مفتوحة من بين الموقعين عليها عالم الفيزياء النظري، ستيفن هوكينغ، والفيلسوف السويدي، نيك بوستروم، بأن يتحول الذكاء الاصطناعي إلى ذكاء ذي فائدة واضحة للبشرية، وألا ينطوي على مخاطرة تفوق قدرة البشر على السيطرة.

إذ بالرغم من كافة المميزات التي تقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى البشر، فإن الأمر مرعب، على الأخص عند الحديث عن استخدام التقنية في تصنيع آلات قادرة على الحرب والقتال. التخوف الذي يخشاه الكثيرون هو إمكانية تطور ذكاء تلك الآلات، بالإضافة إلى الإدراك والوعي، حتى تصبح لدينا شبكة سكاى نت التي تحاول القضاء على البشر بشكل تام.

إن الذكاء الاصطناعي، كما تصوره الثقافة الشعبية، غير موجود حتى الآن، حتى وإن كانت الأنظمة الذاتية والخبراء يقرّون بوجوده. فلا يمكن للهواتف الذكية أن تكون أجهزة كمبيوتر كبيرة، ولكن تسمى "الهواتف الذكية" لسبب وجيه، وهو كيفية عمل أنظمة التشغيل الخاصة بها. نحن سعداء بالحديث

الصحافي والوزير: من يغطي من؟

مثل ذلك "الصحافي" بأنه وزير خارجية قطر، والعراق ليس قطر كما تعرف أيها الصحافي!

مثل هذا يحدث حتى مع صحافي البيت الأبيض، أو كما يصفهم المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز، راسل بيكر "لا يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض، بل يوجد صحافيون يغطيههم البيت الأبيض".

العلاقة بين الصحافة والحكومات لا يمكن أن تكون على ما يرام، ولن ترضى الحكومات أبداً عن الصحافيين، وإلا عم الفساد وضعف الأداء واختلت القيم. الصحافة تراقب أداء الحكومات التي لا تدفع سوى ضريبة كلامية عن الحرية، لمنع التهاون في المال العام، وبمجرد أن يرضى المسؤولون عن الصحافيين، فهذا يعني أن جانباً في المعادلة قد اختل وفقدت الصحافة حساسيتها لمصلحة ما.

الصحافيون يدركون أن عليهم مقاومة خطر وقوع الديمقراطية فريسة للاستبداد والديماغوجية السياسية وحتى الإجرام من قبل القادة المنتخبين والمسؤولين الحكوميين.

أو بتعبير نيك روبنسون كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" في مقر 10 داوونج ستريت "لقد كان هناك دائماً توتر بين الصحافيين والسياسيين بحكم

رغبتهم في السيطرة على وسائل الإعلام وإخضاع المراسلين لخطابهم السياسي". مثل هذا الكلام أيضاً تناوله آدم بولتون

المحرر السياسي السابق لشبكة سكاى نيوز، عندما طالب المستشار الإعلامي لرئيس أي حكومة بعدم إقصاء الصحافيين والعمل على مساعدتهم في الحصول على المعلومة الدقيقة، رافضاً أن تكون مهمة المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة هي إملاء الأخبار على الصحافيين.

المعادلة بين الصحافي والمسؤولين الحكوميين تعاني من الاختلال، وليس السياسيون وحدهم سبب مثل هذا الاختلال، بعض الصحافيين يشتركون في ذلك، ومن حسن الحظ أن المعادلة تجري في زمن معلوماتي مفتوح من الصعوبة بمكان خداع الجمهور فيه.

أن يعترف كبار الصحافيين الأميركيين بأن البيت الأبيض يمالى المراسلين من أجل مصلحة ما، فإن الاختلال في القيم الصحافية قد امتد إلى كبرى الديمقراطيات المعروفة بصحافتها الحرة وبحرية تداول المعلومات.

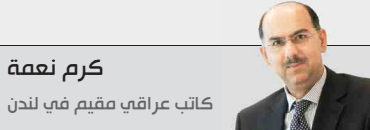
الصحافيون الأميركيون يمتلكون نماذج حرة ينبغي العودة إليها كلما تلوّخوا في مواجهة المسؤولين وتأثير الخلل الحكومي والأكاذيب السياسية، والصحافيون العرب معنيون بمثل هذه التجارب برغم صعوبة

عملهم وخضوعهم للممول وضعف تجاربهم وضيق البدائل المتاحة أمامهم.

يمكن استذكار تجربة كارل بيرنشتاين الصحافي والكاتب الأميركي الذي ساهم في كشف تداعيات فضيحة "ووترغيت" عندما كتب التقارير الإخبارية الأكثر أهمية التي تسببت في استقالة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون آنذاك، ونشر مجموعة من المؤلفات حول سوء استخدام السلطة. بيرنشتاين طالما اتهم السلطات بأنها تلوي عنق الأكاذيب لتطويق الصحافة، وسيكون من المخيف أن ينتقل اليوم مثل هذا الاتهام إلى الصحافة نفسها، وتنتهم بلوي عنق الأخبار لتببيض صفحة الزعماء والوزراء ورجال الدين.

على الصحافيين أن يفكروا اليوم أضعاف ما كانوا عليه قبل عصر الإنترنت، قبل تحولهم إلى ظلال باهتة للحكومات والمسؤولين، فشبكة الإنترنت جعلت من العالم أكثر ديمقراطية عبر المزيد من الانفتاح والتواصل بين البشر.

أو كما يرى أريك شميدت الرئيس التنفيذي لمحرك البحث العملاق غوغل، أن الشبكة العالمية لديها ما يكفي حتى الآن لترقى إلى مستوى اسمها، عندما شبه الأمر بحس فلسفي وملاحظة لافتة للنظر عبر قوله "ببساطة، الشبكة ربطت العالم لإطلاق سراح العالم!".



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

كان الصحافيون في زمن الحكم الشمولي يتلقون مسبقاً أسئلتهم من قبل المسؤولين من أجل أن يعيدوا إطلاعها على الرئيس أو الزعيم المحبوب، فتكون الإجابة مهياة سلفاً، من كان يقوم بهذا الدور كان يضك على نفسه أكثر مما يضك عليه!

والحكومات كانت وما تزال، لا تكتفي بإخفاء الحقائق عن الجمهور، بل تسعى أيضاً إلى تعيين مستشارين إعلاميين لا يتسغلون مواقفهم كما ينبغي، وتخضع تصريحاتهم لأسلوب دعائي من أجل تلميع صورة حكومات بلدانهم، بغض النظر عما تقدمه.

اليوم بعض الصحافيين لا يتلقون الأسئلة مسبقاً، بل يكررون أسئلة يعرفون أجوبتها مسبقاً في مداينة مكشوفة للمسؤولين الحكوميين، أو على الأقل لعجز في قراءة الواقع.

حدث مثل ذلك عندما سال من يُقترض به أن يكون "صحافياً"، وزير خارجية قطر عما يحدث من تفجيرات في بغداد، فرد الوزير ببساطة أن مثل هذا السؤال يوجه إلى وزير داخلية العراق وليس لي! كان ينقص الوزير القطري التهكم بتذكير

اتفقت شركتا مايكروسوفت وفيسبوك على مد كابل بحري عبر المحيط الأطلسي بشكل مشترك لمواجهة الطلب المتزايد على خدمات الإنترنت فائقة السرعة، وقالت الشركتان في بيان مشترك الخميس إن أعمال بناء الكابل الجديد “ماريا” ستبدأ في أغسطس ومن المتوقع أن تكتمل في أكتوبر من عام 2017.



الجزائر تطلق مركزا لعلاج إدمان فيسبوك

□ الجزائر - أقدم مختصون نفسانيون جزائريون في سابقة تعد الأولى من نوعها عربيا، على إنشاء مركز لمكافحة وعلاج الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ليكون هذا المركز الثالث من نوعه في العالم إلى جانب آخرين أحدهما بجمهورية الصين والثاني بكوريا الجنوبية.

وقال الخبير الصحي الجزائري، رؤوف بوقفة، إن “الهدف من إنشاء هذه الخلية، التي سيشرف عليها أخصائيون نفسيون ومساعدات اجتماعيات وأطباء في الأمراض العقلية، هو مراقبة مدمني الإنترنت من أجل التخلص تدريجيا من اللوج إلى هذا العالم الافتراضي”.

وأشار إلى أن “خطورة هذا النوع من الإدمان كونه يبدأ من سن صغيرة وأمام أعين الأهل”، مبينا أنه “من الصعب الإقلاع عن هذه العادة مع التقدم في العمر”، داعيا إلى “اتخاذ إجراءات من أجل الحد من هيمنة العالم الافتراضي على حياة الناس”.

ومن أعراض الإدمان على فيسبوك ، وفق خبراء، قضاء أوقات طويلة للتواصل والتعارف والألعاب والرسائل ومتابعة مقاطع الفيديو والاختبارات الشخصية وغيرها. وعند المغادرة يأتيك شعور بالرغبة في الدخول إليه، وما يصاحب ذلك من إهمال كلي أو جزئي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية.

ومن أعراضه أيضا ظهور آثار اضطرابات نفسية كالارتعاش وتحريك الأصبع بصورة مستمرة، والقلق والتفكير المفرط في فيسبوك وما يحدث فيه عندما تكون بعيدا عن الحاسوب والإنترنت.

وينصح خبراء في علم النفس للوقاية من الإدمان على فيسبوك، التقيد بوقت محدد لتصفح الموقع بما لا يزيد عن نصف ساعة يوميا، إضافة إلى ضرورة مراجعة نفسك بشكل يومي حول استخدامك لفيسبوك، وتقييم الفائدة التي حصلت عليها منه، وألا تجعل من فيسبوك الوسيلة الوحيدة لملء الفراغ واللهو، وطريقة للهروب من الواقع وضغوط الحياة.

ووفق صحيفة الشروق الجزائرية تعكس المبادرة التي استحسنها الكثيرون رغم غرابيتها، مدى الهروب الجماعي من الواقع الحقيقي إلى واقع افتراضي، فضلا عن كونه يشكل عاملا لهدم العديد من القيم الإنسانية، خاصة ما تعلق بالتواصل بين أفراد المجتمع، داخل واقعهم اليومي الحقيقي والاكتفاء بالتواصل افتراضيا.

ويشكل هذا الجانب السلبي سببا لتفشي ظاهرة ارتكاب الجرائم عبر الإنترنت.

ويقول القائمون على المبادرة إنها أحد أهم العوامل التي عجلت بإطلاق المركز الذي يامل أصحابه في استنساخه في أماكن أخرى.

العراقيون يغزون تويتر: كسر الاحتكار وزيادة الانقسام

● التغريد على تويتر يتعارض مع شخصية العراقي «الموتور»



الوحدة المكسورة

الشبكات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في نقل اللغة الطائفية والمناهضة للطائفية. يذكر أن العراق احتل المرتبة الثالثة في العالم العربي لعام 2015 بالنسبة إلى عدد مستخدمي فيسبوك. وتقول إحصائيات إن عدد المستخدمين بلغ 8,4 مليون مستخدم وهو ما يمثل 10 بالمئة من إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك العرب.

من جانب آخر، قالت تقارير محلية عراقية إن موقع فيسبوك توقف صباح الجمعة عن العمل لفترة وجيزة في عموم المدن العراقية باستثناء مدن إقليم كردستان.

وتسأل ناشطون عن سبب هذا التوقف المفاجئ على الرغم من عدم وجود أنشطة أو تظاهرات احتجاجية في العاصمة بغداد. وسبق أن وجهت الهيئة شركات الإنترنت بإيقاف الشبكة العنكبوتية أثناء أوقات أداء الامتحانات النهائية للمراحل كافة لـ”منع الغش”.

ولدى العراق تاريخ طويل في مجال قطع خدمة الإنترنت للتأثير على تدفق المعلومات. ففي عام 2015، حدثت العديد من عمليات انقطاع الخدمة خلال أوقات الامتحانات وخلال محاولات السيطرة على المناطق الخاضعة لتنظيم داعش للمساعدة في وقف انتشار الدعاية الخاصة بالتنظيم.

وعزا باحث إعلامي عراقي مقيم في الإمارات الدفع في اتجاه فتح حسابات على تويتر، إلا أن مستخدمي ”المركة الطائفية“ أوسع على تويتر من فيسبوك، الأمر الذي يفسر فتح أكثر من ستين ألف حساب لعراقيين على تويتر خلال الأيام الماضية.

وقال سواء بمشاركة العراقيين الذين يعيش بلدهم ”لحظة شاذة من التاريخ“ أو غيرها، لا يمكن التخلص من ”الهراء الطائفي والديني“ على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أدت مؤسسة الهويات الطائفية إلى نشوب صراعات حول مكانة وحجم وحدود وقوة كل طائفة. وقد كان لهذه الصراعات أثر مزعزع للاستقرار، خاصة عندما كانت تضفي مشروعية على أعمال الجماعات التي تمارس العنف والتي تدّعي تمثيل طوائفها.

ولا يعتبر العراق استثناء إذ تتصاعد ونيرة الخطاب الطائفي عبر العالم العربي، خصوصا في فضاء الإنترنت حيث تتفاقم أصوات المتطرفين وتنتشر الرسائل العدائية والصور العنيفة على مدار الساعة.

وعلى الرغم من ذلك، تتيح وسائل الإعلام الاجتماعية مجالا لخطاب حيوي متجاوز للطائفية. إذ يُبين تحليل ما يفوق الـ7 ملايين تغريدة باللغة العربية تم بثها بين فبراير وأغسطس 2015، أن أعمال العنف وبُنى

وتفاعل مغرد ”تويتر كان منبرا إعلاميا لأبواقهم فلنلجم أبواقهم وأصواتهم بهيتنا العراقية“.

من جانب آخر اعتبر معلقون أن ”الغزوة“ ليست سوى ”عاصفة في فنان“ لن تؤثر، وفق تعبيرهم.

من جهته شارك رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي غزوة العراقيين لتويتر وكتب في تغريدة على حسابه الشخصي ”كلنا يد واحدة لتحرير الفلوجة وإنقاذ أبنائها الأعرزاء من إرهاب داعش، وتحية لشبابنا الداعمين للتحريب“. ويرى متخصصون في السوشيال ميديا، أن العراقيين بشكل عام لن يستطيعوا الاستحواذ على تويتر، لأسباب متعلقة بطبيعة الشخصية العراقية، وفقدانها أثناء الكتابة أو الحديث سمة الاختصار.

ويفضل العراقيون استخدام فيسبوك أكثر من أي موقع افتراضي آخر. وهوس المستخدمين به فاق التصور بسبب طبيعته المفتوحة وسعة مساحة الكتابة والتعليق، وهذا ما لا يجوده في تويتر الذي يعتمد على الاقتضاب والتعليق الذكي.

رغم تفضيل العراقيين استخدام فيسبوك أكثر من أي موقع افتراضي آخر، فقد مثل غزوهم لموقع تويتر في الأيام الأخيرة ”ظاهرة“ تستحق الدراسة خاصة أن تويتر لا يتماشى مع المزاج العراقي.

□ بغداد - يخوض العراقيون حربا موازية على الجبهة الافتراضية لا تقل شراسة عن تلك المقامة على أرض الواقع. وينصب اهتمامهم هذه الفترة على التطورات الميدانية في الفلوجة لـ”تحريرها من قبضة داعش“. وتمكن العراقيون من غزو موقع تويتر بهاشتاغات كثيرة تصدرت قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وقد ظهرت عدة هاشتاغات تجسد المعركة الرقمية بين وجهات النظر المختلفة، على غرار #اليوم_الفلوجة_وغدا_الموصل #الفلوجة_تذبح #إذا_جاء_نصر_الله_والحشد #الفلوجة_محاصرة #الفلوجة_تحتضر #الفلوجة_تحت_العدوان #Falloja_is_free في اليوم الأول.

وظهر في اليوم الثاني #فلوجتنا_عراقية #الفلوجة_نصرنا #الفلوجة_بوابة_النصر #الفلوجة_عراقية.

وظهر الأربعاء، وهو اليوم الثالث من زمن المعركة، هاشتاغات جديدة بعنوان #غزوة_العراقيين_لتويتر #عراقي_يا_تويتر #تويتر_يغرد_عراقي.

ويحاول عراقيون من خلال هذه الهاشتاغات كسر سيطرة مغردين ”موالين“ لتنظيم داعش على الشبكات الاجتماعية.

في هذا السياق قال مغرد إن ”العراقيين يحاصرون تويتر من جميع الجهات استعدادا لاقتحامه بعد سيطرة جهات أخرى

لسنوات“. وحاول آخرون حشد المغردين فكتبت معلقة ”ابن الأنبار عراقي، ابن الجنوب عراقي، ابن الشمال عراقي، ابن الوسط عراقي والوطن يجمعنا .. عراقك وعراقي يوحدنا“.

وأكد مغرد ”موقع تويتر يعلن عن فتح أكثر من 64 ألف حساب خلال 48 ساعة.. نحيي شباب العراق“.

وتسأل مغرد آخر”هل تويتر في العراق سيقوى أو يضعف استخدامه بعد زيادة عدد العراقيين المشتركين فيه“.

وتعجب معلق مما أسماه ”ظاهرة“ اختفاء المدونين العرب والسيطرة التامة للمدونين العراقيين.

أبرز تغريدات العرب



2004Noor

من الأفضل تحجيم قاسم سليمانى، فظهوره في العراق هو تعويض لخسارته بسوريا، هذا النكرة أقل من أن يحرق شبرا من الأرض، عهدناه يبيكي من الخسارة لا أكثر.



alduhaim

أسس جمالية للدينين: الدين يسر ليس عسرا الدين سعة ليس تضيقاً الدين رحمة ليس عنفاً الدين اختيارا ليس إكراهاً.



firas_r

صار الواقع الافتراضي يلتهمنا، نحنُ أنجبناهُ لكنه أوسع منا، معلول أقوى من علته وبهذا انهارت جميع معارفنا القديمة لتغدو معظمها إفتراضية .



Fouadhallak89

وأنتم تكرمون الناس في رمضان حاولوا عدم التقاط الصور لوجوههم المتعبة، فإفطار الصائم حسنة وعدم إذلالهم كذلك.



alloshmahmod

أوباما كان هدية من "السماء" للإيرانيين، ولو كان بإمكانه المكوث أكثر في البيت الأبيض لغربوا شعارهم إلى "المجد لاميركا". #الفلوجة_سوريا.



hadialbahra

ليس من الضروري أن تموت أصلاً يكفي أن تعيش في حرب البراميل أو نازحا يكفي أن تصيبك قذائف الغلاء ورصاص الجوع وائين الأطفال المحرومين.. لتكون شهيدا ألف مرة.



LASTWISDOM1

هل تعلم أن لقب هتلر "الفوهرر" Führer ترجمته بالعربية "مرشد"؟ ادرس النازية تفهم الاخوان .



nabilelhalfawy

حالة الاستنفار الغذائية التي تتكرر قبل رمضان كل عام.. مازالت تدهشني. هل هو شهر الصيام فعلا!



GhadaSabt

إن أعطاك الله عقلاً، فأنبت إلا أن تسلمه لغيرك فأنت تكفر بإحدى نعمه.



LilasSwaidan

ساحترق، ما حييت، أولئك الذين لا تنبت لهم الشجاعة إلا حين يغدون في مأمّن. مواصلة الخرس خيار أكثر شرفاً ورجولة.



AlsarhanAziz

ألا ليت اللحي كانت حشيشاً... فتاكلها خيول المسلمين.



Saadlamjarred1

سعد لمجرد فنان مغربي.

#هاشتاغ اليوم



«مانيش مسامح».. حملة ضد رموز النظام السابق

في المقابل كتب ناشط:



هاني هاني

"مانيش مسامح" إن دل على شيء فهو يدل على حقد دفن لجماعة معينة تعمل على تاجيع الشارع رغم المخاطر. تريد أن توهم بأن المنخرطين في هذه الحملة كثيرون بينما الواقع أنهم لا يتجاوزون العشرات.

وفي رد فعل غاضب من تونسيين على جائزة منظمة الأعراف التي قررت منحها لأفضل مستثمر شاب، وتمت تسميتها بجائزة الهادي الجيلاني، أطلق ناشطون هاشتاغ "اعمل اسم جائزة كيميا الأعراف".

والهادي الجيلاني هو رئيس سابق لمنظمة الأعراف ومتهم بالفساد المالي واستغلال قربه من النظام السابق لتحقيق مكاسب مالية. وتبارى معلقون في إسناد جوائز بأسماء من النظام القديم بشكل ساخر:



صرخة أحرار توزر

"جائزة عبد الوهاب عبد الله لحرية الصحافة". جائزة بلحسن الطرابلسي للشفافية المالية.

جائزة بن علي للديمقراطية والسلام. جائزة عبد الله القلال لمناهضة التعذيب.

وعبدالله هو مستشار سابق لبن علي والمسؤول عن قمع الإعلام في عهده، أما الطرابلسي فهو شقيق ليلي زوجة الرئيس بن علي وهو فار في كندا ومتهم بالاستيلاء على أموال ضخمة. والقلال كان وزير الداخلية في عهد النظام السابق، وهو متهم بممارسة التعذيب بحق سجناء وقد قضى سنتين سجنا بهذه التهمة.



مانيش مسامح

* نحن لسنا دعاة تشفٍ
* لازم الشعب يعرف شكون (من) عذب، شكون قتل، شكون استغل نفوده
* مش معقول الباجي يرد الجميل لمولي الحملة الانتخابية على حساب الشعب

اكتشاف سلالة من بكتيريا «إي كولاي» تحتوي على جينات مقاومة للمضاد الحيوي كوليسيتين، وينذر بظهور البكتيريا المقاومة حقًا لعموم المضادات الحيوية.

الحكومة البريطانية تطالب شركات الدواء بالموافقة على المشاركة في السباق الملح لإيجاد عقاقير جديدة لمكافحة التهديد العالمي الذي تمثله البكتيريا القاتلة.

البكتيريا القاتلة تقود العالم إلى عصر ما بعد المضادات الحيوية

● «إي كولاي» تجسد تحول «البكتيريا الكابوس» إلى واقع ● جهود حثيثة للحد من الكارثة المرتقبة



أدوية بلا جدوى



عزم العلماء لا ينطفئ

كثيرة من العالم، وهناك مشكلة مماثلة في مزارع الأسماك. وقالت الوكالة الأوروبية للأدوية، الخميس، إن الاستخدام الزراعي للمضادات الحيوية كملاد أخير ينبغي تقليصه بواقع الثلثين للحد من الانتشار الخطير لميكروبات مقاومة للعقاقير. ودعت الوكالة إلى فرض قيود صارمة على علاج الحيوانات بمضاد كوليسيتين الحيوي وذلك بعد عام من اكتشاف جين يجعل البكتيريا مقاومة للأدوية. وقالت الوكالة الأوروبية للأدوية إن الاستخدام الزراعي للكوليسيتين ينبغي أن يقل إلى خمسة مليغرامات كحد أقصى لكل كيلوغرام معدل من الماشية. ويستخدم العقار حاليا على نطاق واسع في المزارع. وعقار كوليسيتين المستخدم منذ أكثر من 50 عاما ويعطى للحيوانات والنشر على السوء، يلجأ إليه الطبيب البشري كملاد أخير لعلاج عدوى تسببها بكتيريا مقاومة لعدة عقاقير أو ما تسمى بالبكتيريا القاتلة. وهذا النوع من البكتيريا يمثل تهديدا متناميا بمختلف أنحاء العالم. ودعت مراجعة رئيسية نشرت الأسبوع الماضي إلى اتخاذ خطوات جديدة لعلاج المشكلة، ومنها الحد من استخدام المضادات الحيوية والاستثمار في إيجاد عقاقير جديدة.

سوء استعمال المضادات الحيوية

أطلقت منظمة الصحة العالمية، والناشطون في مجال الصحة الدولية، في شهر نوفمبر الماضي فعاليات الأسبوع العالمي للتوعية حول المضادات الحيوية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن هذه النوعية بالغة الأهمية من العقاقير الطبية، والتحذير من نتائج إساءة استعمالها على مستقبل الرعاية الصحية، وأتت فعاليات هذا الأسبوع، على خلفية تزايد القلق والمخاوف من انتشار وتعاظم قدرة البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية، وما ستكون لهذه الظاهرة من تداعيات خطيرة على الجنس البشري، وضرورة إيجاد طرق جديدة ووسائل مبتكرة لمجابهتها. ويوجد في العصر الحالي أكثر من مئتي نوع من المضادات الحيوية، ولكل نوع منها أسماء متعددة تختلف باختلاف الشركة المصنعة لها على شكل أقراص أو كبسولات أو حقن، وبعضها على هيئة مساحيق أو مراهم جديدة أو نقط للعين أو للأنف إلى غير ذلك من الأشكال. وتختلف أنواع المضادات الحيوية باختلاف مدى تأثيرها على البكتيريا. وقد تكتسب البكتيريا مناعة ضد المضادات الحيوية نتيجة لسوء الاستعمال، وذلك عند الاستهلاك المفرط للمضادات الحيوية أو حينما تعطى بجرعات غير مناسبة، أو تعطى بالقدر المطلوب على فترات غير منتظمة بين الجرعات، أو تعطى لمدة قصيرة غير كافية للعلاج. ومن الأسباب أيضا، الاستعمال غير الملائم للمضادات في حالات لا تحتاج إلى معالجة بل تشفى ذاتيا، ومناعة البكتيريا ضد المضادات الحيوية قد تكون طبيعية، حيث تخلق البكتيريا ولديها القدرة على مقاومة بعض أنواع المضادات الحيوية أو كلها، وقد تكتسب البكتيريا هذه المناعة بطرق مختلفة.

وقال الخبير الاقتصادي جيم أونيل إنه يتعين دفع مكافأة تتراوح بين مليار إلى 1.5 مليار دولار مقابل أي مضاد حيوي جديد ناجع يتم طرحه في السوق. وقدر أونيل أن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية قد تقتل عشرة ملايين شخص سنويا وتكبد العالم ما يصل إلى 100 تريليون دولار بحلول عام 2050 إذا لم تتم السيطرة عليها، وهي أرقام تنذر بكارثة بشرية حقيقية إذا لم يفر العلم والعلماء على البكتيريا القاتلة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في اجتماع لمجموعة السبع في اليابان، إن بريطانيا ستعمل مع خبراء في مجالي الصحة والتمويل العالمي لتطوير نظام لطرح مضادات حيوية جديدة في الأسواق وجعلها في متناول كل من يحتاجون إليها. وصدر تقرير عن لجنة خاصة شكلها ديفيد كامبرون، وترأسها جيم أونيل، يتضمن عددا من التوصيات والإجراءات، من أهمها إطلاق حملة توعية عالمية، وبسرعة، تستهدف جميع المجتمعات والشعوب، في ظل حقيقة كون الغالبية العظمى من بني البشر على غفلة تامة من خطورة الموقف الحالي. وحث التقرير على تأسيس صندوق عالمي، بقيمة مليار دولار، لدعم المراحل الأولية من الأبحاث والدراسات ورفع كفاءة نظم

الجراحات، والعلاج الكيميائي، ونقل وزراعة الأعضاء وعمليات الولادة، دون المضادات الحيوية. وذلك يعني أن انتشار البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية يقطع واحدة من أعظم الأدوات الطبية التي أنقذت البشرية من الموت بعدوى أو مرض بسيط أو جرح متعفن، أو خلال عملية اقتلاع زائدة دودية. وحذرت منظمة الصحة العالمية من انتشار البكتيريا القاتلة بالقول، "لن يكون هنالك علاج للعديد من الإصابات المعدية الشائعة بعد الآن، ومن جديد ستكون مميتة بلا هوادة".

ويقول الأستاذ وودفورد إن السيناريو الأسوأ سيكون مثل ما كان عليه العالم في "عشرينات وثلاثينات القرن الماضي"، مضيفا، "ربما تكون بصدد ممارسة عملك في حديقة منزل، فيصاب إصبعك بوخزة من شجرة ورد، وتصاب بعدوى بكتيرية، فتذهب إلى المستشفى ليقول لك الأطباء إنه ليس في وسعهم القيام بشيء لإنقاذ حياتك، واثق ستعيش أو تموت بحسب الحظ".

جهود حثيثة

أمام هذه الكارثة المرتقبة، تبذل بعض الحكومات ومراكز الأبحاث جهودا حثيثة لمنع وقوعها، وإلا ستكون نهاية البشرية وشيكة بحسب ما يتوقعه العلماء. وتحت بريطانيا على تبني خطة عالمية لمكافحة شركات الدواء التي تطور مضادات حيوية جديدة.

وقالت مراجعة أجريت بطلب من الحكومة البريطانية ونشرت الأسبوع الماضي، إن شركات الدواء يجب أن توافق على "الدفع أو المشاركة في السباق الملح لإيجاد عقاقير جديدة مضادة للميكروبات لمكافحة التهديد العالمي الذي تمثله البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية".

اتحدت التكنولوجيا والأبحاث العلمية وأحدثت ثورة في المجال الطبي والرعاية الصحية، فأصبح من السهل تشخيص الأمراض بالأشعة السينية والتصوير بالرنين المغناطيسي ورسم دقات القلب والعلاج الكيميائي، وتوفرت بذلك فرص الشفاء من العديد من الأمراض التي كانت مستعصية حتى بداية القرن الحادي والعشرين، كما ساهمت هذه الثورة في تمديد متوسط طول العمر عند الإنسان، لكن هذه الإنجازات لم توفر الأملئسان للباحثين في المجال الطبي الذين حيرهم مؤخرا وجود بكتيريا مقاومة لجميع المضادات الحيوية التي تشكل النسبة الكبيرة في مداواة الأمراض السارية.

لندن - تتسلح البشرية بالعلم لمقاومة أكثر الأعداء حضورا على مر الزمن وهي الأمراض، واكتشف العلماء المضادات الحيوية لمعالجة أغلبية الأمراض والأوبئة التي كانت منتشرة في القرن الماضي وفي مقدمتها البنسلين العجوز الذي مازال يقدم إلى الآن، لكن الأخبار الطبية التي تقدمها مراكز الأبحاث تنذر بأن زمن هذه المضادات قد ولى، وأن الأمراض قد تعود أشد ضراوة مما كانت عليه، بعد أن أعلن باحثون في الولايات المتحدة، الخميس، عن أول حالة بالبلاد لمريضة بعدوى مقاومة لكل أنواع المضادات الحيوية. الخبر يبدو عاديا خاصة أن مراكز الأبحاث تختبر بشكل متواصل عقاقير مقاومة لأمراض بدت للوهلة الأولى وكأنها ستفكك بالبشرية مثل الأيدز، وتمكنت من مداواتها، لكن الباحثين في المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها عبروا عن قلقهم الشديد من أن "البكتيريا القاتلة" قد تشكل خطرا كبيرا بالنسبة إلى أنواع العدوى المعتادة في حال انتشارها.

وتم العثور على سلالة البكتيريا في جسم امرأة بولاية بنسلفانيا (شمال شرقي الولايات المتحدة) تعاني التهابا في المسالك البولية ولم تسافر خلال الأشهر الخمسة الماضية، وقد سبق التعرف على تلك البكتيريا في بريطانيا وإيطاليا. وكتب الباحثون في دورية "أنتميكروبيال أجنسس أند كيموثيرابي" (العناصر المضادة للبكتيريا والعلاج

البكتيريا الكابوس
تقتل عشرة ملايين
شخص سنويا وتكبد
العالم ما يصل إلى 100
تريليون دولار بحلول
عام 2050





كشفت دراسة كندية، أن استهلاك المرأة للفواكه بكثرة خلال فترة الحمل، يعزز التطور المعرفي والإدراك ويرفع معدلات الذكاء لدى طفلها خلال السنة الأولى من الولادة.

تعتبر بذور الكتان من أهم البذور التي تعزز صحة البشرة وتساعد على الوقاية من التجاعيد وحب الشباب بسبب غناها بالسيلينيوم والمغنيزيوم وأحماض أوميغا3 الدهنية.



أسرة

صمت المجتمع يفاقم الاعتداءات الجنسية على الأطفال في الدول العربية

● ظاهرة غدّتها البطالة والإنترنت والخوف من الفضيحة ● الطفل غير محمي حتى داخل إطار العائلة



الاعتداء الجنسي على الطفل يدمره نفسيا واجتماعيا

كثيرون يعانون من هذه الحالات يترددون في المجيء إلى الشرطة خوفا من الفضيحة". ويتابع "كمجتمع فلسطيني محافظ، لا يتم التبليغ عن معظم هذه الحالات وتتم معالجتها عن طريق المخاتير. للأسف القانون الفلسطيني لا يعتبرها جريمة أو جنائية، والكثير من القضايا التي بدأت بتحرش جنسي انتهت بالقتل". وينص القانون في حال التحرش على عقوبة تتراوح بين سنة أشهر وسنة، بحسب أبو جبير. لكن يمكن الحكم على منفذ اغتصاب طفل تحت الرابعة عشرة، إذا تمت الإدانة، بالإعدام.

ويدعو أبو جبير إلى تكثيف "توجيه الأطفال في المدرسة أو البيت حول التربية الجنسية"، مطالبا وزارة التربية والتعليم بـ"دمج التربية الجنسية الصحيحة ضمن مناهجها للمرحلة الابتدائية".

وتضيف "لم تسس ابنتي الحادثة، وأنا خائفة على مستقبلها. كيف ستمضي حياتها مضطربة نفسيا؟".

ويكشف نائب مدير عام المركز الفلسطيني لحل النزاعات إياد أبو جبير أن "بين الحالات التي وصلت إلى المركز، 22 فقط طلبت التدخل القانوني، ومعظم المدعين تراجعوا عن طلبهم" في وقت لاحق.

ويقول "في الغالب، أهالي الأطفال يحاولون إنهاء الموضوع بهذه الطريقة حتى لا تترك أثارا نفسية أو اجتماعية على الطفل، لذلك أنا أوصي بإعادة النظر في عمل المخاتير ورجال الإصلاح في هذا الإطار".

ويقول أيمن البطنجي، المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية في غزة التابعة لحماس "هناك حالات تحرش بالفتيان والفتيات تصل إلى الشرطة الفلسطينية ولا نسكت على متابعتها بالشكل القانوني"، مضيفا "للأسف،

وعزت خوف الأهل من التوجه إلى القضاء إلى ارتباط هذه القضايا بـ"ثقافة العار والسمعة السيئة". وطالبت بـ"عقاب يشكل رادعا قانونيا".

وبحسب دراسة صادرة عن المركز الفلسطيني لحل النزاعات، تم إحصاء أكثر من 693 حالة عنف تعرض لها أطفال في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة خلال سنتين، وفي 75 بالمئة من الحالات، كان الأطفال يعرفون هوية المعتدي عليهم.

وتقول محاسن (48 عاما) إن ابنتها البالغة ست سنوات "تعرضت لاعتداء جنسي من أحد الموظفين في مدرستها" الذي رفضت الكشف عن وظيفته.

وتضيف "أخبرت عائلتي بما حدث، فاتصلت بالشرطة التي استدعت الطفلة للاستجواب". وتشير إلى أن "وسطاء طالبونا بالتنازل عن القضية لأسباب إنسانية".

من أهم الظواهر التي انتشرت مؤخرا والتي تعتبر غريبة نوعا ما على أذهاننا هي ظاهرة التحرش بالأطفال واغتصابهم، وأعلنت بعض الدول العربية عن بعض الإحصاءات الخاصة بالتحرش الجنسي بالطفل داخل إطار العائلة، علما بأنه ليست كل الحالات يتم الإبلاغ عنها، لأن هناك بعض العائلات التي تخشى الإفصاح عن مثل هذه الظاهرة وتعتبرها "فضيحة"، وتتكتّم على الخبر كأن لم يحدث شيء.

لندن - أكدت عبادة الطبيب الشرعي في وحدة حماية الأسرة بالأردن، أن عدد الحالات التي تمت معينتها بلغ 437 حالة، شملت 174 حالة إساءة جنسية، كان المعتدي فيها من داخل العائلة في 48 حالة، وكان المعتدي معروفا للطفل الضحية في 79 حالة، وفي 47 حالة كان المعتدي غير معروف للطفل أو قريباً عنه.

وفي لبنان، أوضحت دراسة صادرة عن جريدة "لوريان لوجور"، أن المتحرشين ذكور في جميع الحالات، وتبلغ أعمارهم بين 7 و13 عاما، وأن الضحايا 18 فتاة، و10 أولاد تتراوح أعمارهم ما بين سنة ونصف السنة و17 سنة.

وأشار المؤتمر اللبناني الرابع لحماية الأحداث إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القاصرين خاصة الذكور منهم على أيدي أقرباء لهم أو معتدين قاصرين.

أما في مصر، فتشير أول دراسة عن حوادث التحرش بالأطفال في مصر أعدتها الدكتورة فائز عبد الرحمن الطنباري، أستاذة الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل 18 بالمئة من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل،

وفي ما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية، أوضحت الدراسة أن النسبة هي 35 بالمئة من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفي 65 بالمئة من الحالات لا توجد بينهما صلة قرابة.

وتكشف تقرير صادر عن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عن تسجيل 14 حالة اعتداء جنسي على الأطفال في البلاد خلال شهر أفريل من العام الجاري، من بينها 10 حالات استهدفت أطفالا دون سن الـ15 عاما. وفي غزة تعيش عائلة فاطمة معاناة مؤلمة منذ أشهر طويلة، بعد تعرض ابنها

35
بالمئة من الحوادث
يكون الجاني له صلة
قرابة بالطفل
الضحية

مشاكل الخصوبة تؤثر على العلاقة الزوجية

وغالبية النساء تتراوح أعمارهن بين 20 و45 عاما وأكثر من 40 بالمئة منهن تزوجن منذ 5 سنوات على الأقل و75 بالمئة لم ينجبن. والنساء اللاتي يعتقدن أن مشكلة الإنجاب سببها الرجل سجلن درجات أقل عن التأثير السلبي على العلاقة، في حين سجلت من يعتقدن أنهن السبب أعلى الدرجات.

وقالت روين "النساء يحملن عبء هذا الأمر بدرجة كبيرة، وأظهرت دراسة سابقة أن النساء أكثر حساسية من الرجال في علاقاتهن الجنسية ولديهن ميل أكبر لتصنيف العلاقة على أنها سيئة عندما يحرم الزوجان من الإنجاب".

وأن الأزواج الذين يعانون من مشكلات ضعف الخصوبة أكثر عرضة بدرجة كبيرة للقلق والاكتئاب والتوتر، وهذا قد يكون له تأثير مستمر على العلاقة الزوجية ونمط الحياة". ولقياس تأثير ذلك على الصحة الجنسية بين النساء تابع الباحثون 382 امرأة يعالجن من ضعف الخصوبة في عيادات خاصة أو عامة في منطقة سان فرانسيسكو. وكان نحو 60 بالمئة من الأزواج الذين شملتهم الدراسة يعالجون ضعف خصوبة المرأة و30 بالمئة يعالجون مشكلات في خصوبة الزوجين معا وسبعة بالمئة فقط يعالجون ضعف خصوبة الرجل.

واشنطن - أظهرت دراسة أميركية أن النساء اللاتي يعالجن من ضعف الخصوبة خاصة الصغيرات في السن قد يتعرضن لتأثيرات سلبية على حياتهن الجنسية.

وقالت تامي إس. روين من مستشفى إيريس بتي مور لأمراض النساء التابعة لجامعة كاليفورنيا-سان فرانسيسكو والباحثة الرئيسية في الدراسة "لم يدشننا على الإطلاق أن نرصد مشكلات في العلاقة الجنسية بين الأزواج الذين يعانون من مشاكل في الإنجاب".

وقالت روين وزملاؤها "إن 6.7 مليون امرأة في الولايات المتحدة يعانون من العقم

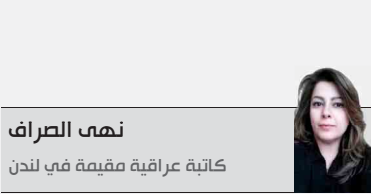
وقعنا في الفخ

لكن بعض الصغار قد يمررون كلاما إلى الآخرين هو في الأساس تعبير فعلي عن رغبة أبائهم وطبيعية مشاعرهم الحقيقية تجاه أشخاص معينين، كان الصغار قد استنتجوه بالاستماع مصادفة إلى حوار دار بين الأم والأب.

في أجواء الرهبة التي تعيشها شعوب حكمت أو مازالت تحكمها أنظمة دكتاتوية، يمثل مثل هؤلاء الصغار الغاما أرضية جاهزة للانفجار في أي لحظة للإطاحة بشجرة العائلة بكل أوراقها وأغصانها، بسبب زلة لسان أو تصريح واضح قد يفصح عنه الصغير قبالة جار يتضح في ما بعد أنه جاسوس متطوع أو رجل أمن متفكر يتخذ من مهنة القتل هواية منذ الصغر؛ وقد يكون التعبير عن مقت الشخص الرئيس أو حتى انتقاد نشاطه المدني الأخير من قبل الأهل الذين، لا يراعون استخدام الحوار الهامس في مناقشة القضايا المصرية، هو الفخ الذي يكون سببا في ضياع الأسرة بأكملها، حين ينطوع الولد الجميل فيتوسط قاعة درس في العربية في اليوم التالي، ليبدلي لمعلمته بالتصريح التالي: "بابا يكره السيد الرئيس وكلما رأى صورته في التلفزيون رماها بفرقة حذائي القديم، لم أحصل على حذاء جديد منذ العيد الأخير، أنا أيضا أكره بابا".

يقع الأهل في حرج كبير في أحيان كثيرة بسبب أسئلة صغارهم وملاحظاتهم المضحكة، بل إن نزاهة وصدق الصغار قد يتجاوزان كل الحدود خاصة في الأماكن العامة، حيث يبدوان على سجيتهما من دون إضافة المساحيق الاجتماعية التي يستخدمها الكبار عادة للتعاطي مع الناس بالفناء عليهم ومجاملتهم. يتكرر هذا المشهد كثيرا، حين يضع طفل صغير يده على كتفي رجل مسن يجلس قباليته في الباص فيقول لوالده "انظر يا أبي، هذا الرجل كم هو قبيح!" كما قد تفاجئ طفلة صغيرة والدتها وسط اجتماع مدرسي تأخرت على حضوره، باعتذار للمعلمة وهي تقول "لأن أمي كانت تعاني من نوبة قلبية، تأخرنا عن الحضور في الموعد المحدد". أما بعض الصغار فلا يترددون في الإفصاح عن الرقم السري لحساب الأم في البنك، أو كلمة الدخول الخاصة بها في موقع الفيسبوك لأول غريب يصادفونه في الشارع فقط ليعرفوا وقع المفاجأة على ملامح.

في الأحوال العادية، لا يتسبب نزق الصغار هذا إلا في بعض الحرج والإزعاج مع الغرباء وأغلبه يضيء جوا من المرح في المنزل، ربما لأن تعاطي الطفل المفرط مع الصدق والنزاهة بعد غريبا في عالمنا المليء بالكاذيب والنفاق الاجتماعي،



نهى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

قبل أن يبلغ الرابعة من عمره، فاجاني طفلي الصغير بسؤال غريب مازلت أجهل إجابته "هل يمتلك الديناصور حاجبين؟" لم يشغلني السؤال في حينها، بينما كنت غارقة في الضحك بعد أن تذكرت مشاهد من مسلسل قديم كان اسمه "الحديقة الجوراسية" على ما أذكر، وكيف كنت أرتعد وأنا أتجنب النظر إلى المشهد المربع الذي يحاول فيه أحد الديناصورات اقتراس ضحيته، ولهذا لم تسنح لي الفرصة للتحقق جيدا من ملامح المخلوق الجوراسي وهل كان حاجبين أم لا؛ قدمت التبرير كإجابة مؤقتة لطفلي لكنه لم يقتنع بها، وبدلا عن ذلك رمقني بنظرة شك وريبة وكأنني فشلت في امتحان بسيط لجندول الضرب. ومع مرور السنوات، ازدادت أسئلة الصغير تعقيدا، ثم صارت تصول وتجول في التاريخ والجغرافيا والنزرة ونظرية الانفجار الكوني والكواكب والنجوم حتى وصلت إلى أسئلة السابعة، فكان سؤاله الأخير الذي جاء على شكل فخ، يقول "إذا كان الله يحب الصغار جميعهم كما تقولون، فلماذا خلق صديقي (إيلدن) بشرة سمراء وجسد مترهل فجعله أضحوكة لبقية تلاميذ الصف؟".

موضة

العقدة الأمامية تزين فساتين الصيف

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن العقدة الأمامية تزين الفساتين والقطع الفوقية في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن العقدة الأمامية تزين هذا الصيف البلوزات والفساتين والجمبسوت، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة أكثر إثارة من خلال ربط العقدة بحيث

تنشأ فتحة صغيرة أسفلها لتكشف البشرة، التي تتألق باللون البرونزي الجذاب.

يشار إلى أن هذه الموضة تأتي استكمالا لموضة العقدة الخلفية، التي تشهد هي الأخرى رواجاً كبيراً هذا الموسم. كما أوردت مجلة "بريغيت" الألمانية أن موضة صيف 2016 تسلط الأضواء على الكشف، لتمنح المرأة إحساساً بالراحة من ناحية وإثارة جذابة وجريئة من ناحية أخرى.



رياضة



«أحترم الأفريقي والترجي، لكن أقول صراحة إنني لن ألعب في تونس إلا للنجم الساحلي، لا أنس أجمل الذكريات التي كانت لي مع هذا النادي التونسي الكبير».

بغداد بونجاح
محترف السد القطري

«الزمالك طلب ضمي مرتين؛ الأولى عندما كنت ألعب في صفوف فريق اتحاد الشرطة وقبل احترافي بنادي كاظمة الكويتي، والمرة الثانية كانت في الموسم الماضي».

صلاح عاشور
لاعب فريق إنبي المصري

مورينيو يقبل التحدي لقيادة مانشستر يونايتد

● **إد وودوارد: مسيرة المدرب المليئة بالنجاحات تتلاءم مع ما يتطلع إليه النادي**

أكد البرتغالي جوزيه مورينيو الذي عين، الجمعة، مدرباً لمانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم أن الأندية الكبيرة تحتاج إلى مدربين كبار.

لندن - أوضح جوزيه مورينيو أنه يريد دفن السنوات الثلاث الماضية في ملعب أولدترافورد التي شهدت تغيير مدربين هما ديفيد مويز والهولندي لويس فان غال اللذان فشلوا في تكرار إنجازات المدرب الأسطوري السير أليكس فيرغسون، وقال "أحس بشعور رائع. لقد جاء هذا الأمر في وقت مناسب من مسيرتي لأن مانشستر يونايتد هو أحد الأندية التي يتعين عليك أن تكون جاهزاً للإشراف عليها وهو ناد عملاق".

وأضاف "الأندية العملاقة بحاجة إلى أفضل المدربين واعتقد أنني جاهز لمواجهة هذا التحدي". وتابع "اعتقد أنني أريد نسيان السنوات الثلاث الماضية والتركيز على النادي العملاق الموجود بين يدي الآن".

وأوضح "ما يتعين على اللاعبين أن يعرفوه هو أنني أريد تحقيق الفوز، أريد أن يشعر أنصار النادي واللاعبون بهذا الأمر". وختم "سأبدل ما في وسعي لكي أضع الفريق في الاتجاه الذي نريده جميعاً. أنا سعيد، أنا فخور بقولي هذا المنصب". وحل صاحب السد 53 عاماً بدلاً للهولندي لويس فان غال الذي تمت إقالته الإثنين الماضي رغم فوزه بلقب كأس إنكلترا الغائب عن خزائن النادي منذ 12 عاماً. وقال إد وودوارد نائب رئيس مانشستر يونايتد في بيان رسمي "جوزيه ببساطة هو أفضل مدرب في العالم في الوقت الحالي، لقد فاز بالعديد من الألقاب وسحر اللاعبين بأفكاره وهو بالطبع يعرض البريميرليغ جيداً وفاز باللقب في ثلاث مناسبات".

وأضاف "أود أن أستغل الفرصة لأرحب به في مانشستر يونايتد، مسيرته المليئة بالنجاحات تتلاءم مع ما يتطلع إليه النادي". وارتبط مورينيو بالإشراف على تدريب مانشستر يونايتد في عدة مناسبات وكان متوقعاً إتمام هذه الخطوة منذ إقالته في ديسمبر الماضي من تدريب تشيلسي.

ويتمتع مورينيو بخبرة تزيد على عشرة أعوام في تدريب أندية كبرى في أوروبا وقد توج بمسابقات الدوري والكأس كمدرّب في أربع دول هي البرتغال وإنكلترا وإيطاليا

وأسبانيا، ودوري أبطال أوروبا مرتين (مع بورتو وإنتر ميلان)، وينتمي دون جدل إلى عائلة المدربين الناجحين.

الموسم المقبل سيقود مورينيو يونايتد في الدوري الأوروبي بعدما احتل فريقه الجديد المركز الخامس بين فرق الدوري الإنكليزي. وبهذا الارتباط أصبحت الساحة مهياة لتعاون جديد بين اثنين من أهم الأسماء في عالم اللعبة الشعبية وهما مورينيو المدرب المخضرم وصاحب الألقاب العديدة في أماكن مختلفة والعماق العالمي مانشستر يونايتد أكثر أندية إنكلترا نجاحاً.

وقال مورينيو أيضاً "كنت أشعر دوماً بجاذبية تجاه أولد ترافورد وهو يرتبط ببعض الذكريات الهامة بالنسبة إليّ خلال مسيرتي مع اللعبة ودائماً كانت هناك علاقة طيبة بيني وبين مشجعي يونايتد". وأكد "أنطلق إلى قيادة الفريق والاستمتاع بالتشجيع الجماهيري الرائع له خلال الأعوام 2012 وموندrial 2014.

ومنذ تتويجها على حساب إيطاليا 1-2 في نهائي 2000 الأخير في روتردام تحت إشراف المدرب روجيه لومير، لم تنجح فرنسا في تحقيق الفوز في أي مباراة إقصائية من المسابقة القارية. ولم تعد فرنسا الفريق المرعب الذي ضم زين الدين زيدان وتييري هنري والمدرب الحالي ديديه ديشامب ودافيد تريزغييه ولوران بلان ومارسيل دوسايي وليليان تورام وغيرهم من تشكيلة إيميه جاكيه التي أحرزت مونديال 1998، ثم توجت بلقب أوروبا 2000. لكن فرنسا طالما فرضت احترامها على الساحة الدولية بفضل لاعبين أسطوريين، على غرار ريمون كوبا وبلاتيني وزيدان. واستبعد ديشامب من القائمة الأولية لاعبي نيس المتألق هذا الموسم حاتم بن عرفة وليون ماتيو فالبوينا، لكنه ضم أفضل لاعب في الدوري المكسيكي مع فريقه تيغريس أندريه بيار جينياك لاعب مرسيليا السابق. كما يغيب عن تشكيلة الزرق مهاجم ريال مدريد الإسباني كريم بنزيمة (27 هدفاً في 81 مباراة دولية)، ومدافع ليفربول الإنكليزي مامادو ساخو لمخالفته قانون الكشف عن المنشطات.

مداواة الجراح

عرف معسكر المنتخب الفرنسي خيبات انضباطية كبرى على غرار مستواه الفني في السنوات الماضية، ففي مونديال 2010 طرد المهاجم نيكولا أنيلكا من بعثة المنتخب لخلاف



جاهز للمهمة

المواجهة بين المدربين. ولم يكن المدربان على علاقة جيدة عندما كان مورينيو مدرباً لريال مدريد الأسباني وغوارديولا على رأس الجهاز الفني لغريمه المحلي برشلونة. وعلى الأرجح ستتناجح المنافسة بينهما عندما يحاول يونايتد تقليص الفارق مع سيتي الذي أنهى الدوري الإنكليزي الممتاز في مركز أعلى في آخر ثلاثة مواسم. واحتل سيتي هذا الموسم المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا متفوقاً بفارق الأهداف فقط على يونايتد.

المقبلة". ورحب ريو فرديناند لاعب يونايتد ومنتخب إنكلترا السابق بالتعاقد مع مورينيو قائلاً "سيكون هذا التحدي الأكبر والأكثر إثارة لجوزيه مورينيو.. مهمته الأولى ستكون بث روح الفوز في الفريق من جديد.. مانشستر يونايتد تعاقد مع فائز حقيقي". وسيخوض المدربان الجديدان لفريقي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي مواجهة مبكرة تجمع بينهما عندما يلتقي الفريقان ودياً في بكين في 25 يوليو المقبل. وخلال بطولة كأس الأبطال الدولية الودية ستتجدد

متفرقات

◀ قال عبدالقادر عمراني المدير الفني الجديد لفريق وفاق سطيف الجزائري في دور لا يخفى مواجهة الزمالك المصري في دور الثمانية (مجموعات) من بطولة دوري انطال أفريقيا لكرة القدم. ويحل وفاق سطيف ضيفاً على الزمالك إما يوم 27 أو 28 يونيو المقبل ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية التي تضم أيضاً إنيمبا النيجيري وصن داوون من جنوب أفريقيا. وقال عمراني "أعرف الزمالك جيداً حيث واجهته عندما كنت مدرباً لمولودية بجاية".

◀ يدرك رفائيل نادال جيداً ماذا يعني الغياب عن المشاركة في الأولمبياد، ومن ثم فإنه يستغرب كيف يرفض العديد من لاعبي التنس المشاركة في المنافسات في ريو دي جانيرو في أغسطس المقبل. ووصف الفائز بهبئية أولمبياد 2008 في بكين غيابه عن المنافسات في لندن 2012 بسبب الإصابات بأنه كان "واحداً من أكثر لحظات مسيرته حزناً". ونتيجة لذلك لا يفهم اللاعب الأسباني قرار بعض اللاعبين مثل مواطنه فليسيانو لوبيز والأميركي جون إيسنر والأسترالي برنارد توميتش والنمساوي دومينيك تيم بعدم المشاركة في الأولمبياد.

◀ سجل ستيفن كيوري 31 نقطة منها 12 نقطة خلال آخر ست دقائق وأضاف كلاي طومسون 27 نقطة ليتغلب غولدن ستيت واريورز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 120-111 ويتقدم عليه 2-3 في مواجهة الفريقين بمنافسات نهائي مجموعة القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ويأمل واريورز حامل اللقب في حسم مواجهة من خلال المباراة السادسة التي تقام على ملعب مناسه أوكلاهوما سيتي ثاندر مساء السبت، بينما يسعى ثاندر للفوز لتأجيل الحسم إلى المباراة السابعة الأخيرة.

فرنسا تحلم باللقب الأوروبي الثالث على أرضها

أنجبت رومانيا نجوماً بارزين في ربع القرن الأخير، فضلاً عن صانع الألعاب هاجي الذي حمل ألوان عملاقي أسبانيا ريال مدريد وبرشلونة، برز جورجي بوييسكو قلب دفاع برشلونة وقلعة سراي التركي وتوتنهام الإنكليزي، وكريستيان كيفو صخرة دفاع أياكس أمستردام الهولندي وروما وإنتر ميلان الإيطاليين، ودان بتريسكو ظهر تشيلسي الإنكليزي، وماريوس لكانتوش هدف شتينا بوخارست، والهداف المتقل فلورين رادوتشويو، ونجم الدوري الإيطالي ومشاغبه آريان موتو، ومؤخراً سبيران ماريا. مع أقول نجم الجيل القديم، كان غياب رومانيا صامداً عن النسخ الأربع الأخيرة في كأس العالم وعن نسختي كأس أوروبا في 2004 و2012.

وتعول رومانيا على حارسها المخضرم سبيران تاتاروشانو (30 عاماً) لاعب فيورنتينا الإيطالي الذي اهتزت شبك منتخبه مرتين في التصفيات، ومدافع نابولي الإيطالي فلاد كيريكش (26 عاماً) وللاعب وسط شوتغارت الألماني ألكسندرو مكسيم.

سيعول المدرب يوردانيسكو على الشباب نيكولاي ستانيسيو (23 عاماً) لاعب وسط ستينا بوخارست، الذي هز الشباك في أولى مبارياته الدولية أمام ليتوانيا (1-0) في مارس الماضي، لكن رغم تعبيري ماريا وموتو عن رغبتهم في العودة إلى المنتخب الأول بعد غيابهما لأسباب متفرقة، إلا أنهما لم يحصلوا على نداء "الجنرال".

تعانى رومانيا من عدم إيجاد مهاجم صريح، فقد سجلت 11 هدفاً فقط في 10 مباريات في التصفيات، وهو ثاني أسوأ هجوم وراء ألبانيا، فتميزت بدفاعها الصخري وهجومها الكرتوني، وقد تاهلت إلى كأس أوروبا أربع مرات أعوام 1984 و1996 و2000 و2008، خاضت 13 مباراة ففازت مرة بتيمة على إنكلترا 2-3 عام 2000 بهدف متأخر من بونيل غانبا، وتعادت 4 مرات وخسرت 8 مرات. لا يتوقع أن تحقق رومانيا أي مفاجأة في كأس أوروبا، خصوصاً في مواجهتها الافتتاحية أمام فرنسا، فهي تعول على نتيجة إيجابية أمام سويسرا يليها فوز على ألبانيا المتواضعة من أجل التأهل إلى الدور الثاني.

فرنسا تحلم باللقب الأوروبي الثالث على أرضها

10 يونيو ضمن المجموعة الأولى، ثم تواجه ألبانيا في 15 منه في مرسيليا قبل أن تختتم الدور الأول ضد سويسرا في 19 منه في ليل.

الحصان الأسود

لقبت رومانيا بالحصان الأسود في تسعينات القرن الماضي ومطلع الألفية الحالية، لكن لا يتوقع كثيرون أن تكون إحدى مفاجات كأس أوروبا 2016 لكرة القدم، رغم وقوعها في مجموعة مقبولة تضم فرنسا المضيفة وسويسرا وألبانيا. كانت رومانيا واحدة من 4 دول فقط تشارك ثلاث مرات على التوالي في النسخ الثلاث الأولى من كأس العالم لكرة القدم بين 1930 و1938، لكن ذلك لم ينسحب على نتائجها في النهائيات العالمية أو حتى في كأس أوروبا. أفضل نتائج منتخب "تريكولوري" كانت بلوغه ربع نهائي مونديال 1994 في عهد الأسطورة جورجي هاجي عندما خسر بصعوبة أمام السويد بركلات الترجيح، وكذلك في كأس أوروبا 2000 عندما توقف مشواره أمام إيطاليا.



أفراح مرتقبة

مع المدرب غريب الأطوار ريمون دومينيك، وتلت ذلك مقاطعة زملائه التمارين في جنوب أفريقيا. وفي 2012، دخل لاعب الوسط سمير نصري في مشادة عنيفة مع صحافي أوقف بعدها 3 مباريات. كما أوقف المهاجم جيريبي مدين عن خوض مباراة بسبب مواجهة مع أحد الحكام وزميله الحارس هوغو لوريس. وستضاف جراح جديدة في مشاركتها الحالية ناتجة عن المشاهد المؤلمة التي عاشتها العاصمة باريس خلال اعتداءات 13 نوفمبر 2015 أسفرت عن 130 قتيلاً، في يوم المواجهة بين فرنسا وألمانيا ودياً على "ملعب دو فرانس" الذي شهد اعتداءات خارج أسواره. وتفتتح فرنسا مشوارها أمام رومانيا في

◀ **رومانيا لقبت بالحصان الأسود في تسعينات القرن الماضي، لكن لا يتوقع كثيرون أن تكون إحدى مفاجات كأس أوروبا 2016**

أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية

ثبوت تناول 23 رياضياً للمنشطات من 6 دول في 5 ألعاب خلال أولمبياد لندن 2012 بعد إعادة التحاليل لـ265 عينة. وأوضحت اللجنة أن التحاليل التي أجريت على العينة الأولى لـ23 رياضياً جاءت بنتيجتها إيجابية.

◀ يلتحق النيجيري شيسوم شيكاتارا الأسبوع المقبل بفريق الوداد البيضاوي ليخضع للفحوصات الطبية. ويهران مسؤولو الوداد على صفقة اللاعب شيكاتارا لدعم خط هجومه الذي ظل يعاني منذ انتقال مالك إيفونا للأهلي المصري.

◀ طلب الهولندي مارتن يول، المدير الفني للفريق الأول بالنادي الأهلي، من جهازه المتأخر إعداد تقرير شامل عن الفرق الثلاثة التي تواجه الأهلي في دور المجموعات ببطولة أفريقيا.

◀ انضم اللاعب التونسي سيف الدين الشابي (22 عاماً) لصفوف سانت جالين السويسري الذي يشرف عليه المدرب السابق لهامبورغ الألماني زين باور لمدة عامين قادماً من أوستريا لوستناو النمساوي.

◀ أنهت إدارة الهلال السعودي ملف المستحقات المالية لمدرّب الفريق المقال اليوناني جيورججوس دونيس وجهازه الفني المعاون، ووقع اليوناني على مخالصة مادية مع إدارة النادي.

◀ ضمن الرائد بقاءه في الدوري السعودي الممتاز بعد فوزه على ضيفه الباطن 4-1 على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في بريدة في إياب الملحق. وكان الباطن قد فاز ذهاباً 1-2.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

موت يمشي على قدمين

□ تعيسٌ وغير محظوظ هو الأدب والفنان الذي يموت الآن، حيث لن يجد من يرقيه أو يمشي خلف تابوته، بعد أن صارت البلاد متوالية جنائز، تشبه خيط نمل طويل ذاهب صوب ثقب بعيد.

في أسبوع واحد من روزنامة بلاد ما بين القهرين العظيمين، ماتت أمل طه وتبعها عبد الجبار الشرقاوي وثلاث عليهما عزرائيل القاسي بزيدان حمود.

موت يمشي على قدمين همجيتين بشوارع وحارات ومدائن أهل العراق والشام واليمن الذي لم يعد سعيدا. جنون جماعي يغيبض يحيط بالفلوجة المدينة النبيلة التي لم يبن أهلها فندقا أو نزلا فيها، لأنهم يعتبرون مميت الضيف خارج بيوتهم الكريمة، ضربا من عار وشنار لا يطاق، تماما كما رأوا الغزاة الأميركيين على باب حاضرتهم، فنازلوهم وقتلوهم وقتلوهم وكنسوهم من البلاد بعد أن أدبوهم فاحسنوا ناديبهم.

أما أنت أيها الدرويش المتناقل الدائخ يعطر الفراق، فلقد أكل موت البلاد كل حروف مرانك، وما عدت بقادر على إنتاج الكثير من المراثي، كما فعلت من قبل مع عبد الوهاب البياتي وكمال سبتي وجان دمو ومحمد الجزائري ورعد عبد القادر، وآخرين لم يعودوا صالحين حتى لو ذهبت إلى تقنية إعادة تدوير حروف الوجع ورفضها على سلام ميثات اليوم.

الميتون يُقتلون ثانيةً في حياتهم الشحيحة يُركنون على رف النسيان مثل بضاعة مهملة وفائضة، وفي موتهم تشيع المناصات حتى لن تجد من يحمل روابيتهم الفقيرة، أو يطش حفنة من تراب الوطن الذي شارك في قتلهم غرباء أو غرباء وهم يعيشون بين أضلعه.

لكن لا بأس عليكم أيها الراحلون الطيبون، أو الذين ما زلتهم باخير طابور الرحيل والفاء.

نعدكم بأننا سنقلب الألابيم ونمسي ونصبح على صوركم العتيقة. سننلو على المالا ما تيسر من عظيم تركتكم الجميلة.

سنذهب إلى باب الحاكم بجنونه، ونتوسله أو نتسوله، كي يصدر فرمانا ملزما، يسفي فيه الشوارع والحارات والجسور، إن بقي تحتها ماء يجري باسمائكم النبيلة المشعة. سنشعل لكم في كل ذكرى شموعا إلكترونية، وسنرمي على شواهد قبوركم باقات وردٍ غير مكلفة حتى موعد لقائنا هناك.

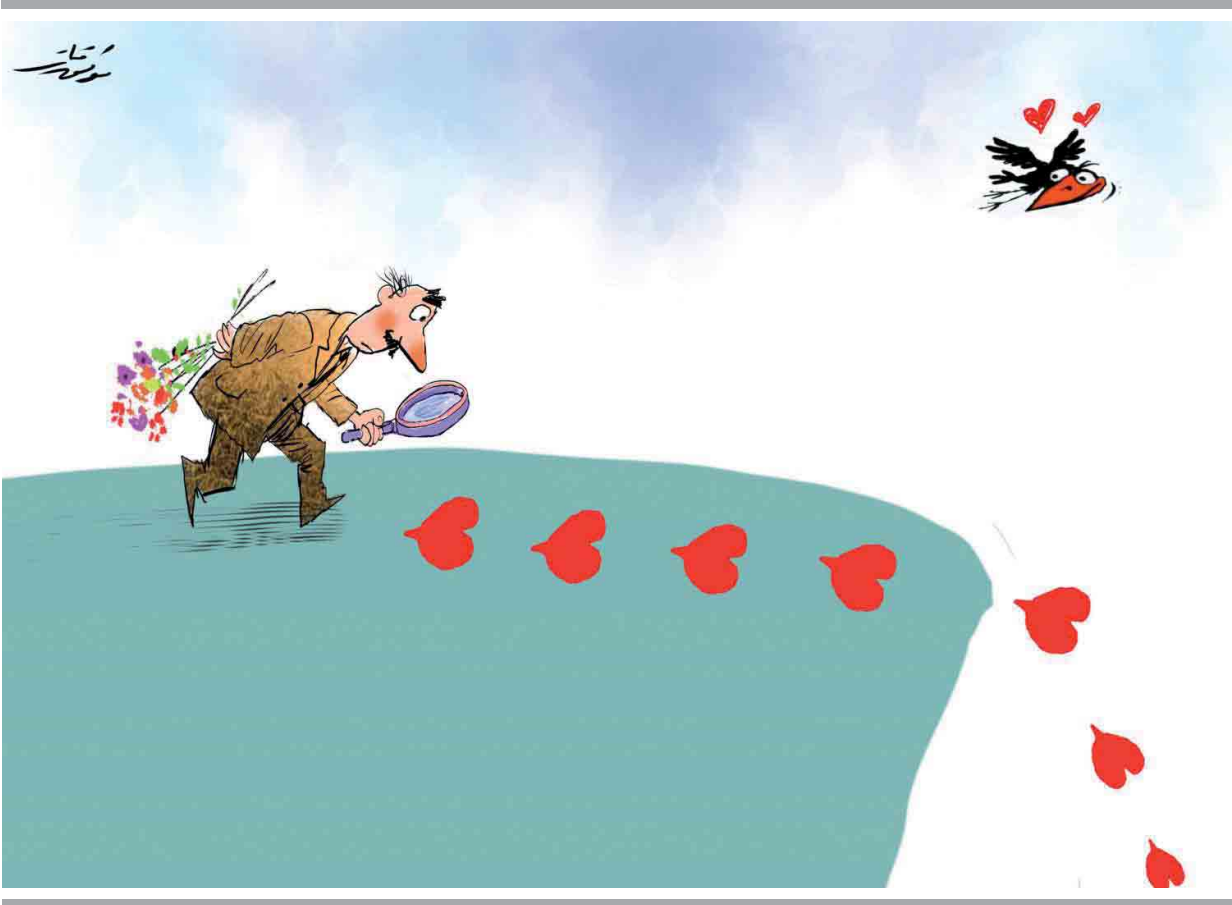
أميركيات يرقصن

الهيپ هوب بالحجاب

□ واشنطن – أنشأت فتاة أميركية مسلمة تدعى أميرة ساكت، فرقة نسائية فريدة من نوعها يرقص أعضاؤها على موسيقى الهيپ هوب الأميركية، ويقدم العروض وهن مرتديات العباءة والحجاب والنقاب أحيانا أخرى، بهدف تغيير الصورة النمطية عن المرأة المسلمة في المجتمع الأميركي خاصة والعالم الغربي بشكل عام، وأقامت مجموعة "نحن مسلمات لا تخف" عدة حفلات في الولايات المتحدة جعلت فيها الكل يرقص معها بحبوية، بينما كان أعضاؤها الثلاثة مرتديات خلال ذلك العباءات والحجاب.

وشهدت فيديو هات الفرقة التي أنشأتها فتاة تدعى أميرة ساكت إقبالا وانتشارا كبيرين على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت ساكت، وهي مصممة رقص وفنانة وأستاذة، إنها أطلقت على الفرقة اسم "نحن مسلمات لا تخف" في إشارة إلى انتشار الإسلاموفوبيا (العداء للإسلام) في العالم وخاصة في المجتمع الأميركي. وأضافت "أنا أستخدم شكلا من أشكال الفن الأميركي، وهو رقص الهيپ هوب، في هيئة امرأة مسلمة محببة، الأمر الذي يجعلني قوية وجميلة، وهذا هو هدفي".

وترى أميرة، أن رقصة الهيپ هوب ستغير نظرة المجتمع الأميركي للمسلمات، حيث ستظهرن في شخصية مستقلة واثقة بعكس الصورة المنتشرة عنهن.



سينما بعشر روبيات تنسي فقراء الهند همومهم



مشاكل الفقراء فيلم هندي

والنوم. لكن إشفاق يشعر بالقلق من أن السلطات قد تغلق هنا لأن المكان قريب بشكل غير مشروع.

يذكر أن السينما الهندية استطاعت أن تحتل الصدارة على الصعيد العالمي، إنتاجا ومشاهدة، وأصبحت تنافس حتى هوليوود الأميركية، ذلك أن قصصها تخرج المشاهد من عالم الضيق إلى رحاب عالم جذاب مليء بالرقص والموسيقى والاستعراض المبهج. كما اتجهت صناعة الأفلام في الهند في السنوات الأخيرة نحو التركيز على المشاكل الاجتماعية أكثر بعد أن اتهم المخرجون في بوليوود بالابتعاد عن الواقع الذي يعيشه المواطن الهندي والميل خاصة إلى شخصيات من الأثرياء والمشاهير، لا تعكس قصصهم واقع الفقراء والطبقة المتوسطة في الهند.

ويضيف "المكان واسع ومفتوح. هناك نسمة هواء باردة ولطيفة هنا لأن المكان قريب من نهر يومانا. يبدو الأمر وكأن هناك جهاز تكيف".

ويقدم إشفاق وجبات تتراوح أسعارها بين خمس وعشر روبيات. وفي يوم عادي يستخدم نحو 100 شخص دار العرض لمشاهدة الأفلام والاستراحة

عروض ورقصات بوليوود الساحرة أنست العمال الفقراء متاعب الحياة في الهند ولو تحت جسر

وقال أتبورن إنه استغل فقدان الثعبان

وأصيب أتبورن بونماخواي بجروح خطيرة بعد تعرضه للدغة ثعبان ضخم خلال جلوسه على مقعد مرحاض منزله.

وتعرض بونماخواي للنهش في أعضائه التناسلية بعد أن خرج الثعبان من أنابيب المرحاض، حيث استمر هذا الهجوم لما يقارب النصف ساعة قبل أن يتمكن الرجل من فتح فكّي الثعبان والهرب، وبعد ذلك تدخلت زوجته وطلبت المساعدة من أحد الجيران الذي استعان بدوره بسكين وحبل لإنقاذ العائلة.

وقال أتبورن إنه استغل فقدان الثعبان

في عالم من التشويق وبمغامرات عاطفية وأساطير وقصص الانتقام والخيانة، يجد العمال الفقراء في الهند متنفسا لنسيان همومهم ومشاكلهم مقابل عشر روبيات فقط في قاعة عرض بدائية تحت جسر.

□ نيودلهي – توفر قاعة عرض بدائية تحت جسر شيد قبل 140 عاما في العاصمة الهندية متنفسا لسائقي عربات الريكشا والعمال المهاجرين الفقراء للهروب من مصاعب الحياة اليومية والحر القاتل إلى عالم بوليوود الساحر من الأغاني والرقصات وقصص الحب الرومانسية.

ويوفر الجسر الحديدي الذي يعلوه الصدا سقفا لدار العرض التي تعرض أربعة أفلام في اليوم وتغطي أرضها وجدرانها قطع قديمة من القماش تم شراؤها بأسعار زهيدة من قرن لإحراق الجثث.

وجمع المظلومون مدخراتهم لتأجير شاشة تلفاز ومشغل للأقراص المدجة وفرض رسوم دخول قيمتها عشر روبيات (15 سنتا أميركيا)، وهو ما نسبته واحد على مئة من سعر تذكرة الدخول في أفخر دور العرض بالعاصمة.

وقال محمد نور الإسلام، وهو تاجر خردة وأحد رواد دار العرض تحت الجسر المطل على نهر يامونا، إن "مشاهدة الأفلام تمنعه من ارتكاب رذائل مثل تعاطي المخدرات والمقامرة".

وأضاف "الأفلام أفضل بكثير. الكثير من الرجال يدمنون القمار والمخدرات والكحول ويمضون وقتهم في الشرب أو التدخين".

وتابع نور الإسلام الذي جاء إلى دلهي من ولاية البنغال الغربية في شرق البلاد قبل أربعة عقود وهو صبي في العاشرة من عمره "لكن البعض منا لا ينعفس في هذه الرذائل ويأتي هنا لمشاهدة الأفلام. نحن مدمنون للأفلام".

وتوفر القاعة المظلمة المنسّمة متنفسا للعمال من علمهم في الشوارع المزدحمة المختنقة بسبب الحر الذي تجاوزت درجات حرارته 47 درجة مئوية.

وقال مانوج كومار، وهو سائق ريكشا من بيهار، "عندما نحضر لمشاهدة الأفلام فإنها تساعدنا على نسيان مشاكلنا. كنت متوترا في وقت سابق، لكن عندما جلست لأشاهد الفيلم شعرت بتوترتي يخفت".

ومع حلول الليل تصبح دار العرض ملاذا ليليا لمن أمضوا يومهم في الحر القاتل.

ويدير إشفاق، وهو أحد مؤسسي دار العرض، كشكا صغيرا للأطعمة بالقرب من الدار. وقال "إنه مكان ممتاز للناس كي يستريحوا بعد ساعات من العمل الشاق".

□ بانكوك – تعرض تايلاندي يبلغ من العمر 38 سنة لهجوم من قبل ثعبان عملاق يبلغ طوله 3 أمتار، وذلك أثناء جلوسه في دورة مياه لقضاء حاجته.

شيرين من موازين:

الضغوط النفسية

دفعتني إلى الاعتزال

□ الرباط – قبل يوم واحد من إسدال الستار عن فعاليات الدورة الـ15 لمهرجان "موازين إيقاعات العالم"، أحبت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، ليلة الخميس، بالعاصمة المغربية الرباط، سهرة الليلة السابعة من المهرجان، الذي افتتح في 20 مايو الجاري ويختتم السبت.

وشيرين التي تناقلت وسائل الإعلام مؤخرا أنباء تفيد برغبتها في الاعتزال، افتتحت سهرتها بمنصة حي "النهضة"، المخصصة لنجوم الغناء العربي بأغنياتها "طريقي"، لتؤدي بعدها باقة من أشهر أغانيها.

وقالت المطربة المصرية خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل الحفل، إن الضغوط النفسية الشديدة التي تعرضت لها في فترة ما هي ما دفعتها إلى إعلان الاعتزال، إلا أن حب الجمهور وزملائها من الفنانين هو ما دفعها للعدول عن هذا القرار.

وأضافت "لم يكن قرار الاعتزال سهلا أو اعتباطيا، وأنا لم أعد بعد 37 عاما.. لم يكن المقصود به كما ادعى البعض فرقة إعلامية، أنا في غنى عنها".

وشرحت شيرين أنه بغض النظر عن السيناريوهات التي أحيكت حول قرار اعتزالها، فإنه وفي الحقيقة "بعد مسلسل طريقي عانيت 8 أشهر من ظروف صعبة وكانت نفسياتي متعبة جدا، وحدث لي شبه اكتئاب مزمن".

وتابعت "بعد ذلك مباشرة دخلت دون أن اتحصل على يوم إجازة واحد من برنامج 'ذا فويس' ثم قدمت عدة حفلات.. ووقعت تحت ضغط كبير وشعرت بأنني لا أستطيع الاستمرار".

وكانت شيرين قد أعلنت عن قرار اعتزالها بشكل مفاجئ في فبراير الماضي عبر تسجيل مصور أذيع عبر الإنترنت ثم عدلت عن القرار بعد أيام قليلة.

ومنذ عودتها للغناء لم تقدم شيرين سوى حفلين في مصر، أحدهما في شرم الشيخ والآخر في القاهرة، ويعد موازين إيقاعات العالم أول مهرجان

تشارك فيه بعد قرار استمراها بالمجال الفني.

